





من الحبيب ولا مشارة سلما فذل العواذل بان غطباننا  
فاجبتهم ما في نبيامر ملا حتى علي تسلم القز لان

V247

ملك  
الفقير  
الشيخ محمد  
ابن يوسف  
التي  
الطبعة

قبي

١٣٤٥



D. C.

167

(170 foll.)

409



كتاب **الدرة المضية** وصفا

حليته <sup>وطريقنا</sup>  
بالفـ سيدنا قشبحنا وسراجنا اليه نجا الرجح الامام  
العالم العامل المحقق المدقق المملك المزي الوارث  
العارف **بابه** الداعي الى الله الناصح لعباد الله  
عبدا لله ابو بكر بن علي بن عبد الله الموطلي منشأ الشبانى  
نسبا الدمشقي مويانا ان نفعي من هذا الصوفي طريقته  
اعاد الله ببركته علينا وعلى المسلمين وادام النفع  
بعلومه امير ما رب العالمين وخبنا الله ونعم  
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

- |                           |                               |
|---------------------------|-------------------------------|
| • يلية كتاب الانبياء      | • سبكتنا لقناص الطلاب الاخلاص |
| • كلام اهل القلوب الطاهرة | • للمولف ايضا                 |
| • النفسانية للمولف ايضا   |                               |
| • درة الغواص في صوم       | • المشرب الاصفي الاصفى في     |
| • العام والخاص للمولف     | • شرح اسماء الله الحسنى       |
|                           | • للمولف                      |
- سر المحب للروحاني في معارف  
• القلوب للمولف ايضا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله رب العالمين على كل حال حمدا يوافي نعمه ويثاب في مزيد  
 وصلى الله على سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغد  
 المجلين صلوات كريمة وتكلم كلما ذكره الذاكرون او  
 غفل عن ذكره الغافلون افضل صلواته عدد معلوماته  
 وتولى في الدنيا والاخرة تاسده وعلى اله واصحابه وازواجه  
 وذريته وعلى جميع نفس كانت سمحته سعيك **اما بعد**  
 فيا ولدك قد جمعت لك في هذا الكتاب وصايا  
 استفدتها من كلام اولي الالباب نقلتها من كلامهم  
 وما فتح الله به في صورة الوصية لك لعل الله ان  
 ينفعك بها ويودي بها بعض ما فرض على لك  
 فاني مسول عنك يوم القيمة اسأل الله تعالى ان يعفرك  
 لي ما فرطت في حقك وفي حق جميع من جعلني الله راعيا  
 عليه وان ينفعك في الدنيا ويربي ثارها عليك  
 في العقبى بمهنة وكرمه امين واحمد لله رب العالمين

**يا بني** اذا اوصيتك بوصية فلا تنس نصيحتك من باطنها  
 فاني ربما يكون غرضي الانتفاع بباطنها اكثر من ظاهرها  
 وعلى الله التدبير سبحانه اعتمد ادي واليه تفويض واشناد  
 وهو حسبي ونعم الوكيل اذ هو الرب الجليل وانا العبد  
 الذليل **يا بني** العلوم اكثر من ان تعد وتحصى ويحاط بها  
 فخذ من العلوم والمعلومات اجلا واحلا وانفعها فاطل  
 العلوم العلم بجلال الله وعظمته وكبريائه وقدرته والايه  
 واكمل العلوم بعد ذلك المعرفة بالنفس وهو اصل  
 جليل وانفع العلوم بعد ذلك العلم بعيوب النفس  
 وافاتها ثم بعد ذلك علم الرياضية وهو عبارة عن  
 تهذيب اخلاقها وترك رعونتها واحكام الاذي ثم كلما  
 وجب فرضه وجب معرفة علمه وفرض عين كل شخص  
 ما يختص به وبحرفته وبالوالمدين والاقران والرعايا  
**يا بني** واجتهد في تحصيل اصول كل فضيلة ثم قرر عليها  
 واياك من طلب الفروع مع اضافة الاصول فانك ان فعلت



ذلك لم يكن ذلك دركاً واز احرزت الاصول التفتت بها  
فاز اصبحت الفروع بعد احرار الاصول فهو افضل  
**بابي** افضل الامر في الدين تصفية الايمان وتجنب الجباير  
وتأدية جميع الفرائض والملازمة لذلك ملازمة من لا غنا  
به عنه طرفة عين وعلم ان من حرمته هلك ثم تجاوز  
ذلك الى الفقه الظاهر والباطن ثم التفتت به مخلصاً مع  
لزوم الاستغانة بالله تعالى والتبري من الحول والقوة  
بل من السوء جميعه **بابي** ان دفع بك الى معرفة الناس  
فاعرف اهل الدين والفضل واهل المروءة فليكونوا اخوانك  
واعوانك وبطانتك وثقاتك **بابي** واصل الادب  
في اصلاح الجسد ان لا تقبل امره شرعاً ولا تتحمل عليه في الماكل  
والمشرب واجماع الاخفائه ان قدرت ان تعلم جميع منافع  
الجسد ومضاره فهو افضل **بابي** واصل الامر في الناس  
ان لا تحدث نفسك بأدبار واصحابك الذين هم اهل الخير  
مقبلون على عدوهم او على اهلهم مقبلون عليه من اخير ثم ان

قدرت

قدرت ان يكون اول حامل واخر منصرف في غير تضييع للهدر  
فهو افضل **بابي** واصل الامر في اجود ان لا يتخلل بالحقوق على  
اهل الله ان قدرت ان تزيد الحق على حقه وتفضل على  
من لا حق له فهو افضل **بابي** واصل الامر في الكلام ان تسلم  
من السقط ثم ان قدرت على يارب الصواب فهو افضل  
**بابي** واصل الامر في المعيشة ان كنت من اهلها ان لا تنه  
طلب الحلال وان تحسن التقدير فيما تنفق بغزارة ذلك  
سعة يكون فيها فان اعظم الناس في الدنيا خسر احوالهم  
الى التقدير كالمملوك ثم ان قدرت على الرفق والتلطف  
في الطلب والعلم بالمعاش فهو افضل **بابي** ان احسنت من  
احد انه يطلب العلم به تعالى فاستد يدك عليه واتخذ خيلاً  
وحبيباً وكذلك فاحسنت منه انه يعظم العلم وكون  
تعظيمه له لله تعالى ويفرح بالمسألة في دينه اكثر مما يفرح  
بالدينار والدرهم فانه قد قيل يا عز هو لا انهم من اوليا  
الله تعالى واحذر كل احذر ممن هو على الضد من حال هو لا



فانه قد قيل يا انهم من شياطين هذه الامة الا ما شا الله تعالى  
**يا بني** ولا تغتر بمن قال طلبنا العلم لغير الله فابى الله ان يجعله  
الا له فان هذا الرجل على ما وقع له وهذا قد نذر الله بلطفه  
وما كل احد ينذر الله تعالى **يا بني** فسمع العلم ليعلم الناس  
الله اعطى فيها يعلم به الناس وفرتعلمه ليعامل به الحق اعطاه  
الله فيها يعرفه به **يا بني** اذا احسنت القول فاحسن العمل  
لتجمع بذلك بين مزية اللسان وفضيلة الاحسان **يا بني**  
اذا امننت بالله سبحانه واتقيت محارمه احلك والامان  
**يا بني** اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى المنان فابدا بالامانة  
على النبي صلى الله عليه وسلم سيد الملائكة والانس والجان ثم اسأل  
حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجته فنفضي احداهما  
ويمنع الاخرى وهو ذو الجود والاحسان **يا بني** فزادت  
محاشنة على مساوية فهو مالك وفرتاوت محاشنة ومساوية  
فهو مثاسك وفزادت مساوية على محاشنة فهو الاماشا  
الله هالك **يا بني** بالاحسان يملك الاحرار ويجسن الوغا

تغزو

تغزو الارار ويجسن الطاعة تعرف الاحيار ونخ بخ بعالم  
علمه قلف وخاف البيات فاعده واستعد ان سيل افصح وان  
ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي عن اجواب  
**يا بني** يقول الوجه الى الليام الموت الاكبر **يا بني** ليس الطعام  
احرام وليس القوت اكلام الا لثام وبيست القلادة فلانة  
الا ثام وليس الصديق الملول وبيست السجيه الغلول وليس  
العاده الفضول وليس القدر مجهول **يا بني** يا كرفا ليركه  
في المبادرة وشاور فالنجح في المشاورة **يا بني** حب الدنيا الدنيا  
يفسد العقل ويصم القلب غرسا حكمة ووجوب اليم العقاب  
**يا بني** وحب العلم وحسن الحكم ولزوم الصواب مفضايل  
اولى النهي والالباب وحق على العالم ان يستديم الاثر شاد  
ويترك العناد وحق على العاقل ان يعمل للمعاد ويستلثر  
من الزاد وحق على العاقل ان يقهر هواه قبل ضده وحق  
على الملك ان يسوس نفسه قبل جنده وخير المكارم  
الايتار وخير البر ما وصل الى الاحرار وخير ما جرى على



السنة الابرار كثرة الاستغفار وخير اعوان الدين الورع  
وخير الامور ما عري عن الطمع وفساد العقل الاعتزاز بالخلق  
وخير مصاحبت ذوي العلم والحلم وخير من شاورت ذوي  
النهي والعلم واولوا التجارب والحزم وخير الاخوان من لم  
تكن على الدنيا اخوة وقرانك في الله مودته ومن اذا فقدته  
لم تحب البقا بعد فقدته وخير الناس من اذا اعطى شكر واذا  
انبل صبر واذا ظلم غفر وخير اخوانك من ذلك على هدي  
والسبيل تقى وصداك عن اتباع هوى ووليك بالآخري  
وزهدك في الدنيا واعانك على طاعة المولى **يا بني**  
خذ من كل علم احسنه فان الخل ناكل من كل زهر ازينه فيقول لمنه  
جوهر ان نفيسان احدهما العقل فيه شفا للناس والاخر  
الشع يستضاه به فربما اذهب الوسواس وشرح قلوب  
اجلاس **يا بني** خدمة الجسد اعطاوه ما يشد عليه من  
الشهوات ومن ذلك هلاك النفس وخدمة النفس صيانتها  
عن اللذات والمقتنيات ورياضتها بالعلوم والحلم واجادها

يا

بالعبادات والطاعات وفي ذلك نجاة النفس **يا بني**  
ومن الذكريات القلوب وفي رضى الله غاية المطلوب وفي  
اشتغال النفس بالطاعة رضى المحبوب **يا بني** في الطاعة  
والانفداد لعبادة الله كنوز الارباح ومن التجاني عن الدنيا  
درك النجاح وفي مجاهدة النفس واعتزال ابنا الدنيا كمال  
الاصلاح وفي العمل لدار البقا ادراك الفلاح وفي صلة  
الرحم حراسة النعم وفي قطيعة الرحم حلول النعم **يا بني**  
سنة يختبر بها دين المرء قوة الدين وصدق اليقين وثقة  
التقوى ومغالبة الهوى وقلة الرعب والاجال في  
الطلب وشنة من قواعد الدين تصفية اليقين ونصح  
المؤمن واقامة الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت والرهدة  
في الدنيا **يا بني** سفهاك على من فوقك جهل مردى وسفهاك  
على من دونك جهل مزري وسفهاك على من في درجتك نقار  
لنقا والديانين وهما شراشراش الحكيم ولن يقنع قنا  
الامجروحين او مضوجين وليس ذلك فعل الحكماء ولا شنة



العفلا ولعله ان يحلم عليك فيكون اوزن منك واكرم وانت  
انقص منه والام **يا بني** من سفه عليك فاحرص ان ترفعه  
الى شرقك فان لم تغد رقا لنزل الي سفه **يا بني** اياك  
ان يعتد على اللئيم فانه يخذل فراعته عليه واياك ومطاعة  
الاشرار فانهم يمينون عليك بالسلامة منهم واياك ومطاعة  
متبعي العيوب واياك ومصادقة اللذاب فانه يغرب عليك  
البعيد وبعد عليك الغريب **يا بني** سنة اللدام تزداد  
الانعام وسنة الليام قبح الكلام وسلاح اجهل السفه ونلاح  
احرص الشرة وسلاح اللؤم احسد وسلاح الثرا حقد وسنة  
الكرام الوفا بالعهد وسنة الليام اغنياد ايجود **يا بني**  
التوحيد سبب الاخلاص واليقين سبب الورع والشك سبب  
احيرة والشك سبب الهلاك والهوى سبب فساد الدين  
وحب الدنيا للدنيا سبب فساد العقل والشكر سبب المزيد  
واللفر سبب تحول النعم والبر سبب المحبة والورع سبب  
صلاح اليقين والطمع سبب فساد الورع **يا بني** سو

الظن

الظن بالمحسن شر الاثم واقتبح الظلم وسوا الظن بمن لم يحور  
من اللوم وسوا الظن بفساد الامور وسبغت على الشرور وسو  
التدبير سبب التدمير وعز الدهر لا يفي بذل ساعة وشر  
الناس من لا يشق باحد لسو ظنه ولا شق اليه احد لسو فعله وشر  
الناس من كافي على اجميل بالغبخ وخير الناس من كافي على  
الغبخ بالمليح وشيان لا يبلغ غايتها العلم والعقل وشيان  
لا يوزن ثوابها العفو والعدل وشيان هاملات الدين  
الصدق واليقين وشيان لا يوارى بها عمل حسن الورع والاحسان  
الى المؤمنين **يا بني** سنة الابرار حسن الاثلام وسنة الاجار  
لين الكلام وافشا السلام **يا بني** شيمة العفلا قلة الشهوة وقلة  
العقل وشيمة الاثقا اغتنام المهلة والنزود للرحله **يا بني**  
امحض احوال النصيحة حسنة كانت ام قبيحة والكذب السعاية  
والنميمة باطلة كانت ام صحيحة والزم الصمت يلزمك السلامة  
والزم القناعة يلزمك الغنا والكرامه ويلزمك كلامك في  
تقدير وصمتك في تفكير فامن الملامة والندامة **يا بني**



واذكر مع كل لغة زوالا ومع كل نعمة انتقالا ومع كل بلية  
كشفة فان ذلك ابغى للنعمه وانفى للشهوه واذهب للبطل  
واجدر للسب الامور ودرك المامول واحمل امرك عند  
شد اخيك على اللين وعند قطيعته على الوصل وعند جموده  
على البذل وكز للذي يبذو امنه حمولا وله وصولا واياك  
والهذر فانه في كثير لخطه كثير سقطه وفي كثير كلامه كثرت  
اثامه واياك والبطنه فانما ذهب بالفطنة ونزل زمها  
اكثر استقامه وفسدت احلامه **يا بني** من تعلم العلم به  
لم يوحشه كاداه ومن تعلم لهجدواه استوحش حين لم يحصل  
ذلك الامر ومن جمع الى شرف اهل شرف نفسه فقد بتر اياه  
واستحق التقديم بذلك على غيره واجاهل في طلب تفضيل نفسه  
بفضائل اكابره والعافل من شبه باكابره بقدر طاقته من  
الفضائل ولم يحتمل التزكية بالمفعول ولهذا جاف بطاء  
به علم لم يشرع به نفسه **يا بني** اذا خدمت من هو اقوى  
او افضل منك في امر من الامور فاظهر له فيه من التواضع

وحسن

وحسن المعاطبة ما تعد له رجاءه عليك وان خدمت من  
انت افضل منه او اقوى منه فاعنه مؤنة النعب به ووفد  
عليه العايد فيه **يا بني** واذا خاطبت من هو اعلم منك فجد له  
المعاني ولا تكلف باطالة اللفظ ولا تحسينه وان خاطبت من  
هو دونك في المعرفة فابسط كلامك ليحسني في اخره ما اعجز  
في او ايله **يا بني** الليام يكون عفوهم عن عظيم الذنب اسهل عليهم  
من المكافاة على صغير الاحسان والاخيار يكون اهناء مهم  
بالمكافاة على صغير الاحسان اكثر من اهناء مهم بالعفو عن  
عظيم الذنب وان كان عندك من اجمع بينهما فانظرو  
لنفسك من اى العذيقين يكون **يا بني** اذا انقش امر عجز  
كربة باطنه او ظاهرة لم تزل نصب قلبه وثابته في تخيله  
حتى يحزى عليه باحسن منها واذا كشف عن ذلك لم يتعالم  
نفسه بها ولم تشغ بجاطره وحجدا كثيرا خوفا من ان  
تكرمه عليه مكافاة فانظر اى الخلفين تختار **يا بني**  
اذا حصل لك بين الناس ما يمدحونك عليه ويفضلونك



به عليهم فانظر فيما بطن عنفهم من مساويك ولتكن بمعرفتك  
بنفسك او ثق عندك من مدح الناس لك هذا وان كنت قد  
امرتك في مواطن ان تاخذ مدح الناس لك نعمة تشكر الله عليه  
فان الله قادر كما اطلق الشتمهم بالمدح لك ان يطلقوا بالذم  
لك **باب** من مدحك باليسر فيك وهو راض عندك ذمك وهو  
ساخط عليك باليسر فيك من القبيح **باب** الفضائل تجمع من  
حبا على المحبة والردايل تجمع من كرها على الشاكر والبغض  
الاندي ان الصادق يحب الصادق وينضم اليه وكذلك الثقة  
مع الثقة واحسن الخلق مع احسن الخلق وكذلك غيرهم من  
اهل الفضائل وندي ان راق بغض السارق والكاذب  
يبغض الكاذب وكذلك كل واحد منها حذر من مجاورة صاحبه  
وكذلك غيرها من اهل الردايل وكذلك قال الله تعالى  
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **باب**  
اذا شاورك من الاكابر فزد وقفت على حاجته الى رايد  
فلا تكلمه كلام امير ولا مساو واخرج كلامك في معرض

مستفهم

مستفهم منه ما سمح لك وليرفيك الحاجة الى عرض كلامك  
عليه **باب** واذا ذكر لك بغض الاكابر خطاء كانهم  
واعترف به فاذر ونفط فانه ربما كانت شميمعا لك  
لستوب عنك انت عليه واجل قدرتك في الاعتذار له منه  
واخذ كل اخذ را ان يظهر منك كلام يفهم منه تعنيفه  
وكذلك اخذ كل اخذ را ان تجمع معه على ربه **باب**  
خمسة لا تبين الامع خمسة العفو بين الامع القدرة والكرم  
لا سب الامع اجدده والحلم لا بين الامع الغضب والامانة  
لا سر الامع الهوي والتكبر والعفة الامع الموائاة  
والامكان وثلاثة لا توجد مع بلته ابد الراحة لا  
توجد مع الحوص والصواب لا يوجد مع الهوي والمر  
لا توجد مع قلة الدين **باب** لا تخارب الايام  
ان تحت دون مطلوبك منها واصحبها سلس القياد  
فانك ان صحبتها اعطتك بعد المنع ولانت لك بعد  
الفساوة وان ابنت عليها فادتك بحشاش الصغار



الي مكدوه صروفها **يا بني** اذا تضيقك نازله فافرها بالصبر  
 عليه وادرم مشواها لديك بالتوكل والاحسان لثقل  
 عنك وقد ابقت عليك اكثر مما شئت منك ولا تنس عند  
 رعايتك فان تذكرت الايام الرخا تبعد السوء عنك  
 وتنفي الفسادة عن قلبك وتوزعك حمد الله وشكره وتغفر  
 وتناشيك لا يعزى لمقاديرك ويحمل الاقضية عليك  
 ولم جانيه احد يث تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة  
**يا بني** الركوز الى من اظهر لك مودة لم يثبت عندك  
 شيئا تقريظ **يا بني** لا تصاحب رفيقا ولا مصحوبا حتى  
 لمشف غا خلافة وطباعه اما بخبر او جبهتها لطفه او  
 بروايه الثقة لك عنه ليكون على يقين في مصاحبه فان  
 اثر العداوات تنشا من التهمة **يا بني** لا تعتمد على رايك  
 وحده في امر تهمة فربا الامور وان امنت منه  
 صوابا وشاور فيه من عرفته بمخالة الراي والنصح فان  
 راي الانسان وحده لنفسه كدر بما يشوبه من الهوى وراي

في الرخا

غيره

غيره الناصح صاف بعد الهوى عنه **يا بني** اذا اخست  
 من رايك بانقدار وقر تصورك بقضاء فانهم يحاسنك  
 لعامى الطبع وما تترك لسي الفكر وتدارك اصلاح مزاج  
 تخيلك بمناثرة اهل الحكمة وبجالة ذوي السداد فان  
 مفاوضتهم تريح خاطر المكدور وتصلح الفكر السيئ وتزد  
 ضالة الصواب **يا بني** خمسة هي معادن خمسة لا تظهر  
 الامتلاء ولا توجد الا بها المقور معدن الحكمة والتوحيد معدن  
 الاخلاص والاحسان معدن الشكر واجاء معدن المات والفضل  
 معدن الحسنة **يا بني** اجبر ولدك وولد قلبك  
 في صغيرها على التمسك باسباب دينها ولا تفرخص لها في ترك  
 نافلة فيودي الى شتمها بترك فضيلة واعدر في لهما  
 الثغور فانه كلما قوي تحليها بذلك زاد فيها نورا ودارا  
 بحيث لو نهيتها عنها ابت غريزتها موافقتك **يا بني**  
 اذا قدر عليك رزقك فاستحضر بصيرتك يظهر لك  
 مكان لطف الله بك حيث قدره عليك ولم يقطع عنك

فريضة



وتلف فضاءه بالرضا والتسليم الى حيز انشائها غاية البلاغ عندك  
ولا تحملك غفلة القنوط على ابد اضرع الى مخلوق وتعطف  
عن احصر واحمل نفسك على الفناعة فانه ما لم يبلغ الداب  
اجله في غمك لا انجلا لها فالقاد لا يريد مبرم قضايه الا  
عاطفة كرمه بمشيئته • ما بني اذا رفع الله رضى عا قايك  
ان تستنزي ضيعه بلا نصف بالمعذرة ولا تراه بالعين  
الاولي فتكون ذلك اعتراضا على من اليه العطا والمنع  
ولا يفيدك الا كذا فانه تعالى متصرف فعال لما يريد  
كما انه لو رفعك واستنزي ضيعه غيرك لساك عدم  
الاعتراض منه باعتراضه على رفعك • ما بني  
لا تعتذر في طلب الفوز بشدة احجاب فلو صدقت في طرق  
الباب فتح لك الباب • ما بني مغضب القادر عليه  
كمجرب السم في نفسه ان هلك فقتيل وان نجى فطليق  
حق • ما بني ليس من شان الحكيم يدرك الحكمة لكل احد  
لانها بمنزلة ضوء الشمس الذي هو نافع لا ابصار الصيحة

ومض

ومض بالابصار والدمع • ما بني النفس غير فارغة فان  
شغلها بما يصلح والاشغلتك بما يفسدك • يا بني  
ما ذل ذوا حق ولو انفق العالم عليه ولا عذر ولا باطل  
ولو طلع القمر من عينيه • ما بني الا شارب يتبعون مساوي  
الناس وتكون محاسنهم كما يتبع الذباب الامانة  
الفاسد في البدن ويتروك الصحيه والاحيار بالصد قلن في  
الاحيار ولا تكن من الاشدار • ما بني العذر في الشئ صريح  
واحقة واجور صور مختلفة ولهذا سهل ارتكاب اجور  
وصعب تحري العذر وهما يشبهان الاصابة والخطا في  
الدمايه فان الاصابة تحتاج الى ارتياض وتعاهد والخطا  
لا يحتاج الى شئ من ذلك • ما بني اياك ان توعد على  
معصية باكثر عقوبتها فانك ان فعلت المثل وان  
لم تفعل كذبت • ما بني العلم اكثر من ان يحصى في ذ  
من كل شئ احسنه • ما بني المنافع في المسجد كالطير  
في القفص والمؤمن في المسجد كالطير في كره او كالهك



في الماء **يا بني** لم تترك الراحة مثل القناعة ولا للدعة  
مثل العزلة ولا للنجاة من الرق مثل الغناغ **يا بني**  
سل الله ان يوسع عليك الدنيا ويهديك فيها ولا يزيو  
عنك ويرغبك فيها **يا بني** طوبى لمن ركب في قلبه ولم يكن  
بصره في عينه ورزق القناعة وحيث اليه العزلة ونصب  
بعيوب نفسه ولم يخف الفقر وكيف يخاف الفقر من ملو  
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت التراب  
**يا بني** علينا نعم الله تعالى ما لا نحصىه مع كثرة ما نعصيه  
فما ندري ما نكفر اجميل ستره او انصاف به **يا بني**  
بع دنياك باخرتك ترجها ولا تتبع اخرتك بدنياك  
فخسها جميعا فاننا راينا من اعطى الدنيا بعمل الآخرة  
وما راينا من اعطى الآخرة بعمل الدنيا **يا بني** حسن  
اخلق زمام فرجه الله في انف صاحبه والزمه بيد الملك  
والملك سجد الى اخيه واخيه سجد الى اخيه وسواخلق  
زمام عذاب الله في انف صاحبه والزمه بيد الشيطان

والشيطان

الشيطان والشيطان سجد الى الشر والشجرة الى النار  
وحسن اخلق ذواته عذابه عند الاجانب وسي اخلق غريب  
اجنبى عند الاقارب **يا بني** اجعل الله همتك واحزن على  
قدر ذنبك فلم من حزين وقدره حزنه على سرور الابد  
وكم من فرح نقله فرجه الى طول الشقاء **يا بني** جاعل الله  
عز وجل انه قال وعزتي وجلالي وعظمي ما من عبد اثر رضى  
على هواه الا اقللت همومه وجمعت عليه صيغته ونزعت الفقر  
من قلبه وجعلت الغنا من عينيه واتجرت له زورا وكل ناجر  
وعزتي وجلالي ما من عبد اثر هواه على رضى الا كثرت همومه  
وفرقت عليه صيغته ونزعت الغنا من قلبه وجعلت الفقر من  
عينيه ثم لا ابالي في اى اوديتها هلك **يا بني** لا تطمع بالاشرف  
بالله مع الاشرف بالمخلوقين ولا تطمع بصحة الفكر مع تفرقه في  
اوديه الاشغال ولا تطمع في الالهام مع طلب الرياسة ولا  
تطمع في رضى الله مع مخالطة الظلمه راضيا ولا تطمع في حب  
الله مع حب المال والشرف ولا تطمع في ليز القلب مع جفا



اليتيم والمكِين ولا تطمع في الرشاد مع مصاحبه الجهال  
**بابي** اجنب اربع خصال العجل والمجاهة والعجب والنواني  
 فثمره العجل الندامه وثمره المجاهة الحيرة وثمره العجب  
 البغض وثمره النواني العجز **بابي** بلغنا ان الله تعالى قال  
 في بعض الكتب المنزلة ان ادم خلقت الاشيا كلها لك ولقلمك  
 من اجل فيعزتي وجلالي لا تشغل باخلقتك فاجلك عزك  
 خلقتك فاجله وقال الله تعالى ايضا في بعض الكتب المنزلة  
 بن ادم ان رضىت باقسمة لك في الدنيا اكلته وانت  
 محمود وان لم ترض باقسمة لك منها جعلتك تركض فيها  
 ركض الوحش في البرية ثم لم يترك منها الا ما قسمته لك  
 وانت مذموم وقال الله تعالى ايضا في بعض الكتب المنزلة  
 بن ادم كما اني لم اطالبك بفرض غد فلا تطالبني بوز غد  
 وقال الله تعالى ايضا في بعض الكتب المنزلة عبي ما  
 دمت تستحيي اسيت الارض ونوبك وانست اخلقت  
 عيوبك وموت فيحيقك سيائك ثم لم اناشك بحساب

يوم القتعة وقال الله تعالى في بعض الكتب المنزلة وعزتي  
 وجلالي وقدرتي واقتداري لا قطع امل كلما مل للناس بالناس  
 ولا لبسته ثوب منزلة عند الناس ولا جعلته حيران ففكر بطرق  
 بالفلد ابواب غيري وببيدي مفاتيحي وهي مغلقه وبابي مفتوح  
 لمن دعاني وقيل اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام عظم  
 نفسك فان اعطيت والا فاشي مني ان تعظم الناس وقيل  
 اذا جلس الرجل ليعظم اخلقت ناداه ملكاه عظم نفسك باعظم  
 به اقال والا فاشي مني فريدك فانه يراك **بابي** **مفسر**  
**في عار العاجلة وما را الاجلة** ما مني شيان قد عدا  
 في زماننا الرضا عن الله تعالى والقناع للناس **بابي**  
 احريص محروم واحسود مغرور والبعيل مذموم والسياسة  
 الشجلا ب محبة الخاصة باكرامها واستعبار العامة بانصافها  
**بابي** لا تشكلم بغير تفكر ولا تعجل بغير تدبير ولا تقسم في  
 السوق الا على زراد او على وراثة وشيان بعجز عنها  
 زوا الرياضه راي السنون وامر الصبيان واذا اثليت



بخدمته الا كما يوفى فادخل عليهم اعمى واخرج من عندهم اخرس  
**ابني** نعوذ بالله من اماراة الشيطان ورياسة الصبيان  
 واستغذ بالله من نزغات الشيطان وتوفات الشبان  
**ابني** عظم الكبير فانه عرفه قبلك وارحم الصغير  
 فانه اغرب بالدين منك **ابني** لا تصاحب الا من ينفع او يشفع  
 ومن وجد في زماننا صديقا واحدا فقد ايسر من الاصدقاء  
**ابني** لا تخاطب الا كما يريد بما ان اجابوك عليه اشد عليهم  
 وان لم يجيبوك اشد عليك **ابني** اذا وليت على الناس  
 فاياك ان تقدم على مظالم العباد ولا سيما هتك الحرم وشتم  
 النعم **ابني** ما شئ اقبح بالاكابر من شتم الاعجاب وكثرة  
 اجاب **ابني** العجز عجزان المصير في طلب الشئ  
 وقد امكن واجد في طلبه وقد فات **ابني** شيان عزيزان  
 في زماننا زاهد عالم وعالم عابد **ابني** احذر البحار اذا  
 مدت والملك اذا غضبت **ابني** ما رايت اذهب للعقول  
 في المباشرة والمسابقة وما رايت اعور على التلحاح فذل

السؤال

السؤال وخوف الرد **ابني** لا تكثر كالزجاج يسرع اليه  
 الكسر ولا يقبل الجبر **ابني** الطلب شيان حفظ الصحة ومروءة  
 العلم **ابني** فكثر الطعام يسقمه وكثر الشرف يجمع  
 وكثر الشرف الكلام يبدم فليف بمن جمع بينهما **ابني** الطرفان  
 من الاسراف والاحجاف مذمومان والنوسط اثم وذلك في كل  
 شئ مباح او قربة واحسنه لمن السيتئين وخير الامور  
 اوساطها واما احرام فكله عطب وبعضه اعطب من بعض  
**ابني** لست فركت فيه رجعت عليه ولا بد البغي والنكث والمكر  
 انما بعينكم على انفسكم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ولا يحيق  
 المكر السيئ الا باهله **ابني** ثلاث من علامات النفاق الكذب  
 والاحلاف والحيانة وثلاثة يرحمهم العاقل عزيز قوم ذل  
 وغنى قوم افتقر وعالم من اجهال **ابني** ثلاث منجيات  
 خشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل في حال الرضا  
 والغضب وانصاف الناس من نفسك وثلاث مهلكات  
 شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه **ابني**

٢



ثلاث قد ضمنهن الله فلا خلف فيهن ان الله لا يضيع اجر المحسنين  
 ان الله لا يهدي كيد الخائنين ان الله لا يصلح عمل المفسدين  
**يا بني** العلم ثلاث كتاب ناطق وثنت فائمة وقول لا ادرى  
**يا بني** قصد الثوب اتقى وابقى واتقى **يا بني** اوصيك  
 ان تتخذ الناس ابائهم واخانتهم وولدائهم واسال الله  
 ان يرزقك ولدا صالحا يحب ذكرك وثنت حسنة تبقي  
 بعدك وصدقة جارية ينتفع الناس بها من علم ومال وغيرها  
 فيدعونك **يا بني** اوصيك بالتفقه في الدين والتفكير  
 في المعيشة والصبر على النوايب وعلمك باللغة للاذيات  
 والطب للابدان والنحو للسان والادب للزمان **يا بني**  
 اعف عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة  
**يا بني** طوبى لمن لم يربح ثوبه وتجارة ثلغته وزوجه نرضيه  
 ولا يعرفه احد فيوزيه **يا بني** لا تانف من القيام على اميك  
 وضيعك ودائبك **يا بني** كن سابقا ولا حقا ولا تلتزما حقا  
 اسبق بفضلك او الحق الفضلا بمننا بعثهم ولا تتخوف شرف

اشا فلا

اسلافك بائناع الرذائل **يا بني** لا تقطع في الشباب بخضاب  
 ولا في الصحة بالدواء ولا في المال بالكمية **يا بني** لا تانم بلثة  
 الماء والنار واللطان **يا بني** لا تخاصم بغير حجة ولا تضارع  
 بغير قوة ولا تخارب بغير عتق **يا بني** لا تشة ما الهز واد  
 فقريما زجه كسل وخصومة يد اخل حسد ومرض يقاربهم  
**يا بني** بلثة لا تعرفون الا عند مله احليم عند الغضب والشجاع  
 عند الحرب والصدق عند الحاجة **يا بني** بلثة تقر بها العيون  
 المرأة الموافقة والصديق الودود والولد الادب وولاه  
 يكلد وزن العيش جار النسو والولد العاق والمرأة الخائنة  
**يا بني** لا تدخل بين اثنين ما لم يدخلاك في امرها ولا تاتي ما ينة  
 لم تدع اليها ولا تهامرت على صاحب بيت في بيته **يا بني**  
 لانه لا راحة لاحباب الا في مفارقتها السن المعيوب الضروب  
 والطعام الفاسد والمرأة الناشزة **يا بني** بلثة من اللمة  
 الشيطان على الانسان الرغب والشيق والشره  
**يا بني** اياك من الغضب في غير شي ومن الاعطاف في غير حق



وفرنك التميز من الصدق والعدو فانهم من طباع اجهال  
**يا بني** اقبل على شأنك واحفظ لسانك ودار اهل زمانك بذلك  
تعرف انك عاقل بين اخوانك **يا بني** انك فزيلة فانهم من  
علامة الشفاقة القلب وجود العين وطول الامل واعلم  
ان افضل الملوك الدوف العدل **يا بني** لراحة لذوي  
بلا حتى تخلص منه ولا لموعد بخير حتى يناله ولا تخاف عدو  
حتى يابسه منه **يا بني** اربع فرس من الانبياء الخثان والسواك  
والقطر والنجاح **يا بني** واربع من كنوز الجنة كنز الموضع  
والصدق والفقر والمصيبة **يا بني** يعود بالله فرعلم لا تنفع  
وفر قلب لا ينشع وفر نفس لا تشبع وفر عين لا تدمع وفر دعا  
لا يثجاب له **يا بني** اربعة لا يحبهم الله تعالى ازانة لا  
يحب كل مختال فخور ازانة لا يحب المستكبرين وانه لا يحب  
الظالمين ازانة لا يصالح عمل المفسدين فلا تكن مختالا فخورا  
ولا مستكبرا ولا ظالما ولا مفسدا يحبك الله **يا بني** احسب  
على سداجوعة ورد العطشه وسقرا العورة والكنز

**يا بني** الرزق مقسوم والمحروم يحروم واحسا سد مقوم والنجيد  
مذموم والدنيا لا تدوم والرازق هو الحي القيوم **يا بني**  
يدك الدخان على النار والضحى على الشمس والقمر على القمر  
والبشر على الكرم **يا بني** في الطيب اربع فصا لينة وسروه  
ولذه ومنفعة **يا بني** الناس اربعة رجل يدري ويدري  
انه يدري فذلك عالم فاسلوه ورجل لا يدري ولا يدري انه  
يدري فذلك ناس فذكروا ورجل لا يدري ويدري انه لا  
يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا  
يدري انه لا يدري فذلك رجل جاهل فاخذروه **يا بني** راحة  
الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة الالهتام وراحة  
اللسان في قلة الكلام وراحة البدن في الثقل في الطعام  
**يا بني** العجلة مذمومة الا في اداء فرض الصلاة اذا طاعت  
وحل المشكل اذا حيرت وانتهت الفرصة اذا امكنك وتزوج  
البنت اذا دركت ولد من امليت اذامات **يا بني** اغتنم  
خمسا قبل خمس ثيابا قبل هرمك وصحتك قبل سقمك



وفدا غلك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك **يا**  
**بنی** حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض وتشييع  
الجنازة واجابة الدعوى وتشميت العاطس كل ذلك محمود على  
فلم يلزمه عذر شرعي **يا بنی** القبل خمسة قبله رحمه واجلال  
وتكريمه وتعبد وشهقه كالولد والوالد والكلطان والحجر  
الاسود والزوجة **يا بنی** لا ينبغي ان يكون في الملوك خمسة  
الالذوب والبخل والحدة والحسد والحبن اذا اللذوب لم يرج  
وعده ولم يخش وعيكة والبخل لم ينصح احد واحد يهلك  
الرعية والحسد لم يرفع احدا ولم يصطنع وليا واجبا ينجري  
عليه الاعداء والكل يضر بالملك وملكه **يا بنی** المسكرات خمسة  
سكرة المشرب وسكرة الشباب وسكرة المال وسكرة الولاية  
وسكرة الموت وفيها الانتفاظ عن الكل **يا بنی** ست خصال  
يعرف بها اجهل الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب  
في كل شيء والعطية في غير موضع وافشا السر في كل احد  
وقلة التمييز بين الصديق والعدو **يا بنی** شجان خالق  
بحراده

بحراده واسمها راس فرس وعنفها عنق فيل وصدرها صدر اسد  
وجناحها جناح نسر ورجلا رجل حمل وذنبها ذنب حية وبطنها  
بطن عقرب • **ما بنی** وشجان من جعل للعقل في المرض سبع  
قواعد المعرفة بقدر الصحة وتنقية الجسم وتحصيل الذنوب  
والنقص لا يواب الصبر وتذكر لطف الله تعالى واستدعاء الثوب  
واحض على الصدقة • **يا بنی** وشجان من جعل في العمى سبع قواعد  
اجتماع الراي وصفا الذهب وقوة الكيس وجودة الحفظ  
وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر  
الداعي الى الذنوب وفقدان النظر الى الثقل والبغضا •  
**ما بنی** اخذ تعالى مطلع على السراير والضاير في كل نفس  
وحال قايما قلب راء موثر له حفظه من طوارق المحزن ومفلات  
الفتن • **ما بنی** من تحقق بالعبودية نظرا قوله بعين الاقتران  
وافعاله بعين الربا واحواله بعين الدعوى • **ما بنی** اضرا لاشيا  
صحية عالم غافل وداعظ مداهن • **ما بنی** ومن رايته يدعي  
مع الله تعالى والا يليون على ظاهر منه شي فاخذه • **يا بنی**



من خرج الى اخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون  
**يا بني** وما وصل الى حقيقة اخرى من عليه من نفسه بقيه **يا بني**  
صواب اجاهل كالزلة من العاقل **يا بني** من ايمانك من الشك  
فان الشك يفسد الايمان كما يفسد الملح العسل **يا بني**  
الدين حصن دولتك والشكر حرز ثمنك فكل دوله يحوطها الدين  
لا يغلب وكل نعمة يحرزها الشكر لا تشلب **يا بني** محبة الاخيار  
تلسب الخير كالريح اذا مرت بالطيب حلت طيبا وصحة الاشرار  
تلسب الشر كالريح اذا مرت بالثمن حلت ثمنا **يا بني** محبة اللبيب  
حياة الروح وصحة الاحق عذاب الروح **يا بني** صل عجلتك ثنائيك  
وسطوتك برفقتك وشرك بخيرك وانصر العقل على الهوى  
تملك النهي **يا بني** من دينك بدنياك ترجها ولا تضر دينك  
بدنيك تخسرهما **يا بني** صمت يعقبك السلامة خير من نطق  
يعقبك الملامه وصمت يلسبك اللامه خير من نطق يلسبك  
الندامة وصمت يلسبك الوقار خير من نطق يعيد العار وصمت  
يحفظ عاقبتك خير من نطق يندم معيته وصمتك حتى تشبه طوق خير

من

من نطقك حتى تسلك **يا بني** قبل اوحى الله تعالى الى داود عليه  
السلام يا داود من ترك هواه لهواي انكته غدا في دار بقاي  
وابحسه خزني ولقاي يا داود من عادي نفسه ارضاني ومن  
الطاعم فقد عصاني يا داود احذر تسلي او تدخل على نفسك  
معك فان فعلك هذا قلست بعبدك يا داود مكرها في  
المواطن له ديب وعلم عند مطيع علم غريب يا داود لباسك  
الكبر والخناء وموتك في الجوع والضنا يا داود اقطع عنها ما تشتهي  
حتى اوصلك الى ما ينتغيه يا داود ما بعد من اعطى نفسه مرادها  
وما اوفى فملاها قيا دها ما داود اذا البتة منك ثوب التعذب  
اكثر من قلبك قريب ما داود ان اجتهاد عندك الشهوات  
ملكك منك اشياف العقلا يا داود وند نفسك تطالبك بايغضبي  
وانا اطالبك بايرضيني يا داود اذا رايت عبدا في عبادي فو  
اشيرة بيده فاقبل يكليلك عليه واذا رايتا منتملة منه فاصرف  
وجهك عنه ما داود ما بعد من كانت نفسه دليله وما اسخر  
عين من جعل هواه اميره **يا بني** من عرف الله استغفار منه



في النقلة والمنام ودر زرق حلاوة المناجاة زال عنه النوم ومن  
صنيع حكم وقته فهو جاهل ودر قصر عنه فهو عاجز ومن تغلق  
بوعد الاماني لم يفارق النواني **بابي** مهلكات النفوس ثلاث  
الشرك وسائر انواعه والظلم وسائر انواعه والتلذذ وسائر  
انواعه واصل ذلك كله حب الدنيا لما جاحل الدنيا راس كل خطية  
وحذر من جنس الشرك نذهب بك الى رتبة التوحيد وحذر من  
من جنس الظلم نذهب بك الى درجة العدل والصفاء والتهذيب وحذر من  
من جنس التلذذ يريحك من مقاساة الخوف والحزن والجهل والفقر  
والكدومني تحققت هذه وعلمت بصدق جيبك في ونجوت من  
المهالك **بابي** من خرجت به شدة الحذر وافراطه الى حد الجبن  
حرم الشجاعة ومن فيها وكسب الدناءة وخساستها **بابي**  
اذا اشرقت شمس المعرفة اسبح السالك من كلفه ما كان فيه  
من مقاساة المجاهدات كرجل تقلب اشغال مصباح يستضيئ  
به طول الليل فلما طلعت الشمس استغنى عن المصباح وزال  
ثقل ثقله في الاشغال هذا ولم يترك العارفين المجاهدات

لكنها

لكنها لم تنف في حقه مجاهدات بل بقيت عليه خفيفة بلهها محبة  
فتسهل عليه **بابي** اياك وخاسيس الامور فانه في لزومها  
لزمته العادة لم فيكسبها وياخذ منها طبعاً مخالفاً للشرع فيعدم  
في الرجوع الى وطنه وهو واجبة **بابي** مبدع الاشياء سبحانه هو  
الاشرف على الاطلاق فاقترن بشرايف الاشياء الشرف من  
باريك على طريق التخلوفاً باخلاق الله والنشبة بالمالكة فالثرايف  
مضافة الى مشرايفها واحساسيس منجذبة الى خسايسها والتخلوفاً  
والنشبة والجنس علة الضم **بابي** القطعة من خشبة على ظهر  
البحر لا قرار لها ولا طماينة اليه وان استقرت وقتاً ما فان  
ذلك في العرض ثم يعود الاضطراب وانما تسكن وتستقر  
اذا خرجت منه واعيدت الى الارض التي هي معدة واصلاً المثال  
لها بالثقافة والثقل فلذلك يستقر في القرار فلذلك  
يا بني النفس ما دامت في جريان الطبيعة البشرية فلا قرار لها  
فاذا عادت الى وطنها فازت وطفزت بالراحة واستراحت  
من مشقة الغربة وذلك في الدنيا وكذلك في الدنيا



ما كنت الراحة ابد الم ثم ما في النقي يودي الى روية كراير  
ما في ذاته فاذا شابه الدر حجب الدر عن ادراك المستلكن فيه  
وكذلك الم ترا الى نور الشمس اذا اشرق على الاشيا كان البصير  
مدركا لا بالحقيقة فاذا عرضت البخارات والدخان والغيار حيل  
بين البصر وبين ادراك تلك الاشيا فكذا **يا بني** فاعلم ان  
نور العقل اللطيف الشريف اذا امتزج بالاشيا الكثيفة المظلمة كدرته  
وعاقته عن ادراك ما في ذاته من الصور والاشكال واعلمته  
التصور العقلي فحينئذ تنفي النفس فقيرة من مقتنيات جاهله  
بمعلومات عادمه الهداية الى طرق نجاتها **يا بني** الحمية عندنا  
في الابدان ترك المخالفة بالجوارح ونع القلوب ترك الركون  
الى الاعتيار ونع النفوس ترك الدعوي جعل الله قلوب اهل  
الدنيا محلا للعقلة والوسواس وقلوب العارفين مقانا للذكر  
والاشتياس واعلم **يا بني** ان اقامتك الله ثبت وان اقامتك  
نفسك سقطت وان من ترك الاقتدا بالدليل وسلك بالهوى  
يجرم الوصول وان من لم يقيم بادب اهل البدايات فليفت تشقيم

له

ما

له دعوى مقامات اهل النهايات وان من فرغ من اشغال الدنيا  
اقامه الحق في خدمته وان عبد الله هو من انقطع اما له الاخر مولاه  
**يا بني** والمحفوظون على طبقات محفوظ عن الكفر والشرك بالهداية  
ومحفوظ عن الكباير والصغايير بالعناية ومحفوظ عن الخطرات  
والغفلات بالرعاية **يا بني** خذ من الامور ما صفا ودع الثقلف  
فان الله تعالى يقول وان يردك بخير فلا راد لفضل **يا بني**  
الغناض اذا ادبت على القمال اورثت احريمه والنافلة لمن اكمل  
الغريضة ومن لم يعرف الزيادة من النقصان فهو محجوب والله  
تعالى يعيد من بركات حركات الطواهر على البواهر ما يكون  
شبا للفتور بها واصلاحها حتى اذا صفت السراير وتخلصت من  
شوائب الكدورات عادت بالاصلاح على اعمال الطواهر وركت  
الاعمال وارتفعت الاحوال بطلارة اطلها وثبات اساسها  
**يا بني** من لم يلزم مقام التوكل كان ناقضا في توجيده والمحافظ  
لا يملكها العبد وانما الذي يجب عليه القيام باحكامها التي  
به **يا بني** ودوام الالفة من الاحوان من علامة الصفا



ووفوع الوحشة من روية النفوس وعدم طهارتها وما في الوجود  
اعز من الاخر في الله فاذا طهرت به فاشد يدك عليه والعاقلة  
هو الذر كلما اختبرت زاده وجمال واجاهله هو الذر كلما  
اختبرت ظميره نقصه واختلاله **يا بني** وافات القعود الكبر  
مزايا الخروج ولا يصلح الكلام في طريقنا الا لمن تغاير عليه  
فرضه وخاف العقوبة من ترك الكلام فيه **يا بني** ومن اشتغل  
في الملمات في الوقت فهو متكلف ومن لم يصغه القذف بخلق  
حسن لا يؤمن عليه التغيير ولن يبلغ الرجل من قلوب الرجال  
بالعلم ما يدركه بحماس الاخلاق في الحديث ان افر بكم مني  
منزلة يوم القيمة احاسنكم اخلاقا او كما جاء **يا بني** ومن حفظ  
اداب الشريعة صار اماما للمتعلمين ومن اخرج مريدا من حاله وهو  
غير قادر على ردها عليه فهو متعدي وخدمة المريد للشيخ  
بالادب انفع للمريد في بدايته في الخلوة ولا ينبغي للمشيخ  
ان يامر المريد بالخروج من اشياء الا ان يكون قادرا على  
حمله متحكما في حفظه وما رايت للمبتدئ اضر من مخالطة الاطرا

ومعاشرة

ومعاشرة المشرك وصحبة الاضداد **يا بني** ومن نظر الى المصائب  
بعين العصمة حجب عن رؤيتهما والشما قطع بالمريد من ابتداء  
الارادة الاشتغال بهم الرزق فاذا فرغ الله تعالى قلب  
المريد في ابتداء ارادته من اشتغال خاطره بهذه اللسعة فقد  
لطف به واذا انتقام العبد على الطاعة انتة المعونة  
من حيث لا يحسب **يا بني** ان الله تعالى جعل في اهل كل صناعة  
ايمة يرجع اليها اهل تلك الصناعة ولو لا ذلك لارعى تلك  
الصناعة كلا واحد دخل فيها ليس منها ومن لم يجد الزيادة  
بعد ورود الواردات فهي خدع ومن صدق بهذا الامر  
فقد ولي ومن ادرك منه مقام او قال منه حالا فهو بديل  
واختصار الفقرا سبب لكل رذيلة والفقير الصادق رحمة  
للخلق ومن لم يصحب الفقرا بالادب حرم برئته ولا يثبت على  
صحبة الفقرا الا صديق ولا يدوم في خدمتهم الامداد ومن لم  
يخترق له حجاب العادة لم يفتح له باب حقيقى الى الاخرة **يا بني**  
احذر احذر من النفس فانه مجبول على الفرع الى العواید



عند ورود الشدايد **يا بني** من لم تهذب احكام المشايخ لا يصلح  
للاقتداء به واذا اعطى العبد علم معرفة الاخذ والعطا  
والرد والقبول فقد اشغى **يا بني** والفقيه اذا لم يكن  
معلوم ولا يحسن الادب اكل الشبهة **يا بني** للطريق اذا ب  
وشنن تخصها فمن جهل لم يصلح للاقتداء **يا بني** اذا احل الله  
المريد على حسن الظن فهي علامة الاخذ بيده ومن لم يفهم ما  
المشيع عليه من الحفوف سهل عليه تشبه الانباع **يا بني**  
والعالم هو الذي يعرف مراتب العلوم ولا يتكلم بعلم الا مع  
اهله في وقته بل لا يصلح التكلم في هذا الشأن الا اهل  
الاشراف **يا بني** واول ما يومر به المريد بعد الثبوت  
النضوج هجر قريتنا السوء والبعد عن المواطن التي تدعو الي  
المخالفة ومن لم يتأرب في الاخذ وقع في الدربة **يا بني**  
وصحبة الفقرا نعمة اذ لم تقيد بالادب والا تلبت ومن  
صبر على مجازاة الفقرا ثوابه عليه قلبه ومن لم يكن له ثاب  
عناية لم يقدر احد على نفعه **يا بني** الورع اساس الاعمال

والفقير

والفقير الصادق لا ياكل الا بعوض والورع لا يفارق العمار  
في سيرهم وقد فسد الساييل المحذوق الفواديل عن  
نزول به من الامور الدينية تلجيه الضرورة الى طلب العلم ولقا  
الغيا وقد فسد الطريق حتى لم يبقى الا شاطئ معرفته  
او مشهز في بحته وليس للمحققين نفع الا في زينة قوته  
وعونه نفسه ويدلونه على طريق العذبة وعلمها ونحو  
ذلك وما عدا ذلك فاحوال لا يقتدأ بها **يا بني** لا يباح  
ركوب الاخطار الا للمتهلكن في حال الصاحي عز وجل ولا  
يسلم هذا العالم حتى يشهد له العلم بدعواه ويشهد له  
بتحققه عارف بالله تعالى والحاجة اذا اتخفت قلبت  
الاعيان **يا بني** الصدوق في السماع ان يقص على  
الحاضرين وقتهم ومن لم يفهم الاشارة فخطاب فهو في  
السماع على خطر والوقت ياتي باينه **يا بني** ومن ذاق  
حلاوة النملوة في الاسرار اشغل به ذلك عن كل لذة ومن لم  
يلزم في قلبه شاهد يضي منه في حركاته لم ينم له امر



**يا بني** اذا خدم المرید المثنی والاحزان بالادب اعاد الله عليه  
مزیركات احوالهم ما لم یکن یبلغه بعمله ان ما یرد علیه منهم  
هو ثواب اعمالهم المستقبلة وما یرد علیه منه هو ثواب عمله  
ولا یقدر علی تخلصه **يا بني** البدایة دلیل الهایة والولی فی  
بدایته هو احرص علی اخیار الاولیا واحوالهم یجمع اکثر  
فلا یفكر ولا یستعرض علیه بسنا فی الاحوال وحرص علی  
حصولا ویتضمن المقامات ووصولها والولی فی نهائیه  
هو الذریعید ویستفید و یجد فی احواله وغلوفه واعماله  
البركة والمزید وعلامة الصادق المرید ان یقتدر  
بایمانه الی كل ایمان وبعقله الی كل عقل وبعمله الی كل عمل **يا بني**  
الولی من رای الاشیاء وراى حجاب الشرع الداعی الی استغفال  
خاطب كل احد بلغته ودعوه من طریقته كضرب الامثال  
للجمال بالجمال ومن انكر مخاطبة علی شیخه لا یحی منه شی ومن  
لم یعط علم الحركات والسكنات لا یصلح الاقناب به  
فی هذا الشأن والعالم من لا تنجح له الدرامات هناك الحركات

**يا بني** من كانت همته فی لقاء العالم الاطلاع علی كنهه علمه حرم كنهه  
ومن تكلم بكلام لم یبلغه عالمه كان فتنه علیه وعلى سامعه  
ولا اعمال والافعال اوقات تختص بها فمن قال حولا او عمل  
علا فی غیر وقته لم ینجح والعالم یجرب صحة ارادة المرید بالامتحان  
كما یستخر الذهب بالمحك واذا خاف العبد علی نفسه اعتیاد  
النظر الی اهل العطا والاشتراف لهم جازله الرد وربما كان  
من علامة اخو صرا اذا نظر والی شی سلط علیهم واذا اشترفا  
علی شی حرموه **يا بني** لیس من حركات العبد حركه الاولی اصل  
فی العلم فلا ینبغی ان یقدم علی شی الا علی بصیره ولا یفت عنه الا  
علی بصیره حتی الامور المباحة من امور العادة وجبلة الطبع  
**يا بني** انما لمة تشتمل احوال کثیر من الناس علی الاستقامة لوضعهم  
الامور علی غیر مراتبها وحکمتهم علی غیر احكامها ولو جعلوا دلیلهم  
الكتاب والسنة لجزت امورهم علی الاستقامة **يا بني** اقبال الدنیا  
علی المرید فی بدایه امره فاضر الاشیاء علیه فی سلوکه فمن لم یکن  
له شیخ یدأویه من ذلك انقطع الا ان یتداركه الله بعنايته ورحمته



**يا بني** هذا الشأن لا يصلح الا على الاقنند والاتباع **يا بني** الاحوال  
 هي ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال فمن لم يكن علمه في  
 حاله فهو ناقص واهل المعاملات يدركون النقص فيمن لم يكن له  
 اثبات في هذا الشأن وليس شيء للمريد انفع من ترك الفضول  
 ومن لم يفرغ قلبه قبل الدخول في الصلاة افضل فليتركها كان  
 فيه وخرج من الصلاة بغير طائل **يا بني** فزار نفعت همته وبلغ  
 مراده فليس له احد عليه سلطان ولا يفدر احد ان يوصل اليه رقعا  
 الا باختياره **يا بني** استغاثه المخلوق بالمخلوق كاستغاثه  
 المسجون بالمسجون ومن اصل من يدعوا زردون الله فلا يستجيب له  
**يا بني** كم لم يرضع طفلي ما لا حجاب عليه فيه فلا ياكله ويشكره  
 من يطلب ما يرضع فيه منع شفعه عليه فيثقل بالذم على ما نفعه  
**يا بني** فاعظم المحزن ورود النقص على العبد وهو لا يشع  
 فيثوب ويستغفر **يا بني** اياك ان تسيل الى غير الله فيسلبك  
 الله مناجاته **يا بني** واجمع استغراق الاوصاف وتلاشي  
 النفوس ومن انصف نفسه وقبل النصيحة زردون ادرك

مشرف

مشرف المنازل ومن لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب وفقد الاسف  
 والبقا في مقام السلوك علم من اعلام الخذلان ومن لم يستخرج  
 باسفه على نفسه صرخته وخرق كثير يزين من همته الحور والقصور  
 ومن همته رفع السثور ودوام الحضور ومن عرف نفسه لم يغير  
 بشئ الناس عليه **يا بني** والدعوى من دعونه النفس والمدعى منافع  
 الربوبية واكثر تعالى لم يره احد الامات ومن لم يمت لم يرا  
 احق وانفسار العاصي خير فصول المطيع وجب العلو على  
 الناس سبيل الانكاس وبفساد العامة تظهر ولاية الحور  
 وبفساد الخاصة تظهر الدجالون القنائون عن الدين **يا بني**  
 اكلمه اعز جانيها ما تظن واصون لنفسك بما يحسب وامنع  
 عن روط وغديرها ما تنوهم والله لا فرقت وان اشد قلفها  
 الاغ ووطنها ولا خطبت وان طال ثايم الا كفوها نغم ولا  
 رعت الاحاها ولا زلت الا في ارضها ولا واصلت الا عشاقها  
 ولا طمت الا اهلها ولا نصحت الا منجليها ولا اشقت الا للذابين  
 فيها ولا ارغمت الا انوف المشبهين بها ولا هتكت الا

ص  
الكا



اشارة الحائرين لشورها واسه لو كانت مطروحة على مدارج  
الافدام لما عثر على الانباوها ولا نقاطا لا نقاطا الا من  
عرف جوهرها ولا ظفر بها الا من كان بصيرا ببقيتها **يا بني**  
وما افة الناطق بالجملة الدالين على حقايق ما تنظم في العادة  
عاجلة واجله الداعين الى التأييد والتشك والتفاعة والمخالفة  
بالزهادة والعبادة الا النظر بعين الالتهاد في زخارف  
الدنيا التي تمتد في الشغف والتمسك بفراغها والقول فيها  
بالاستحسان اذ تخرجون بالفعل عما يدخلون فيه بالقول  
ويخالعون الباطن ما يدعون في الظاهر ويناقضون انفسهم  
باذخ المعاند في السر والعلانية واذا كانت على هذا الوصف  
منى فقط الى باب الغي دور الرشيد فان الحكمة اذا رعت الغنى  
ظهرت الاخلاق الحميدة منها واذا ظهرت العقيدة اصلح العادات  
واذا خدمت بالفكر جاشت في الصدر ونطق في اللسان ولا  
مطلوب بعد ذلك الا ما يرجي من نيل الفوز والنعمة والكمال  
والشرف **يا بني** ان من شرفت بحكمة ان يستفيع السامع

الصاوق

الصاوق ولو كان يلبدا او تنبيهه وان كان غمرا او لكرا لا يستطيع  
المراتب كلف في صحيفه فيها كتاب حتى يسجل منها الكتاب المقدم  
لذلك لا يستطيع ان يعين المعارف الشريفة حتى يسجل منها صحيفه  
عقله الامور الخسيسة وكما لا يستطيع ان ينظر باحدى عينيه  
الى السما والارض الى الارض كذلك لا يستطيع ان ينصرف بعقله  
الى الامور الخسيسة والشرقية معا **يا بني** كما ان الجسد الصحيح  
يحمل الماء والشرب في المناقع والمضار والسفينة يكون بخلاف  
ذلك كذلك المرء الصالح يصلح للشدة والرخا **يا بني**  
وكما ان الذباب لا يقع الا على مواضع الغرور فيسكنها وتجنب  
المواضع الصحيحة لا يقربها كذلك الاشارة بتبعون معايب الناس  
فيثبتون ويدينون محاسنهم فلا يذكرونها وكما ان الزجاجة  
اذا الصق في شئ من داخل فبين ذلك يشبه من الانسان  
من ظاهر شكله وشمايله وكما ان من دخل بيت العطار ومكث فيه  
ولو لحظة لا بد ان يعلو في شيا به شئ من رائحة الطيب كذلك  
من جالس الحق لا بد ان يتعلو بقلبه شئ من الحكمة **يا بني**



الكلام كالريح اذا هبت بشدة ثم اقلعت واذا هبت باعند الهما  
الغث وخير الريح ما وصل نسيم ولم ينشق عليك عصونها  
**باب** لما كان الانسان في اصله مضطربا حدث كان معزول  
الولاية عن قلبه مصر وفا بالجزيرة عن شرفه وهو ثقيل بساير جوارحه  
فلما لم ينجح ان ينصرف في اصله لا شغالة ان يكون فاعل اصله  
ولما كان في فعله مختارا كان هو هو بالما ينشأ معه اختياره  
ويتم معه مراده ويصح به قصده ويتشبه في ذلك ما ربه  
واوطاره حلقا ما فاته في اصله فقد بان انه بقلبه كالمهدف  
الذي لا يحصر له ما يمر به ويجوارحه كالناصب بيان  
للمهدف الذي اذا شأ نصب مهنه واذا شأ نصب يسير وله  
في كل حال التي الاضطراب والاختيار شرف وضعة فاما شرفه  
المحور له بالضرورة فهو ينوعه المخصوص بالشرف ونطقة  
وقلعه ونحو ذلك مما شرف به على غيره من الحيوان واما ضعفه  
الحاصل له بالضرورة فهي من ناحية طبيعته وطبيعته البشريه  
وتركيبه واختلاله وتأثره ولها ثلث احوال في البحث وجب

السعي

السعي وحسن الارشاد واثمر الاجتهاد واما شرفه فحيثما  
هو مخير فيه ومستطيع له وقادر عليه وممكن منه فظاهرا  
بين انه يملك القوي كسب الخير ويبلغ ويطلب الغاية ويدبر  
الزيادة ويملك الشهادة واما ضعفه التي عرضت بالاختيار  
هو انه وكل في الظاهر امره اليه ثم انقصه باطن امره  
دونه وذلك انه كان منقوصا بالتركيب والناظر من ناحية النفس  
النفس الملية التي ينتجها السعادة الابدية والنفس  
الشهوانية التي يتولد منها القوة الغضبية المتدرج تحتها  
الانحلال والاختلال والضعف والسخافة ومنها ثلث التفسير  
التاثران التاثر الاختياري وهو تاثر رداة ودناه وفساد  
وهذا قوي عليه لان الانسان بطبيعته اليه اميل وهو في  
طبيعته اعمال وشبه الشيء منجذب اليه والتاثر الاخر وهو تاثر فيه  
ضعف الا اذا وصل اليه مدد من فوق اي من جهة الفكر والنطق  
الذي ينشأ عنه الراي الثاقب ويحدث العزم الصايب  
ويجب ان يكون ويكره الباطل فمضي وقف هذا المدد وانقطع



هذا التأييد من العزة الاختيارية كانت الغلبة للثاثر الاختياري  
وليست كل طالب واجد ولا كل ساع حامد ولا كل في سيرة  
واصل **يا بني** العالم بالله لا ترد له دعوى وبجانب في مصلحته  
من غير ضرورة لان الاجابة في الفورات يشترك فيها الخاص  
والعام وافقار الصادق لمعرفة حاله يضطر العالم للنطق  
بمسائله من غير سوال وزجر في احكامه على وضع الكتاب  
والثقة واداء رفعه الله في الدنيا والاخرة واحتاج الخلق  
اليه في الدنيا والاخرة وفرا عطي فهم استنباط الاحكام من  
الكتاب والثقة بلغ رتبة الامامة ولا يسعه التقليد **يا بني**  
ويفتح الله تعالى على العبد بابا من العباد ولا يحسن الادب في  
القيام بحقه فيخلق عنه فان كان مراد ابعودها منه الله  
على مواضع العلم فتأب وتضع وان غير ذلك لم يعرف  
فقدته وما مقدار ما ثلبي واخذ منه **يا بني** ومن لم ير لاهوته  
عليه المنه في الانسباط اليه والخلق معه فهو **يا بني**  
وما دام ان الشياطين في النفس فالاكتساب اولى

**يا بني** وما احوجنا في هذا الوقت الى احد رجلين اما عالم رباني  
ياخذ الله حميه غضب فيحل بنا مولم ادب يحمله على ذلك علمه  
بما فاشنا من الخطوط يترك الانقياد للحق وحرصه على ان لا يقطع  
احد نفسا ولا وقتا الا في الاشتغال بايقديه من مولا يقدمه من  
يديه ما فرض في الوقت او اشتجب واما عالم روحاني قد  
اشغرقته معرفة مواقع الاقدار وروية وقوع البلا بختار  
وغير ذلك مختار يستنزل من الله رحمة الواسعة بالدعاء  
وينقلنا في ظاهرا حال غرق نحر عليه بالطف ورفق يحمله على  
ذلك الشفقة والحنان ومعرفة بسعة اجود <sup>ال</sup>الحسان **يا بني**  
من اراد ان الحظ منكم لم ينصرك ابدا وكل من لم يفتح في افعاله  
واقواله بسمع الله ونظره دخل عليه الريا لا محالة ومن طلب  
الغايات في المبادي فقد اخطى الطريق وركب في قلبه  
ابنة البليس وهي الدنيا فلا بد ان يزورها ابوها في بيتها ولا يوشح  
دخوله الا مناد **يا بني** لا ينبغي للمشايع ان يطردوا المرید بالمدح  
والثنا فان الانسان بذرة من المودح يحتمل اعمال الثقلين



والشيخ لا يغتر بنشاط الاحداث في الاعمال ولا بورد الاحوال  
عليهم فانهم سريعا التغيير والانقلاب وقد ضرب المرید في وقت  
القيام باعليه من صفة الوقت وفرادا الامانة اطلع على  
الاسم وفرادا ينفه اهلا للعطاف قد استحق الحرفان **يا بني**  
اطلع كل صورة ورثتها من الطبيعة واقطع عن كل الفتن بالعادة  
والولاية وابدل في هذا الامر كل جهد وطاقة ولن توفق لذلك  
حتى تغدغ في نفسك التي بين جنبيك اذهي الفيد والجسر المظلم  
والسجن العذ والممن المفضي باهل الشفاوة الى الشفاوة  
الابدية والدورة السردية وهي التي تغلب وتجر الى هذه  
المزابل وتغدي ما فيها من خضد الدمن وهي ملاذ الحواس  
الخمس الظاهر وحظوظها من هذه القاذورات الدنياوية  
ومن زخارفها التي هي الطرق المعبدة في آثار الطبيعة التي لم  
يميز فيها بين الخبيث والطيب واحذر ان تخدعك القوة  
النفسانية الخسيسة وتسلك الى هذه الالاب التي صفنها  
المهاوشة فتغرق عظامك وتبدد لحمك وتسفك دمك

يا

**يا بني** انك انت من العادة الابدية وهي الصعود عن مهاوى الطبيعة  
البشرية الى اعالي شرفات الاسرار الالهية ولا يثاق ذلك غالبا  
الا باشتغالك بتأييد رجل شجاع ماجد كريم شريف النفس  
على الهمة صادقة ناصح عارف بالكتاب والسنة **يا بني** المرأ  
يفسد الدين ويغتر المقيت ويكدر النفس ويهيج الطبيعة  
في الغضب ويورث السفه وسبعث على القحة ويترني سوا لادب  
حتى يرى ان الكلام في الحق اذا وقع بالظلمة الباطل فقد  
اندفع فاذا البهت ظاهر واللجاج واقع **يا بني** ومن العجبان  
الرجل ينل بالسلطان فيريد ان يتفكر من ساعات نصبه وعلمه  
ويريد هاته ساعات دعت له ولهو وشهوة وانما الراي  
له واخوان ياخذ لعلمه من جميع اموره حتى ياخذ من اكله وشربه  
ونومه وحديثه ولهو **يا بني** المستفاد من امور السلطان شيئا  
اثان اما مغشيط به فحفة ان يحافظ عليه مخافة ان يزول عنه  
واما كارهه والكاره عامل في سخرة وقد علمت انه من فرط  
في سخرة الملوك اهلكوه فافهم ما تحت هذا من السر ولا



تجعل للملأ ان على نفسك شيئا **يا بني** فزكاز واليا فلا ينبغي ان  
تكون من شأنه حب المدح والتزكية وان يعرف منه ذلك فليكون ثلثه  
من التلم يخشع عليه منها وبابا يفتخرون منه وعينه يغتا بونه بها  
ويضلون منها فافهم **يا بني** فابل المدح كما دح نفعه وربا كان  
الحب للمدح هو الذي يجعله على رده فان الراد له مدوح والقابل  
له معيب ولكل امرى ما نوي **يا بني** يجب على الوالي ان يكون  
حاجته لا تفضل رضى ربه ورضى سلطانة ان كان ورضى صاح  
من يلي عليه ولا عليه ان يلهو اغنى المال والشا نفسيا شيه منها ما لم يكن  
ورطيب يجب عليه ان يجعل الخصال الثلاث مكان ما لا بد له منه  
ويجعل المال والشا مكان ما هو منه واجد **يا بني**  
البحر مفرقة والبر مفرقة واجواكف والليل اغلف والسما  
جلوا والارض صلي والصعود متعذر والهبوط متيسر واحق  
عطوف روف والباطل شوف عنوف والعجب رايد  
الشتر والطعن رايد البوار والمغرض وقود القشبه  
والوقعه ثغوب الحداوة **يا بني** الشيطان يوسوس بالفجر  
ويدي

ويدي بالغرور ويهني اهل الشر ويوحى الي اوليا به بالباطل  
والزور وهذا داب له مذكان على عهد ابينا ادم عليه السلام  
وعاده له مذاهنة الله تعالى بما سالف الدهر لا ينبغي منه الا بعض  
الناجد وغض الطرف عن الباطل ووطى هامة عدو الله وعدو  
الدين بالاشتغال بالاشد والاحد فالاحد **يا بني** اللبس من مستح  
الشاد وتالفا وقاديب البعيدة لطفقا ووزن كل امر بميزانه  
ولم يخلط حبه بعيانه ولم يجعل فثره مكان سره دينا كان  
او دنيا خلا لا كان او هدى فافهم **يا بني** من سلا عن  
المرايب ولهمت له وفما ل عنهما ما ل الله وفشتمد عليها  
اشتملت عليه **يا بني** ينبغي للعاقل ان يكتفى بمن يراحم عنه  
ممن تلب اصم من ملكيه وقوى امثر من قواه وسن اعلا من سنه  
وريادة اعلا من ريادة واقرب قرابة او قربة **يا بني**  
القربة اقرب من القرابة اذا القرابة لحم ودم والقربة روح  
ونفس والقرابة بالطين والقرية بالدين وولد القلب اقرب  
من ولد الصلب وولد القلب والصلب من اقرب دبا ودها واياها



عليه كان الحكم له **يا بني** لسان الورع يدعو الى ترك الافات ولسان  
التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى  
الذوبان والهيمان ولسان الشوق يدعو الى الفناء والمحو  
والثبات والصحو **يا بني** المروءة موافقة الاخوان فيما لا يجرمه  
العلم عليك وقوة العارف بمعرفة وقوة الغير بمعرفة  
وما لوفه ومنه يهيم اثر النظر واقلقه سماع الخبر يقطع في  
منازل الهياطرت ولم يلقث الى الافات بقوله في هيمانه  
كيف السبيل الى وصل اعيش به **يا بني** من حرم احترام الاوليا  
ابتلاه الله بالمفت بين الخلق ومن اراد الصفا فعليه بالوقاف اذا  
أسرط ريق القوم على اجد والاجتهاد وقطع الما الوقات والاعتقاد  
**يا بني** الزهد فريضة وفضيلة وقربة فالقرب في احرام والفضل  
في المشابهة والقربة في احلال **يا بني** من قطع موصلا بربه قطع  
به ومن اغل مشغولا بقربه ادرته المفت ومن سلك الى غير الله  
يسره نزع الله الدجيم من قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع  
فيهم **يا بني** للعارفين عشر علامات رعاية الوفا واشتغال

الصفاء

الصفاء واجتناب الجفا وادامة البكا والنضج في الدعا والصبر  
على البلاء والشكر على العطا والاستغفار من الخطا والرضا بالقضا  
والثقل من الخوف والدجا **يا بني** والمنيبين عشر علامات  
الاعتظام بحبل الله والسردور بمعرفة الله والصدق في محبة الله  
وترك معصية الله والاخلاص في طاعة الله وطلب اخوان من الله  
ومعرفة النعم من الله والخوف من عذاب الله ورجاءه الله  
والغدار من غير الله الى الله **يا بني** وللمنافرين عشر علامات كثرة  
القلود ودوام السهر والاعتبار بالعبد وتحقيق النظر واجتناب  
البطر واستعمال الحذر واعتزال من البشر والاستعداد للسفر  
وعرض البصر وارثا للدموع كالمطر **يا بني** وللمراجين عشر  
علامات المسارعة الى الخيرات ومخالفة الشهوات ومجانبة  
الشبهات ومفارقة السيئات والمحافظة على الصلوات والاخلاص  
في الدعوات واقامة العتدات وستر العورات واجتهاد في  
اخلوات وحسن الظن برب الارض والسموات **يا بني**  
وللذاكرين عشر علامات اتقا المحارم واستعمال المقارن



واختار المغارم واجتناب الماشية وتصفيه العذائيم والبذر في  
الغنايم واخرج من المظالم والرجوع الى الله في العطايم والتسليم  
لمرأى حاكم ونسيان العالم في جنب ذكر الملة العالم **يا بني**  
للقايل بسم الله الرحمن الرحيم بصدق وقصد ذكر الله تعالى عشر  
كرامات ثنا الرحمن وثام الغفران وتبعية الشيطان وثام الاحسان  
ومخالفة زور العضيان وايقاد اللبث بالايان ودفع الزبانية الخزان  
والنجاة من النيران ودخول دار الرضوان **يا بني** اصحاب الزكاة  
والصدقات عشر كرامات فضا الحاجات واخلاص النجاء ورفع  
الدرجات والامانة من الهلكات والانقاذ من الدركات وحصول  
البركات وتغفير الخطيئات وتوفير العطايات ودفع البليات  
واخلف من رب الارض والسموات **يا بني** والمصلين على سيد  
المرسلين عشر كرامات صلاة الملك الجبار وشفاة النبي المختار  
والاخذ بالاملة والاختيار ومخالفة المنافقين والافكار ومحو  
الخطايا والاوزار وفضا الحوائج والاطوار وتنوير الطواهر  
والاسترار والنجاة من دار البوار ودخول دار القدار وثام

الرحيم

الرحيم الغفار **يا بني** والمصلين لرب العالمين عشر كرامات نيل  
النجاة ورتبة المناجاة ورفع الدرجات واثبات الحسنات  
واذهاب السيئات واخلاص من الهلكات والنجاة من الدركات  
والشفقة من العاهات والوصول الى الراحة وفضا الحاجات  
**يا بني** للنفقة الصابرين عشر كرامات يغاضر عليهم من شدة نوح  
النبي وحلم ابراهيم الوفي وصدق اسمعيل الصفي وبكا يعقوب  
الشجي وصبر ايوب التقي وانا به داود النقي واخلاص موسى  
النبي وزهد عيسى الزكي وخوف يحيى الرضي وخلو سيدنا محمد  
العربي الامي صلى الله عليه وعليهم اجمعين **يا بني**  
لما تشاء الناس الا على شرط السلامة ولا تبلى غنى ولا فقرا  
ولكن في الناس كواحد منهم ولا تميز عنهم الا بهلازمة الادب  
ولكن لك احوال تخلو اياك نفسك قطا لهما بصدق ما يثديه  
وتظهره ولكن نفسك معك في قلب والناس منك في اخرة  
تبيع لهم طاهر كوتضن اى تبخل عليهم بباطنك ولا  
تعلق قلبك بالمعلوم ولا يوحشتك المعلوم ان ظهر لك



من القدرة رفوف فاقبله من الحق واعلم ان الحق اظهره لك وان ظهر  
رفوف بسبب فهمي ولا تخالف شرط العلم ولا تلزم موضعاً  
لتعرف به ولا تلبس لباساً وقصدك التميز به عن ابناء جنسك  
وان الجائت السنه الى اللبس فالتسبب ظاهراً وتوكل يا طنا  
**بابي** ان سكت فاسكت بعلم وان نطقت فانطق بوقار وحلم  
واذا اكلت فكل بايثار واذا نظرت فانظر بعبرة وان اطرفت  
فاطرق بفكره وان سمعت فاسمع بوجود وان امرت بمعروف  
فمتر بمعروف وان نهيت فانه بتثبت **بابي** ليثقلك  
وقتك عن مراقبة اوقات اخوانك واحترم المشايخ وادرم  
الاصحاب وارحم المريدين ولا تأخذ رفقا الا ممن يكن قلبك  
اليه ولا تبك في رفقا باحد دون الواجب عليك واحتمل  
اذا اخلق ولا تؤذ احداً واحفظ لهم احكامهم ولا تخلم  
على من لست بحاكم عليه وان حاوهم في العلم فجارهم على  
سبيل النصيح وان كلمتهم فعلى سبيل الانس والطلب لعثراتهم  
المعاذير وان ظهر عندك ولم يقبل قلبك فاعلم ان العيب منك

واستر

واستر على اخلق الفبايح ما استطعت بل لا تدرى منهم عيباً  
الا في خرق ظهر عند الشرع وما يودي اليه **بابي** خذ  
نفسك باثنا عشر الشريعة ومحاسن اداها ولا تضع النوافل  
ولا تشهاون بالسنة وراقب قلبك في اداء الفرائض ولا تترك  
نفسك اهل لرفع حاجة المولاك مع انك لا تقطع رفع حاجتك  
اليه وليكن من رفع حاجتك اليه سوال التوبة والمغفرة والعفو  
**بابي** لا تزدري بالفقر ولا تخضع للاغنياء لسبب رفوف علما  
منك ان المعطي والمانع هو الله تعالى وارحم اهل البلاء ولا  
تغير احداً ولا تحقد على مسلم ولا تحسد احداً ولا تثمت به  
ولا تنقض عهداً ولا تخالف عقداً ولا تشاfer على الاشياء وليكن  
سفرك لحج او لجماد او قصد شيخ او رياضة نفس او طلب علم  
او زيارة اخ او طلب رزق حلال فرض وتعلم ما لا تشغني  
عنه في اداب اداها فريضتك ودوام على درس القرآن في  
خلواتك واشغل بالذكر في اكثر اوقائك **بابي**  
ليكن اعز شي عليك وقتك لا تشغله الا باعز الاشياء عليك



وهو دوام المراقبة واتباع الاوامر وطلب مرضات ربك  
وليكن زارجا او قائما عندك وقت تقدم فيه بخدمة اخ صادق  
وايثار صاحب صادق واحتمال المشاق عنها ولا تترك نفسك فضلا  
على احد من اخوانك والزم نفسك الادب ليتادب بك من كان لك  
وتب عن صاحبك اذا اخطا واعذر اليه اذا اذنب وانعشه  
اذا عثر واصفح عنه اذا ازل فاما اذا كنت شجاعا فاعمل كذا  
بما ذكره المشايخ وتلبس على من تلبس على الفقرا وامل الى من يحرمهم  
واترك ما لا يعينك واشغل ما يعينك ونادب بالمشايخ  
وادب الاصحاب ولا تصحب الاحداث ولا تأخذ ارفاق النساء  
وعانق الصبر وعاد الهوى وفارق الشهوات ولا تلبس  
لصاحب الدنيا بسبب رفقا لا على المولى الوكيل سبحانه  
وصرفك عن مخالطتهم ومجالستهم ولا تلتزج جانبك للعوام  
الا بمقدار ما ياخذ واعنك ما ينفعهم في دينهم عند حاجتهم  
اليك ولازم السنة واصحب من يتبعها واجتنب البدعة واهلها  
ولا تلبس المرفعة الا عند ضرورة من القلة او كسر النفس او

تخونك ولا تلتزج بمجالس ولا الكلام على الناس  
ولا تغتاد مجالس السماع **يا بني** ولا بد لك من علم سلوكك  
واعلم ان العلم غير المعرفة وان المعرفة غير الوصول اليه وان  
الوصول غير التحقيق وان التحقيق فيه غير الصدق وان  
طلب الصدق في التحقيق من اجل المقامات وانه لا يعرف مقام  
مقام الصدق من نفسه الا الانبياء عليهم السلام والخواص الاولياء  
الذين بلغوا محل القرب **يا بني** سسر نفسك بحسن اداب  
الشرع والوقوف مع الاوامر بالمناجعة واجد والبقاء عن  
المناهي وراقب باطنك وما يرد عليه من الاحوال ساعة فساعة  
وارجع الى طرد الغفلة بالالتجاء والتضرع الى ربك وشاهد في  
ذلك كله مراقبه الحق تعالى في كل الاحوال فان من صحت  
مراعات ظاهره ومراقبه باطنه يبدو له بعد هذا حال  
المشاهدة **يا بني** الغف عن النساء ابصارهن بحجبك اياهن  
فان شدة الحجاب خير لك ولهن فانهم وليس خروجهن يابعد  
من ادخالك عليهن من لا يوثق به وان استطعت ان لا يعرفن



غيرك فافعل ولا تقلك امرأة من امرها ما جاوز نفسها فان ذلك  
انعم لحالها وارجى لباها وادوم لجمالها فان المرأة رجحانه وليس  
بفهرمانه ولا تعد بكلامها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها  
فتميل متعصبة عليك ولا تطلب الخلوة مع النساء فيملكك وتملكن  
واسبق من نفسك بغيره فان امساكك عنهن وهن يربزنك  
ذوا افتدار عليهن خير من ان يظهر منك على انكسار واياك  
والنفاق في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو للصحة من  
الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت ذنبا فعجل النكير على  
الصغير والكبير واياك ان تعاقب فيعظم الذنب ويهون  
العيب **بابي** وان ملكك الله ما ليك وارعاك رعايا فاحسن  
ادبهم واقلل الغضب ولا تكثر في غير ذنب فاذا استحوذ احد  
منهم فاحسن العدل فان العدل مع العفو اشد من الضرب  
لن كان يغلب فافهم ذلك كله **بابي** العالم يعرف ان ما  
يعلم فيها لا يعلم قليل فعد نفسك بذلك جاها فان ادبها عرف  
من ذلك في طلب العلم اجتهاد افما يزال العلم طالبا وفيه راعبا

وله مستغنيا ولا هله فاشعوا لرايه منها وللصنف لازما وللخطا  
حاذرا ومنه مستحيا فان ورد عليه ما لم يعرف لم ينكر ذلك  
لما قدر به نفسه من اجهاله فان اجاهل زعد نفسه باجهل ومعرفة  
العلم وبرايه ملتفيا فاما يزال للعلماء عدا وعليهم ذرايا وان  
خالفة مخطيا ولما لا يعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من  
الامور ما لا يعرفه انكره وكذب به وقال بجهالة ما اعرف  
هذا وما اراه كان وما اظنه يكون وذلك لتقته برايه وقلة معرفته  
بجهالة فافهم **بابي** اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين  
غيرك واحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره ما تكره لا فلا تظلم  
كالا تحب ان لا تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستفح  
نفسك ما تستفح من غيرك وارض من الناس لك بما رضى به لهم  
منك ولا تغل بالانقلم بل لا تغل كلما تعلم ما لا يجب ان يقال  
فافهم **بابي** انك ان تغتر بانري من اخلاص اهل الدنيا اليها  
وتكاليهم عليك كلاب عاوية وسباع ضارية يهد بعضها على بعض  
وياكل عزيزها ذليلا وقويها ضعيفا فافهم **بابي**



انما شطعت ان لا يكون بينك وبين الله عز وجل ذو نعمة فافعل  
فانك مدرك ما قسم لك وان اليك من الله عز وجل الكثر  
واعظم من الكثير خلقه وان كان كل منه تعالى والمعبود من  
غير نصيبه من الله تعالى فخذ من الدنيا ما اناك وانك ما تولي  
فان انت لم تفعل فاجل في الطلب واعلم ان اهل القبلة قد ايفتوا  
بالمعاد لو سئمت احدكم بيع اخرته بالدنيا لم يربط بذلك نفسا  
ثم قد تخيله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكته بعرض  
من الدنيا حقير وسفلة فزشي الي حتى يوسيه من رحمة الله تعالى  
فسال الله الاعانة والتوفيق **يا بني** عليك بطلب العلم  
واعزس في قلوب اولادك حب طلب العلم فاننا راينا كثيرا من لم  
يشغل اولاده بالعلم بل بطلب المعاش لا غير فنشأ الولد لا يعرف  
شيا من الفرائض والنوافل فان افلح وحض مجلسا لبعض الوعاظ  
فربما سمع منهم احاديث الدخرا ما باطله واما انه لا يعرف  
بعض مواضع فيخرج مصرا على الذنوب يقول ان الله عفو رحيم  
وصديق ولكن عذابه اليم وربما سمع اخبار الزهاد وهو جاهل

فلم

فلم يعلم منه بشي وان علو ربا جهل احسن منه وهو انه يفهم  
من كلامهم ان المقصود ترك الدنيا ولم يعد فونه ان لتركها ثربا  
وشروطا وتفصيلا فينفرد في موضع جهل ويشرك معاشه  
ويضيع عايلته ولم يكثر الى شيخ يدرية ويعرفه امر دينه  
وشروط تركها ورياضة النفس وكيف طارته وصلاحه وصيامه  
وشوكه وصبره ورضاه وزهده وورعه الى غير ذلك مما يحتاج  
اليه في السلوك الى الله تعالى وربا تقيا للتسليم الناس عليه  
والشرك به وربا خشع واما من جهل وربا هام في البراري  
ويضيع الفروض والعيال وكل ذلك من الجهل واما من احكم ما  
هناك من العلم فليس كلامنا هذا فيه فاي شي تعلم فايك  
والانذار عليه فانه ما عمل الا بعلم فافهم **يا بني** النفس  
اغفل من الرجال عن طلب العلم ولا سيما هذه الا زمان فان  
الصين في الغالب ثمتا في خدرها لا تلتفت شيئا من الفرائض  
ولا من علم الطهارة ولا من الحيض ولا اركان الصلاة ولا حقوق  
الزوج وتري اما ثوخر الغسل من الحيض وغيره الى حين



تغسل الثياب وتدخل الحمام بغير ميزر فإيه ما معي الا اخي ويلي  
وناخذ من مال زوجها بغير اذنه وتسمعه معتقدة جوازها لتعطيه  
عليه وتصلى فاعية مع القدرة على القيام وتخال في افساد الي  
غير ذلك فان افلحت وحضرت مجلس قاص كان اراد اعلم في جهه  
تخرج واقتناز الناس بها واقتناز برويه الاحداث ونارة  
من جهه القاص فانه قد جهل ويعطي مكان الدرياف سماوريا  
ينشد شيان الغزل اذا صادف قلبا فارغانا لمنه ويعيد  
زواله وربا سمعت الرجال يصيحون وجدا فتصيح وكل كلامنا  
مع اجهله واما العالمه فما تفعل ما ينكر عليها وما تفعل الا  
بعلم فاياك من الاتكار على العلماء المادقين فافهم  
**بابي** احمل نفسك من اخيك عند قطعه على المله وعند  
صدوده على اللطف والماله وعند جموده على البذل وعند  
تباعدك على الدنو وعند شدته على اللين حتى كانك له عبد  
وكانه ذو انعمه عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه  
او تفعل مع غير اهل واياك ان تتخذ عدوا جديفا صديقا

فصادي

فصادي صدقك ولا تطلبن الانتقام من اخيك ولو حشا الثواب  
بفنيك وجد على عدوك بالفضل فانه احري للظفر ولا تصدم  
اذاك على ارنباب ولا تقطعه دون استعجاب ولا تكثر العتب  
فانه يورث الضغينه ولا تستعجب الا من رجوت عتابه وما  
افصح القطيعة بعد الصله واجفا بعد الاخا والعداوة بعد  
المودة واجيانة بعد الثقة والخضوع عند الحاجة واجفا عند  
الغنا وفرط بك خير اقصى ظنه ولا تضيعت حواخيك  
انكالا على بينك وبينه فليس لك باخ فز صيغت حقه ولا  
يكن اهلك اشقى الناس بك ولا ترغبن في زهد فيك ولا  
تكونن اخوك اقوي على القطيعة منك على صلته ولا على  
الاشاة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك  
على البذل ولا تكبرن عليك ظلم ظلمك فانما يسعى في مضرة  
ونفعك فانهم **بابي** احصوا من يكون لك شي تعرف به  
كل شي ودليل تخليطك صحتك المخلطين ودليل كونك  
الى البطالين قريبك الى المبرطين ودليل وحشتك اشك



بالمستوحشين ومن ضيع حقوق اخوانه ابتلى بنصيب حقوق الله  
تعالى فانهم **يا بني** قتل نفسك بغيور الورع واطلق  
عيرك في ميدان العلم واعلم ان حقيقة الاخلاص ما خفي على  
اخذ رايته وعلى الملائكة كتابته وعلى الشياطين غوايته  
وعلى الهوى امالته وان عيش الاولياء في الدنيا عيش اهل الجنة  
ابدانهم تمشع بآثره وارواحهم تتعمر بشهوده ونظيره وان  
الفقر مخز والعلم غنم والصمت نجاة والاياس راحة والزلزلة  
عافية والغيبه عن الحق خيبة وطلب الارادة قبل نصيح النوبة  
غفلة وان شئت سبحانه اشد عارة العباد لعبادة بسعة  
الارزاق وروام المعافاة ليرجعوا اليه بنعمة فان لم يفعلوا  
ابتلاهم بالباساء والضراء لعلمهم يرجعون لان امره تعالى  
هو بالرجوع اليه طوعا وكرها وان كثرة الطعام والمنام  
والكلام تفسى القلب وفزطرت له الدرامات وانخرقت له  
العادات فلا تلتفت اليه ولكن انظر كيف هو عند امتثال  
الامر والنهي **يا بني** من استغنى في الكلام في العلم دون الانصاف

بحقيقة

بحقيقة تزندق وانقطع وزالتني بالتعب دون فقه خرج  
وابتدع وزالتني بالفقه دون ورع اغتر وانخدع ومن قام  
بما يجب عليه من الاحكام تخلص وارتفع وان من لم ياخذ  
الادب في المناد بين افسد من يتبعه وان الشيخ هو من شئت  
له ذاك بالتقدم وشرك بالاحترام والتعظيم ومن  
هدبك باخلاقة وادبك باطرافه وانا ربك باطنك باثارة  
وجعلك في حضوره وحفظك في مغيبته وان المرید هو  
من انا نور مع الفقر بالانس والابسط ومع الصوفية  
بالادب والارتياط ومع المشايخ بالخدمة والاغنياء  
ومع العارفين بالتواضع والاختطاط وان حسن الخلق  
معاملة كل شخص بما يوشيه ولا يوحشه من غير خروج عن  
الشرع فمع العلماء بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل المعرفة  
بالسلوك والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانتساب  
فانهم **يا بني** المعرفة عندنا اسم جنس تحته اربع فصال  
هي فرض الله تعالى على العباد الاولى معرفة الله تعالى الثانية



معرفة النفس الامارة بالسوء الثالثة معرفة ابليس الرابعة  
معرفة العمل لله تعالى بهذه الاربع خصال يبلغ العبد شرف  
الدنيا والاخرة فلو عبد الله عبد الف سنة ثم الف سنة ثم لم  
يعرفها ولم يعمل عليها لم يزد من الله تعالى بعلمه وعلمه الا  
بعدا ولم يزد دقلبه الا فتنة ودينه الا فسادا ولو ان عبدا  
عرفها ثم لم يبلغ درجة المخلصين الصادقين وسلك مسلك  
الخائفين الورعين **يا بني** ولا تثبت هذه الاربع خصال في القلب  
الا بالنية الصادقة واليقين الداسخ والعقل الكامل والتمسك  
بها ولزومها من المواظف كلها في كل طرفه عين فانها راس مال  
العارفين وطريق الصادقين ومسلك الخائفين وسبيل المحزونين  
وراحة الزاهدين ومحبة المتقين ورفعة العالمين **يا بني**  
اما شرح معرفة الله تعالى فتقربا فهو ان يلزم قلبك قرب  
منك وقيامه عليك وقدرته عليك وشهادته وعلمه بك  
وانه رقيب حفيظ وان واحد لا شريك له في ملكه وانه عندما  
وعند صادق وعند ماضى واف وعند ما دعى اليه وندب

العباد

العباد اليه ملي وله وعد ونجزة ووعد تنفيذ فمن يشاء ومقام  
يصير اليه الاخلايق ومصدر ينصرف من عندك وثواب وعقاب  
ليس من ثواب المخلوقين ولا عقابهم شبيه ولا نظير وانه كل يوم  
في شأن ما يشغل شأن غرضان يعلم الخفي والصغير والخطرات  
والوسواس والهمة والارادة والحركة والطرفة والغمغمة والهمزة  
وما فوق ذلك ودون ذلك مما دق وجل وباجملة ان تعرف ما  
يجب لله تعالى وما يتخيل عليه مع ملازمة الحذر وحفظ الجوارح  
والقلب وقطع الاشغال كلها الا ما ذلك على ذلك فانه الله  
تعالى لا يفارق قلبك جزاءا فرط طوالة بقدرته عليك لما سلف  
وما سيكون منك حيا منه لغزبه منك فلم تكن منك ارادة ولا  
همه ولا خطرة الا له وفيه وتقرى في ذلك جميع ان علمه فابعد  
في قلبك قبل ذلك جميعه **يا بني** واما شرح معرفة النفس الامارة  
تقربا فان تضعها حيث وضعها الله تعالى وان تصفها بما وصفها  
الله تعالى وان تقوم عليها بما امر الله تعالى به فانها اعداك  
من ابليس والنفس اخبت في سبعين شيطانا وانا تقوى عليك



يقول الله فتعرف الى اى طاعتها وادائها والى ما تدعو وبها  
تأمر وكيف خلفها خلفه ضعيفة وهي قوي في طبعها شرهه مداهنة  
معجبة خارجة بطاعة الله تعالى متمنية خوفها امن ورجاها  
اماني وصدق كذب ودعواها باطلا وكل شي منها غرور وليس  
لها فعل محمود ولا دعوى حق ان خلقت عنها شرذمة وان اعطيتها  
سولا هلك وان غفلت عن محاسنها ادبرت وان اتعت  
هواها جرتك الى النار وهي راس البلاء ومعدن الفسقة وخرانة  
ابليس وماوى كل سولا يعرف احد حقيقة الاخلاق اذ لا يصح  
الخلق بشي الا وهي اكثر ما توصف به فمن قوى على مخالفتها قوى  
ان شاء الله تعالى على احضار كلامه واما ان تميل في شي من ذلك  
الى غير الله تعالى فيه تعان فاستغن ثوبك ان شاء الله تعالى  
**باب** واما شرح معرفة عدو الله ابليس تغريبا فان تعلم  
انه قد عاا الله تعالى في عبادة ادم عليه السلام وضاربه في ذريته  
قتلهم عنه ولا ينال منك وتغفل عنه ولا يغفل عنك وتسهوا  
عنه ولا يسهوا عنك دايا مجتهدا في عطفك واهلكك في

نومك

نومك ويفضلك في شرك وعلايتك في الطاعة فيبطل ما عليك  
وفي المعصية فيوقعك فيها ليس راحة في ان يوقعك في المعصية  
فقط بل امينة في ان تزد معه حيث يرد جهنم وان تعلم  
ان الله تعالى امرك ان تتخذ ابليس عدوا فتنبص له المحاربة  
ابدان السر والعلانية وفي الطاعة والمعصية والخير والشر  
مستعيز بالله تعالى في ذلك كله وملتجيا اليه تعالى في النجوة  
عليه بالبكا والنزع والابتناء الدائم ملازما الحذر منه فلا  
خلق اشد عليك منه اعاذنا الله تعالى واياك منه **باب**  
واما شرح معرفة العدا لله تعالى تغريبا فان تعلم ان الله تعالى  
امرك بالطاعة ونهى عن المعصية وامرك بالاخلاص  
في فعل الطاعة ونهى عن المعصية وبالعقد الى سبيل الهدى  
على الكتاب والسنة وان لا تلون في ضميرك في ذلك كله الا  
الله تعالى وان فراجته في العبادة في الظاهر بفساد النية  
وسقم الارادة عادت طاعته معصية فتخل به عفويا في  
الدنيا مع العفويات في الآخرة الا ما شاء الله تعالى تغيب البدن



وترك الشهوة واللذة فيحتر الدنيا والاخرة وانه يجب على العبد  
ان يزين طاعته بالتقوى والاخلاص والورع وينتبه بالصدق  
وان يحفظ ارادته بالمحاسبة وان يكون همه في طلب الله وعونه  
في طلب الاخلاص في القول والفعل وفعل الطاعة وترك المعصية  
واخذ من غوايل ابليس فان لم يصايد في غملى النفوس الامارة  
وغوايل شتهيا وطرفا سنلذها بحسب اجهل نور ايقينا  
وهو شك وظلمة وانه واجب على العاقل ان يتعلم خدعه كما  
يتعلم العلم النافع فانه يفتح له ما به باب الطاعة ويريد بذلك  
ان يدخل العبد في ادنى ذنب ورضي منه بمخالفة مولاه  
علما منه ان قيد الذنوب ثقيل وانما كان يريد اللغو  
الذي هو مطلوبه كما كانت زلته الكبير فعدي شوقا عليه حتى  
لغى فطرد الى ابد الابد من دهر الداهرين وانه واجب على  
العاقل ان يجالس الغفها العالمين بالله تعالى وبامرهم ونهيهم  
حتى يدلوه على طريق الكتاب والسنة ويعرفونه دارة  
ويدلونه على دوايه وان لا يغتر بطول القيام وكثرة الصيام

والتواضع

والتواضع الظاهر بلا معرفة منه وان ينهر نفسه وينهم هو  
على نفسه ودينه ويهتم مع معرفته بنفسه معرفته بها فانها  
تتقدم كلام الخافقين من الله تعالى وسطه قول الابرار وتشفق  
بوصف الصادقين وتدعى دعوى المتقين وتزعم انها من  
المواضعين في اوقات العافية حتى يهوى امراض ذلك  
ويغلب عليها ارادته فيظهر للعاقل في الحال كذبا في جميع ذلك  
وانما قد اعجزت العارفين في ذلك فماذا عسى ان تفعل يا جاهل  
بها فاكذرا كذرا من قبول دعواها في فعل طاعة او ترك معصية  
فكم اظهرت التوكل والرضا فلما عارضها خوف الفقر دون  
نزول الفقر يست وقنط وكما ادعت الصبر فلما نزل  
سوء او بلا جزع وسخط وكما اظهرت تواضع واسترخاء  
اذينها فلما توهمت هو انما تكبر وتجبرت وكما ادعت الحكم فلما  
سمعت مالا تحبه من قول الحق فلما تسقط به سفهت وغضبت  
وانما مدحت بباطل من موافق لهواها اهتذت وفرحت وكما  
ادعت انما تفعل افعال البر وصنابع المعروف لله تعالى خالصا



فلما لم تشكر عليه غضبت ونفرت واز هي لم تظهر الغضب اظهرته  
دلالة على ريتها وزيادته في شرها فلم تقطعت بعبد عند احتياجه  
وفاقته فزنت بهي از الكتاب والسنة والعقل الصحيح في  
موطن امتحانك لها محاسن دعواها التي كانت بنديا فاصح  
من ذلك عند الامتحان فحقته وما كان باطلا فارده وان  
تعلم انك لا تصل الى شي من ذلك الا بتوفيق الله تعالى واعانه  
مع العزم الصحيح والنية الجيدة ومخالفة الهوى واول مخالفة  
الهوى ضبط البطن لان من ضبطها ملك جوارحه وعرف قلبه  
وهانت عليه مخالفة نفسه ما نهوى باذن الله تعالى وفي ترك  
ضبط البطن ضد ذلك فاستغن باذن الله تعالى وخذ العلوم  
من الطعام وصفية من جميع الاوقات وكذلك عليك ضبط  
السمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج الا فيما يجب  
او تندب وملاك ذلك كله حفظ القلب اذ بدو اكل  
شي من هذه الجوارح من القلب وعليك بمراقبة الله تعالى  
في الانفاس كلها وملاك ذلك كله باذن الله تعالى التواضع مطلقا

لدي

لدي سلطان الله تعالى وقبول الحق حيث ظهر فبذلك تنال  
ما قد مناه وشرح صدرك ومشي قلبك نورا ويعلمك الله  
من حكمته ما لم تكن تعلم وتزيدك الله في كل لحظة ما لا يصفه  
الواصفون من المواد والمعونة ومعرفة ما لم تكن تعلم واشد  
ما تلون حذرنا من ابليس وجنوده والنفس وهواها في هذا  
المقام فانهم انما يريدون ابداء عطبك وهلاكك وانك ان  
غفلت طرفة عين اجترأ عليك فاهلكوك هلاك لا بد  
فليس لهم معك رحمة انت ترحم نفسك وهي لا ترحمك ابدا  
تسعي فيما يرضى الشيطان ويسخط الرحمن فانه لا تدفع الاشغاف  
بالله عليه والاشغاف تذهبه فيها واعط الله من نفسك المجهود  
على قطع الاشغال التي تقطعك عن الله تعالى وان تعلم ان  
دليل الحكمة بالصمت افكارا والنظر اعتبارا وال كلام ذكر  
وان لا تختار على الصمت شي الا ان يلزمك فرض من فرائض الله  
تعالى وان لا تخلف بالله صادقا ولا كاذبا مهما امكن وان  
لا تكذب في جد ولا هزل وان لا تعد وان وعدت فلا

نه



تخلف الا بعد ريتين وان لا تلعب من الخلق شيئا ولا تؤذي ذرة  
منهم وان لا تدعوا على احد ولو ظلمك الا في موطن يامر الكتاب  
والسنة ان الدعا عليه افضل وهيئت اين ذلك وان لا تقطع  
بكفر احد من اهل القبلة فانه اقرب الى الرحمة واعلا في السنة  
ورقة تمام المنة وابعده عن الدخول في علم الله تعالى وابعده عن مقت  
الله واقرب الى الله تعالى ورحمته وان لا تنظر ولا تغمز ولا  
تغمز الى شيء من محارم الله باطنا ولا ظاهرا وان لا تجعل منك  
على احد مونة منها استطعت فان ذلك تمام عذر العابد بين  
وشرف المنعز وبه يغوى العبد على الامر بالمعروف والنهي  
على المنكر وتعين على ان يكون الناس عندك بمنزلة واحدة  
فلا تفضل الا من فضله الحق ونزل كلامه لئلا يشرعوا وان تقطع  
طمعك من الاديبيات فانه العذر الاكبر والغنا المحاضر والمالك  
العظيم وان لا ترى احدا الا رايت له الفضل عليك وعسى  
ان يكون عند الله خيرا منك وارفع درجته فان كان صغيرا  
قلت هذا لم يعص الله وانا قد عصيته وان كان كبيرا قلت

قد عرف الله قبلي وان كان عالما فلقد اعطى ما لم اعطى وان  
كان جاهلا قلت هذا قد عصى الله بجهل وانا عصيته بعلم وما  
ادري بما يختم لي وله وان كان كافرا قلت لا ادري عسى ان  
يسلم ويختم له بخير الاعمال واما انا فما ادري قد يقضي الله على  
باللغو ويختم لي بشيء والعباد بالله تعالى ونحمد الله الذي عطف  
الان في كره هذا وضلالته وكان عندك شغلا بنفسك ان  
تفضل نفسك على احد وان كنت عارفا بكفره او ضلالته او  
بدعته وان كنت مأمورا بالبعض لفعلهم ومجانبتهم الامع  
لهم او منذرا او ضرورة وبان تعتقد ان الله تعالى فضلك  
عليهم الان شرعا بما انت عليه الان من الاسلام والهداية  
والسنة مع انك تجتنب الشقاق راحة النفس في نفسك  
في الدين والدنيا وهذا الخصلة هي ملح العبادات وغاية شرف  
العابدين الزاهدين ولا سيما التاكليين وان تقطع لسانك  
عن ذكر الخلق للخلق اذ لا ينتم العمل الا بذلك وان تخرج  
البغي والغدا والكبر من قلبك في جميع الاحوال وان تصرف



به تعالى في جميع طلبك وعملك فان ذلك اساس التقوى  
والنية الحسنة هي الجند الذي لا يهزم والمال الذي لا يفقد وهو  
راس مال العبد وخاتم كسبه وما انى على خلق كثير الا من عدم  
صلاح نياتهم وان تكون النية الا بالعرفه ولا تكون المعرفه الا  
بالنية وبالنية يدرك الاخلاص وهي موضع سائر الهيبة والتعظيم  
والخوف والوجل واحياء من الله ومن لا تنقيها من جميع الافات  
ويعلم بابا بابا وقع في المهالك الاما شاء الله تعالى ولا يصل احد  
الى الطهارة وجلال القلب في حسن النية الا بالثبوت النضوج وترك  
المحارم ورفض الشهوات والوقوف عند الشبهات واعون  
الامور للعابد لزوم طريق الصحابة ومجانبة المحدثات وان  
لا يدع ان يفزع الى الله تعالى في جميع اموره ان يعينه عليها  
ويوفق له وان يهون عليه شدايد ما هو فيه وان ياخذ بالقصد  
في طعامه وشرابه وملبسه وصلاته وصيامه وفي جميع اعماله والاخذ  
بالوقف فان النفس مطية وان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا انفي  
فان الطريق صعب مع قلة الاعوان وكثرة الاعداء ولنعلم

انما اراد الله بك فليس بقليل فلا تكون همتك في كثرة العمل  
ولكن همتك اخلاص العمل به تعالى وتخليصه من جميع الافات  
المنقصة له او المفسدة او المبطلة وان ثناني في كل شئ لا  
في اداء الغنايض به تعالى واجتناب محارمه وان تحذر من ان  
يفارقك الحزن والاسف على ما فاتك من الله تعالى وان تخاسب  
نفسك بمجانبة ما يعلم بانها فادم على الله تعالى مع انه يريد فلاحها  
ومن يعلم ان الله تعالى مسايله عن جميع ما يكون منه في السر  
والعلانية وفي يعلم انه لا ينجو من الله الا بالصدق والاشتمام  
مع عفو الله وجوده وكرمه فقام من النفس مقام الخضم فيعمل  
دهره في امانة الهوى ودفن المني وتحذر الثاني والشويب  
ولزوم معاشيتها وتقديرها ومداومته ذلك الى الموت والتمسك  
عليه والتحول عن كل مكر وظاهره وباطنه مع لزوم الادب مع  
الله تعالى في جميع ما ذكر مع ان الله هموم الدنيا من القلب فانه  
لا يصل الى حلاوة العباداة وهي تنعني في شئ من الدنيا وتحزن  
على شئ منها وكلما خرج من القلب شئ من الدنيا سلك مكانه



شيء من المعرفة والهدى والبصيرة وأملك الأشياء بالعلم الصمت  
 وكثرة الذكر مع أنفاز الفكر وتلويده ذكر النعم تعرف الآيات  
 تعالى وبالفكر في شدة عقابه يعظم الخوف ويكثر ذكره  
 العبد نفسه في التقصير في الشكر يستوجب المزيد من الله تعالى  
**باب** الناس في العلم ثلاثة رجل سوفته نفسه مع معرفة الفضل  
 حتى قدم على الله تعالى فهذا الذكر تحبس في حبس الطوبى  
 أو يعفو الله تعالى عنه ورجل عرف الفضل بقلبه وتضمن منازل  
 أهل الفضل وزعم أنه لا خوف لهم بحبه لهم وهذا مخدوع  
 ورجل عرف الفضل فاخذ في الدجيل إلى الله تعالى فاخذ من نفسه  
 لنفسه فهذا يغتبط إذا قدم إلى الله تعالى فليمنظر العاقل من  
 أي اللثة يكون وليعلم أنه ليس يصفو أعمال الابتغية الغدا  
 مع نفي الآفات واعوز الأشياء على ترك الشهوات الثقل في وعيد  
 الله تعالى والنظر في صنع الخلق واعوز الأشياء على الصمت العزلة  
 عن الخوض فيما خاض فيه الناس واعوز الأشياء على التفكير الخلو  
 واعوز الأشياء على أن يكون العبد عالما عرضه نفسه على الخلق

الغفران

الغفران وهو أربع آيات آية تامة وآية انتهاء وآية تسوية وآية  
 تخوفه فمن عدل عز الغفران فقد عدل عن السعادة ومن لزم القرآن  
 هبط به على ما يرضى عنه ولعلم العاقل أن من الناس من يغفر  
 الله له بصلاته ولا يغفر له بركاته وبالصد ومنهم من يغفر الله له  
 بصدقة خرفة ولا يغفر له بصدقة شقة وبالصد ومنهم من يغفر  
 الله تعالى له بقيامه لا بصيامه وبالصد ومنهم من يغفر الله له بصلته لا  
 بصدقة دينار وبالصد ومنهم من يغفر الله له بلفظة أو بظلمه  
 ولا يغفر له بعقوبة عبد ولا أمة وبالصد ومنهم من يغفر الله له  
 بغسل قميص ولا يغفر له بطعام خبيص ومنهم من يغفر له بشربة  
 ماء على ظمأ ولا يغفر له بخاد في شيل الله وسفك الدماء ومنهم  
 من يغفر له بكس المسجد ولا يغفر له بينا المسجد وكلم من يغفر له بدع  
 ودرهين ولا يغفر له بآية وماهر ومنهم من يغفر له بمد ومدتين  
 ولا يغفر له بغدرة ولا بغرار نيز فليحصر العاقل على الكثير  
 ولا ينهاون في اليسير فإنه لا يدري بأي حسنة يغفر ولا لأي  
 حسنة يحوز ولا بأي شيء على الصراط يجوز فليخلص نفسه مع من



يعلم سريرة ويتمتع بالطاعات ويتنوع في الخيرات اذا تمنع  
الفاقلون بالذات وتنوع احوالهم في السيات وليعلم انه لا  
ينال هذا الخير الا من يكون من اهل الخير وفيه الخير يحب الخير  
واهل الخير ويفعل الخير مع اهل الخير ان قدر وليف شره  
ولسانه ويحفظ جيبه انه ويد اين اخوانه ويراعى ايمانه ولم يدنس  
ايمانه بالذنب ولا يحنث في حلفانه ان قال صدق وان حلف له  
صدق وان رزق انفق وان منع شكر وان اقبل صبر وان ظلم  
عقد عجل في وعده بالوفا وبجازي بالجميل ولا اهل الجفا ويغافل اهل  
اللذات بالصفا قلبه من الاكدار تنظيف وجسمه من الاوزار خفيف  
مشغل بستانه عز اهل زمانه مجدي في العمل لتثقل ميزانه  
خائف من ديانته حذر من غيرانه دمعته في كل وقت يسيل وخرنه  
من خوفه طويل وانك من ورعه قليل لا يحسد من اعطاه الله  
ولا يحقد على احد فدااه بحسن الى من اساء اليه ويثني بالخير  
على من بالقبيح اثني عليه راسه من احيا مطرق وقلبه من  
اجلال يخفق اليسير بريضه واخفقر بحزبه ان كان غنيا

تفضل

تفضل وان كان فقيرا تجمل بسدر نفسه ما استطاع ويحفي خيره  
ان يدايع فليجهر العاقل على ذلك ويجهل ان يكون كذلك  
**يا بني** وارحمه ترجمه ان اردت ان ترجمه وان لم ترجمه فما  
ترجمه وكل من ترجمه ترجمه وان كان ذنبه اكبر من اجل اعظم  
فهذا شح اقسام المعرفة على سبيل التقريب فاسأل  
الله تعالى ان يوفقك لمعرفة ذلك والعمل عليه فخلصا له  
انه قد رب مجيب **يا بني** لا بد للطالب من العقل الصافي فان  
العقل محل العلم والعلم محل الفهم والفهم محل العزم والعزم  
محل الجزم وهذه الامور تحصل مدلولات الرموز والاشادات  
ومعانيها **يا بني** اوصيك بتقوى الله فانك ان اتيته الله  
كفالك كل مهمه قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
الاية وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يسر الله  
ان يفتح الناس لم يغفلوا عنك من الله شيا **يا بني** عليك  
بائثار طاعة الله تعالى واجتناب مخالفة والاقبال بالكلية  
عليه والرجوع في كل مهمه ونائية اليه وترك الدكون الى



اخلقوا ولا اغنا عليهم والرجوع اليهم في شئ من اشيائكم يد  
يكون رجوعك الى الله واعنادك وتوكل عليه فانه تعالى  
يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه **يا بني** انزل كل واحد من  
الناس منزلته واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر  
الشيخ ولا تطف الاحداث وتقرب من العامة بالاحسان ودار  
النجار واصحب الاخيار ولا تنهاون بالكلطان ولا تخفرت  
احدا بغصداك ولا تقصرت في اقامة مروتك ولا تخرج من شرك  
الى احد لا سيما الحذاف ولا تشق بصحبة احد حتى تصحبه ولا  
تجادلن خسيسا ولا وصيعا ولا تالفن من الكلام ما ينكر عليك  
في ظاهره **يا بني** اياك والانسباط الى السفها وعليك بالمداواة  
والصبر والاحتفال وحسن الخلق وسعة الصدر واجعل لنفسك  
خلوة ترم بها احوالك **يا بني** اخلقوا كلهم عاجزون ومدبرون  
ومن عجز عن نفسه كيف يدفع عن غيره وكذا قيل استغاثت  
المخلوق بالمخلوق كاستغاثت المسجون بالمسجون **يا بني**  
لا تغفلنك عن الله اهل ولا مال ولا ولد فتخسر عمرك قال

تعالى

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تمسكوا اموالكم ولا اولادكم غرضا لله ومن  
تفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون **يا بني** عليك بالاحسان  
الى من احسن اليك واسا وخذ العفو وامر بالعرف وانه عن  
الملكوت وثقا فلا غرما لا يعينك وانك كلما يوردك وبادر في  
اقامة الحقوق ومن مرض من اخوانك فعك بنفسك وتعاظه  
برسلك ومن غاب منهم ففقده احواله ومن فقد منهم عنك فلا  
تفقد عنه واصل من خالفك واكرم من اتاك واعف عن من  
اسا اليك ومن تكلم منهم فيك بالقيح فتكلم فيه بالحسن الجميل  
ومن غرت منهم فاقض حقه ومن كانت له ذرة شرعية فهنه بها  
ومن كانت له مصيبة شرعية فعزه بها ومن اصابته جايحه  
فتوجع له ومن استنهضك فانضر له ومن استغاثك في امر  
شرعي فاعنه ومن استنصرك في امر شرعي فانصره لا سيما  
المضرو والملهوف **يا بني** تقرب الى الله تعالى بقراءة كتابه  
بالتيدير والتفكر والفهم فيما خاطبك به من اوامره ونواهي  
فما تهربا وامره وتنذر بنواهيه واتبع سنة النبي صلى الله



عليه وسلم في احوالك وافعالك وجميع اسبابك وافوالك  
واباك ومخالفة السنه فيما رقت وجل فان الله تعالى يقول  
فليحذر الذين يخالفون عن امر ان يفسدوهم فتنه او يصيبهم  
عذاب اليم وقال تعالى وان تطيعوا تهتدوا واخذ بالسلف  
الصالح فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرهما يريد  
الاصلاح لا غيره وانما ما احياه الله تعالى عن سيدنا شبيب عليه  
السلام وما ارى ان اخالفكم الى انما كرم عنه ان ارى الاصلاح  
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائني  
**يا بني** اطهد النود الى الناس استطعت وافتر السلام ولو  
على قوم ليام ومثي جمع بينك وبين غيرك مجلس وجرت بينهم  
مسائل وتكلموا فيها بخلاف عندك فلا تظهر لهم في ذلك  
مخالفة فان سالوك عنها فاجب بما يعرفونه ثم قل وفيها  
قول اخر وهو كذا وكذا فاذا سمعوا منك وعرفوا مقدار  
ذلك ومقدارك فان قالوا هذا قول من فقل قول بعض  
الناس **يا بني** ينبغي للعاقل العالم اذا صحبه قوم صادقوا

الطلب

الطلب والمحبه وهم يفتنون انه عالم وصادق ان يعطي كل واحد  
منهم نوع من العلم يليق به ينظر وياخذ على كل واحد منهم  
بمقسط شي منه وان ياخذهم بحلي العلم دون دقيقه وان يؤتم  
وان يارحهم بحق في بعض الاحيان ويجول معهم في بعض كلامهم  
المباح فان ذلك يجلب الموده للحدث ويستندهم مواظبه العلم  
وان كان من يفيد ان يطعمهم في بعض الاوقات فعل وان  
يفضي حوائجهم ان امكنه فيما يليق به وان يعرف مقدارهم ويتفاد  
عن زلاتهم وان يرفق بهم وان يسامحهم ولا يبدى لاحد منهم صنف  
صدر او يجردها امكنه وان يكون فيهم كواحد منهم **يا بني**  
عامل الناس معاملة نفسك واستغن عن نفسك بالصيانة  
لها والمراقبة لحوالها ودع الشغب واسمع من يسمع اليك  
ولا تقلب الناس ما لا يلقونك وارض لهم ما رضوا لانفسهم من  
المذاهب والامور ايجابية في الشرع وقدم حسن النية واشتهل  
الصدق واطرح الكبر جانيا **يا بني** عود نفسك صحة الاخيار  
والبناء على صحة الاشرار وكن كثير سواد قوم فهو منهم



فانه من تشبه بقوم فهو منهم والمؤمن مع صاحب وان صحبة الاشرار  
تورث سوء النظر بالاخيار فلا تصحب الا مومنا ولا يأكل طعامك  
الا تقى **يا بني** اياك والدخول على اللاطين ووطي سباطهم  
ومجالستهم والتغيب اليهم فانه من دخل عليهم وصدقهم في كذبهم  
واعانهم على ظلمهم فليس من حزب النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعينهم على ظلمهم  
فهو من حزب النبي صلى الله عليه وسلم وان اضطررت الى  
ذلك فلا تخمهم النصيحة وبزهدك فيما عندهم سفعهم نصحك وامرهم  
بالمعروف وانهم غي المنكر فانه قد جا افضل الشهداء حمزة بن  
عبدالمطلب ورجل قام الى امام جابر فامرته ونهاه **يا بني**  
اياك والغدر وان غدروك واد الامانة وان خانوك وتمنك  
بالوفا واعظم بالتقوي واقلل من الدخول على المشركين  
من ابنا الدنيا فان الدخول عليهم والنظر الى زينتهم تصغر  
في عينك عظيم نعم الله عليك فان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله  
عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ذهرة

احياء الدنيا لغنتهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم انظروا اليه فدونكم ولا تنظروا الى من  
هو فوقكم فانه اجدر ان تزدروا نعم الله عليكم او كما قال  
صلى الله عليه وسلم **يا بني** لا تغتم بشي من الدنيا فاللذات  
كلها ما تشاوي غم ساعة فليغف بغم طويل عموك مع قلة نصيبك منها  
وطالب نعمتك في كل وقت بما هو اول يد في ذلك الوقت فان  
وقتك اعتد الاشيا فاشغلها باعد الاشيا واجتهد في ترك ما لا  
يعينك في الافعال والاعمال فان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من حسن السلام المر ترك ما لا يعنيه وادم الاستغفار فان  
من ادامه جعل الله له من كل هم فرجا ومن ضيق مخرجا ورزقه  
من حيث لا يحتسب **يا بني** عليك بصحبة الزهاد في الدنيا ومخالطة  
الصالحين والراغبين في الآخرة والتاركين خصوصهم من هذه  
العالمية طلبا بذلك رضي الله تعالى والدار الآخرة فان الله اخبر  
عن الفريقيين قال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشأ  
لمن يريد ثم جعلنا للجنة بلاء ما مودعوا ومن اراد



الآخرة وسعي السعيين وهو موطن قلوبك كان سعيهم مثلكوا جعل  
عاقبة طالب الدنيا للدنيا فرجه كان والمجيبين لها والراغبين فيها  
لا نفسهم لا الله تعالى تار جهنم وجعل عاقبة طالب الآخرة والساعين  
للسعي سعيًا مثلكوا وذلك السعي هو حسن الاقتال على الله  
تعالى والقيام بين يديه والرجوع فيما عنده فشكر الله لهم سعيهم  
وبلغهم أقصى مطالبهم ومرادهم وهو مجاورته والتفكير إليه  
قال الله تعالى ان المسكين جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك  
مقدر وقال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة **يا بني**  
عليك ببر والدك حبيب وميتلين فان الله تعالى فرز حقها  
بحقه تنبيهها للغافل فقال تعالى ان اشكر يا ولوالديك وعليك  
بصلة الرحم فان صلة الرحم تزيد في العمر وقطع الرحم من القبا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة شجرة من الرحم يقول الله تعالى  
من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وحسن خلقك لاصحابك  
واخوانك وخدامك ومن ولاك الله امره فانه اتقوا ما يوضع  
في الميزان اتقوا احسن **يا بني** اكرم جيرانك واحسن الهمم

فانه قد جا احسن جوار فرجاوت يكن مسلما وجاما زال جبريل يوصي  
باجار حتى ظننت انه سيورثه واخذ عذرا عذرا عذرا ليك صادقا كان  
او كاذبا فان الله تعالى حلي عن يوسف الصديق عليه السلام ما دحا  
له في قبول عذرا اخوته لا تشيب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو  
ارحم الراحمين وقد جا من عذرا اليه اخوه المثل فلم يقبل  
عذره كان عليه مثل صاحب مجلس ولم يرد الحوظ ولا تمنك عن  
مثل ستراني غيب ضرورة واباحة المشيع فقد جا خسر عورة  
اخيه المثل ستر الله عورته في الدنيا والآخرة وشاور في امورك  
الذين يخشون ربهم بالغيب ومن تثق بدينه وامانه فقد  
قال الله تعالى وشاورهم في الامر واذا صح عزمت بعد المشورة  
فتوكل على الله وحك واقطع نظرك عن الخلق فان الله تعالى  
قال فاذا عزمت فتوكل على الله **يا بني** صن نفسك وسماك  
عزائم اللذبة والعينية والهمية والبهتان والقصور  
فان الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك  
كان عنه مسووا وجا ان المستمع شريك واجتنب كل الاحرام



والشبهات وطعام الفساق واجلوس على موايدهم خصوصا اللطاف  
وعالم وان كل لحم نبت على السمك فالنار اولى به وراقب الله تعالى  
في خلواتك وافعالك وافعالك فان الله تعالى يقول ان الله كان  
عليكم رقيبا وداوم ذكر الله تعالى فانك تشغل بذكره  
لك قال تعالى فاذا ذكروني اذكركم وقال تعالى ولذا ذكر الله كبر  
معناه في احد الوجوه ولذا ذكر الله العبد ابرز ذكر العبد الله  
تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في شغله  
ذكرى عن مسالتي اعطينته افضل ما اعطى السالمين واقل من  
الضحك فانه يميث القلب **يا بني** قريب اجلد وباعد املاك فانه  
من كان بين طرفي قاي فهو فان قال الله تعالى ذرهم باكلوا  
ويتمنخوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون **يا بني** كما ان احسا  
وهو طين يتخذ من دقيق وماود هن وقد يتجلا يشد فواد  
احزين ويفويه ومكشف عن فواد السقيم الاله والتلبية  
وهي حسا يعمل من دقيق او تخال ور با عمل في غسل سميت  
تلبية لبيضا ثانيا للبن تجم الفواد اي تريحه وقيل تفتح

وقيل

وقيل تجمه ولان الغم والحزن يبدان المزاج ويضعفان الحوارة  
وتنميه ومع ذلك فالمرضى يعضه ويعافيه لانه كما قال الله تعالى  
الله غم هو البغيض النافع فلكذلك الدجل الصالح العالم العارف  
بالكتاب والسنة الامر للناس بالمعروف والنهي عن المنكر ان قيل  
منه المأمور والمنهي ذلك الدوا اصلح قلبه وقالبه ودينه وعقابه  
واذهب حزنه واسقم على فانه من الدنيا وقواه في دينه وصبره  
على المصائب ورضاه بالفضا وان كان في امره ونهيه اياهم  
عاجوا رجمهم فذلك ثقل فليعلم العاقل ان هذا هو البغيض  
الى الطباع النافع لاي امر دينها فافهم **يا بني** اعلم ان الحق  
سبحانه ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم معكم الامم الاخلاق  
وعاقد مواثيق الاتفاق ومظهر لما بطن من الاسرار ومعلن  
لما خفي من احوال الابدان ومشير الى مراتب الشرف المخصوصة  
باهل الاشباع فكان الناس يتبعون يمشدون ويهدون يسلكون  
والصالح من ذلك ما لا ينحصر فلما اختار ما عند الله تعالى بقي  
من اشراق نوره ما سار فيه الصحابة الى ظهور الشريعة وظهرت



امارات التغيير وبدأت ابواب الفرق والتخير فظهر اسم الفاري  
والعابد والراغب والزاهد والمجادل والمجاهد والفقير والعالم  
والصوفي والعارف والفقير والمريد وامنازت كل فرقة بوسمها  
وامنازت عن غيرها بما يدل عليه اسمها وكانت الطائفة الصوفية  
هي التي امنازت بصفات الاحوال ومحاربة النفوس واشغال  
اجوارحها فيما يعود على البواطن والاعراض عن لا يعينهم مطلقا  
والاقبال على يعينهم مطلقا فمما قدمته لك مما يعني فيندب  
او يفرض فمن كان هكذا فهو منهم والاولا ومن اجبهم ارجوا له  
الحقوق بهم ايضا والافلا **يا بني** اعلم انك لا تضر الى شي من جميع  
ما ذكرناه في هذه الوصية وغيرها الا بتوفيق الله تعالى ودوام  
المجاهدة واكل الاحلال وغض البصر عن المحرم والاشياء وحفظ  
اللسان عن اخنا ومراقبة القلب ومراعات السر والشفقة  
على الخلق والنصيحة لهم وكثرة الالتجاء والتمسك الى الله تعالى  
ان يوزقك هذه المقامات الجميلة بمنه وسعه جوده **يا بني**  
لو راى الزاعم ان نفسه المشغول بيومه عن غده وامسه

الزاهي

الزاهي بعلمه وفهمه والداغي الى الحق بزمجه نزلت معواجه  
وتحول منها وجه وسعه دعاويه مع صيق كاحه لكاف البكا عليه مشغولا  
عن الصلح على ما سواه ولوجد امره حيث حيل منهاه وليسارع  
الى عساه ينفعه في عنياه ولا تترفع قول اللهم اغفر لي ولخطاس  
من عبادك وارحمي وارحم الضعفاء فخلقك قاضيع ولا تقلني الى  
نفسى طرفه عين فاهلك ولا الى احد فخلقك قاضيع الهى اشكوا  
اليك نفسا بالسوامرة والى الخطية مبادره وبمعا صيكت مولم  
ولست خلط لك متعرضه تسلك بي مسالك الممالك وتجعلني  
عندك اهوزها لك كثيره العلال طويلة الامل ان مسها  
اخير تمنع وان مسها الشد تجزع مباله الى اللعب واللهو  
ملوم بالغفلة والسهو تسرع بي الى الحوبة وتشوقني الى التوبة  
الهى اشكوا اليك عدوا يضلني وشيطانا يغويني قدما بالوسا  
صدري واحاطت هو اجسه بقلبي يعاضد الهوى ويزين  
يا حب الدنيا ويحول بيني وبين الطاعة والزلفى الهى  
اشكوا اليك قلبا قاسيا مع الوسوس منقلبا وبالدين



والطبع مثل بسا التي اثلوا اليد عينا في اليقا فرخيتك كجامك  
والتي يضرها طامحة التي لا حول يا ولا قوة الا بقدرتك وانجاء  
لي نيكارة الدنيا الا بعصمتك انا لك بذا ان لا تجعلني اغتر  
جودك متعرضا ولا للفتنة عرضا وكن يا واقيا وناصرا  
وعاصا وثائدا يا ارحم الراحمين **ع** الله المصنعة  
في العوايا الحكمية بحمد الله وعونه وطل الله على سيدنا محمد وحمته ولم

52  
قال شيخ الاسلام شهاب الدين احمد رسلان الوطلي  
المقدس في الشافعي الفاساد ري نفع الله به تو  
سنة اربع واربعين وثمان مائة بالقدس الشريف ودفن  
بمقبرته **ع**

عليك بخمس فئنة القبر تمتع وتنجي من التعذيب حقا وتذفع  
رباط بغير ليلة ونهارها وقيل شهيد شاهر النبي يلع  
ومن سورة الملك اقترى كل ليلة ومن روجه يوم العروبة تفرغ  
كذلك شهيد البطن جاثماها وذو الغيبة تعذيبه مشوع  
**و قال رضي الله عنه**  
دوا قلبك خمس عند قسوته فاذا اب عليه نفع بالخير والطف  
خلا بطن وقدر ان تدبره كذا تضرع بان ساعة السحر  
ثم الشهد جنح الليل اوسطه وان تجايس اهل الخير والخير  
**و قال صاحب كتاب المادح والباغم بين شع**  
**صلح لشهد اخلاق النفس ورجوتها**  
لعل شي مدة وتنقضي لا يغلب الايام الا من رضي



كتاب الأنيسة من كلام

اهل القلوب الطاهرة النفسية

الشيخ الامام العالم العامل المزي المسلك الوارث  
العارف بالله الداعي اليه سيدنا وشيخنا عبد الله  
ابن بكير علي بن عبد الله الموصلي الشيباني الصوفي  
اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين كله وكرمه

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموفق من يشا لخدمته . والمنعم على من يشا بنعمته .  
والمدبر لجميع الاشياء بحكمته ومشينته . والذي لا خروج لشي من  
المخلوقات عن ارادته واقضيته . وصلى الله على سيد  
بريته وامام خليفته . محمد و سلمة وعلى اله واصحابه وازواجه  
وجميع عشرته وذريته وامته . وبعد فيقول  
الفقيه ابو بكر الموصلي قدس الله له النعم اليه الولد الخبي والمديق القريب  
ان اءلف لك ما عساه ان يكون لك انيسا في الطريق ومعينا  
على ملازمة شئ من التحقيق فجمعت لك هذه المساه بالانيسة  
المنتخبة من كلام اهل القلوب الطاهرة النفسية رجال ان يكون  
الله في عون هذا العبد المذنب الكثير التخليط والتمويه فان  
الله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وربما نقلته  
بحروفه وربما عبرت بلفظي عن معناه فخذها بنية صادقة عسي  
الله ان يجعل تجارتك باراجحه مع اني لم اقصد في انشائها التثريب  
لامر عذابي وان كان الامر ليس بغريب ولا عجيب وهذا حين



الابشدا بشرط ان يكون بالكتاب والسنة الاقنوا •  
 اعلم ان اول شي يجب على العبد طلبه معرفة الله تعالى اذ ايسع  
 العبد اجهد ولا يستقيم له عمل الا بما لمعرفة ثم على قدر معرفته بربه  
 وعظمته في قلبه يطيع ويخاف ويرجو الى غير ذلك جل عن  
 معرفته ذاته الادراك وصفه وعن الوجود تعريفا نانا بذاته  
 وقصرت الافهام عن مدى غايته بل عجز الوصفون عن ادراك  
 كنهه جزء من اجزاء ملكوته • ثم الاقدار لم بالتوحيد والعظمة  
 والتمجيد والايمان باجاء عنده من كتاب ورسول ولزوم طاعته  
 واجتناب معصيته • والناس في معرفته تعالى متفاضلون  
 وفي طاعته متباينون ولا سبيل الى المعرفة الا بالاعناية ثم بالعقل  
 والعلم الذي هو ضد الجهل ثم بالنظر في مראה الفكر وجولان  
 القلب في الملكوت ولا يوصل الى ذلك الا بجمع الهمة اليه  
 وتدقيق الهم عليه بعد رفض الاشغال وترك قتيل وقال  
 واعوز العون على الوصول ملائكة الافضل وترك ملاحظة  
 المفضول فضلا عن الفضول والوحدة عون كثير على تطهير

القلب وصفا النفس وراحة البدن واجتماع الذهب والكمال  
 العقل واحراز الدين واشتغال الفكر والاشتغال بالعباد والفوز  
 بالذكر وعبادة السر ومدارسة العلم وتعلم الحكم وحسن الفطنة  
 وتدبير الحكمه وسقوط كثير من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والراحة من مداراة السفها وجدال البلغا والصفاء من اللدرة  
 واليقظة من الغفلة والنجاه من الغيبة والرياء والتخلص من الغشنة  
 والهوى وبكيفية في شرف الوحدة ان المعاصي غالبة الباطن اثنين  
 والواحد اتم • ثم بالعقل الصافي الصحيح يوصل الى الايمان  
 وبالايمان يوصل الى نور اليقين وينور اليقين يوصل الى  
 خالص الفكر ويخالص الفكر يوصل الى استقامة القلوب وباستقامة  
 القلوب يوصل الى الصدق في الاعمال فيورث صفا البصيرة  
 في القلوب فتتضح الحكمه في الصدور وتجري بنايعة على اللسان  
 فينجم حينئذ بقطب القلوب على غوامض عيوب النفس  
 بالارادة والاخلاص ويدرك بصفاء اليقين غوامض  
 الغهم وبغامض الغهم الاطلاع على علم الباطن فحينئذ



تعرف الله حق معرفته وتوكل عليه حتى توكله الى غير ذلك  
من المعارف والمقامات وكل من اشار الى الله باستفاضة العلم  
الذي به يظهر الحق من الباطل فهو زنديق ومن اشار الى  
الله تعالى بشار العلم اذا كان محققا في الكتاب والسنة فهو  
صديق والعلم اصل الدين والدين هو الاسلام واصل العلم  
الكتاب والسنة وهو الطريق الى اجتهاد وخير العلم ما نفع  
وخير الناس العلماء وخير العلماء الرعايا واعلم الناس بالله تعالى  
اشدهم خشية وفرض على كل مسلم العلم بالحلال والحرام والقرآن  
والسنن والاحكام والامر والنهي بصدق النية واخلاص السر  
والعلاية قال علم العلم فان الله لا يعبد الا بالعلم ولا يعصى  
الا بالجهل من عبادة الله بالعلم على وجود الايمان فمع نفسه  
بنو العبودية ومن جهل معرفته نفسه تعاضد وتكبر فاشتكف  
عن العبودية ودخل عليه الربا والاعجاب والتفاخر وظهرت  
عليه المساوى والردايد وفارقت المباشرة والفضائل  
فاجعل ظلمه للطبع وعما القلب والنجاة منه بالرجوع الى

العلم

العلم والنسب بالكتاب والسنة والافتدأ بالسلف الصالحين  
وصدق اللجا الى الله تعالى واطل رالفقر والفاقة والممكنه  
اليه مع الصبر والاستعانة به ومجاهدة النفس على طاعته ولا  
يصح لاحد هذا الا بالكل الاحلال وكف الاذى وبجانية الآثام  
وعلم نجاة العبد ان يعلم حاله ازايدهم ناقص زائد هوام غافل  
الى غير ذلك ونفث العلم بصحة يفحه الله ونور يقبسه الله في قلوب  
من يشاء عباده علم الضمير باللسن والاذان وعلم البصيرة  
علم اليقين وهو علم مباشرة بالكشف والبرهان بلا اختلاج  
ولا شبهة كلا لو تعلمون علم اليقين فراحسن من الله حكما لفهم  
يوقنون اى لا يعرف حسن احكام الا الموقنون لانه احسنه للموقنين  
واساؤه لغيرهم بل حكمه حسن على الكل وظاهرا وباطنا فليصح  
امر نفسه ولا يرضى بغير علم اليقين ويغدر حظ العبد من الجهد  
والصدق يدرك منه والمحج لنفسه الصادق في محبتها  
هو بالعلم بضع موضع لا يحل فوق طاقتها ويحركها بامر  
الشرع الشريف ويمنع افراط الشهوة يقول لها اين



تريد من فاذا خالت الدنيا قال وانا اريد الله تعالى فيرجى  
له ان شا الله تعالى ان تقول له نفسه فانا اليوم قد بينع فبايع  
ربه ببيعة الصدق بجميعه ظاهرا وباطنا ومثلا ما لم يكن لاغا  
انه رجس وشهوة انها اوتاخ فوضعت الحجب وسجد واقترب  
**العلم ثبات** صورة المعلوم في نفس العالم وهو متقدم  
الوجود على العلم والايماز متقدم الوجود على العلم ويورثه وهو  
نوعان ظاهر وباطن فالظاهر اقترار باللسان والباطن اقترار  
القلب باليقين على تحقيقها اوتية اللسان والمؤمنون متفاوتون  
في منازل القرب ودرجات الفضائل على قدر حفظ كل من الاخلاق  
والنواك والصبر والرضا والزهد فالاول **ار الاخلاص**  
الحكمة روية خدمته شيئا اقتضته الحكمة واجبه اخو لا للرجب  
ولا للرجب . والثاني **ار النواك** اعتماد القلب على الرب  
تعالى عند الحاجة الواجبة والضرورة اللازمة . والثالث **ار الصبر**  
ثبات العبد في حال الشدايد بلا جزع لما يبرح من محمود العاقبة .  
والرابع **ار الرضا** طيب النفس بما تجرى عليه المقادير التي هي

قضا

قضا الله العبد ان يبق . والخامس **ار الزهد** ترك ما ذم الله  
من الدنيا واخذ ما مدح من الدين . **والاول درجات**  
الولاية فرض على كل مؤمن وهو الصدق في التوبة واخذ احكام  
وكف الاذى والتمسك بالكتاب والعلم والسنة . ثم الدرجة  
الثانية مجاهدة النفس بترك الشهوات . ثم الدرجة الثالثة  
مخالفة الهوى بالنزاع عن ما منه بد من احكام . ثم الدرجة  
الرابعة ترك الفضول في كل شي . ثم الدرجة الخامسة قصر  
الامل بالصبر ومشاهدة الوعد والوعيد باليقين . ثم الدرجة  
السادسة الرضا عن الله والايثار له في كل شي وهو علامات  
المحبة له والنواك عليه والتسليم له لمشاهدة اليقين ولا  
يجري هذا الا اهل المعرفة بالله تعالى . ثم الدرجة السابعة  
اخيانه بروية اجلال والمراقبة بمشاهدة العظيم ثم ما  
بعد ذلك على ما قيل الا المواهب الالهية وينفاوتون فيها  
كثفاوت الاقدام في السلوك فيمنعده يحفظ الله عليه الابواب  
ويحفظه فيها ويوفق له لتبليغ الاحوال ويعرفه معالي الحكمة



والنظف ويوسع له الطريق ويعطيه الدلالة عليه ويعينه  
به ويعتقد خلق اليه فيما عنده فان توطئ شهادته لسان الحق  
واز دلجاً وبينه اعلام الصدق ثم من شأن الولي تحديد الثوب  
في كل ساعة واعتقاد الرضا مع العمل به ودوام الذكر وسؤال  
العون من الله تعالى على ذلك وان يتيمه له وان يقبله منه وان  
يرضى عنه ويعفو عنه ونادية الشكر والياس من النجاة الابرجمة  
تعالى والنسب من الحول والقوة ورد النعمة الى المنعم  
والنزول بخاصة الافتقار على الدوام **التوبة** ترك كل  
ذنب قولاً وعملاً واعتقاداً ونية **الدرك** ذكر ان ذكر  
خوف ورهبة وذكر امن وعفلة فالاول بخمس الشيطان  
ويسخطه ويشعشع انوار الرحمن ويرضيه والثاني يرضي  
الشيطان ويشطه وربما يعضب الرحمن ويسخطه صمغارية  
الشيطان تزيد عدة فافواها الاستغانة بالله تعالى ثم ان  
يكون الزهد مبرز العبد وحزانه والتوكل ورعه ومغفلة  
واخوف سوطه ومهارة والورع لجامه والرجاء مقدمته

والثقة

والثقة ساقية والايمان بديعة والمعرفة ميمنة والصدق  
ميسرة والعشق صاحب رايته والاخلاص شجاعة والقران  
دليله والعلم وزيره واجبت حاديه واجيا سايقة والشكر جامد  
والصبر اميره والعقل صاحب تدبيره والاستغادة بالله تعالى  
عزيمته وعلى بركة الله نموضه فهذه اصول العباد وقواعد  
الديانة افترض الله تعالى على القلوب كما افترض على الجوارح  
الاعمال الظاهرة والقلب اصل واجوارح فرع فمن لا يبني على اساس  
انهدم بنيانه واشتفى فيه عدوه الشيطان الوسواس الخناس  
الذي يوسوس في صدور الناس فاذا اعان الله العبد بادار  
الغزايض والتغيب اليه بالعبادة ودوامها نور بصيرة وزاده  
معرفة به تعالى وخفف عنه مونة المكابدة فلا يجد لها ثغلا  
ونظرا اليه بعين الرحمة فدفع عنه عدوه وكفاه مونة حتى لا  
يكون شئ احب الي الشيطان من مونة مخافة ان يقيد الناس  
به ويقبضوا من نوره • والديا التذني للناس ما بالدين  
فهو الشرك الاصغر وهو محرم لان الذي خضع كامل وانحضع



الكامل عبودية كاملة • والصدق تعبد العبد للرب  
وغیره كذب فالأخلاص لله تعالى بعمل الدين كله فريضة وأما  
الديانة الدنيا فمباح والأخلاص فيه فضيلة وحده الفريضة إنما إذا  
نقص منها شيء أبطل العمل ووجب عادته وحده الفضيلة إذا انقص  
منها شيء لم تنبطل ولكن تضعف ولا يعطى الفضيلة من لا يودي الفريضة  
ولا يزال العبد معه بغية من الدنيا ما كان معه شيء من حب الدنيا وكذا  
قبل الأخلاص شوا المدح والذم ولا يحصل هذا إلا بعد تمام الصدق  
ومن ثم صدقه فهو صدق وتتمام الصدق بتتمام العلم والعمل وتتمام  
العلم أن يعلم العبد علما يقينا أن الأمور كلها تجري بمشيئة الله تعالى  
لا ملك لا حد فيكم معه وأخلق الله في ذلك كآجرايم على الشجر المحلو  
والمد والدار والدوائر وتتمام العمل الأخلاص لمقدم ويكون  
اختشوع بقدر الخوف والنشاط بقدر الرغبة والخذل بقدر  
الهيبة ولكل شيء وجه ومطلب ولكل مطلب تدبير ونظر ولكل  
تدبير مهمة ولكل مهمة حد واهبة فمن لم يكن جده واهبة لم تكن  
عنه المهمة ومن لم يكن له مهمة لم يكن له نظر وعناية ومن لم يكن

له عناية لم يصبح له مطلب ومن لم يصبح له مطلب لم يكن له فائدة إذ  
لكل مغنية مطلب ولكل مطلب باب وسبب فلا ينال شيء إلا من  
الباب الذي فتح إليه والسبب الذي جعل دركاً له لا ينال من غير  
ذلك السبب فالعلم العلم وفراغ القلوب له والعلم ما وقع  
بالقلوب لا ما جرى على اللسان فمن ترك ما لا يعنيه فازر بما يعنيه  
ومن تشاغل بما لا يعنيه لم يدرك ما يعنيه فان ما يعنى لم يستطع  
فضلاً عن تحصيلها فواجب على العبد معرفة ما أريد منه وما كلف  
به وهو معرفة صفه ربه وقد رتبته ثم أن لا ينزع ربه  
صفات التي استخلصها لنفسه وأن لا يجعل نفسه نداً لله في شيء  
بأن يكره أن الله من صفات الربوبية ويلزم نفسه صفات  
العبودية وأن يستغنى بربه بأن لا يحدث نفسه بفقر لغير  
ظنه بربه ويقتنيه به وأن يكون عند أو ثوق من الصناديق  
المملوءة ذهباً وفضة وأن يعلم أنه ليس بشي إلا بالله وليس له  
شي إلا ما نال من رضوان الله تعالى وأنه يعلم أنه مأمور واحد أصبح  
وله هم يختلج في قلبه من هوم الدنيا إلا كان قلبه محجوباً غريباً



وان يترك جميع ما نهى الله عنه والكتب والبغى والحسد وسوء  
الظن والتجبر والحمية والبطء واحتقار الناس وطلب العلو  
والمباهاة والتفاخر والحزن على الدنيا والاسف على الفاتت  
منها والمحصر والطمع والشه والرجبة والعجب والرياء والشريف  
والامل وهيبه المخلوقين في حيث هم مخلوقون والتكلف في اجلهم  
في القول والعمل وليعلم ان في ذريرة طريق النجاة عقبة لا  
تقطع الا بشدة الصبر وصدق المعاملة وحذف التشاغل  
وان من علامة الصدق اخراج الفضول من البدن وموت النفس  
عن الشهوات وحب الوحدة وقلة المحرص على الدنيا وكثرة المحرص  
على الدين وعلامة مريد الدخول في محبة الله انه لا يكون له ثقة  
بغير الله تعالى ولا غنى الابه ولا امل لغيره وانه يتخذ ربه وكيل  
في جميع اموره راضيا بقضايه واختياره له غير متخير ولا متامل  
وعلامه من اعطى ذلك محبة الله والشوق اليه والحماية من  
الفضول ومطامع المخلوقين وكونه من اولي الابواب وملها  
العلم اللدني والتمزم الوفا ببيعة الله اشترى من المؤمنين

وعلى النفس ان تجزع عن عند مصيبه اولية فاما انما انش  
به قد بعثك منه بيعة وفان دار الغنا لا رجك في دار البقا بل  
البيشري ان لم انكث فاشيش وابييعك الفديا بعثم به وذلك  
هو الفوز العظيم وكذا تد في المال بل هو يد لك اولي يا نفس كلما  
تبتلين به انما هو اختيار في ربي تخبر به صدقك وكذا بك فيهما  
تغلبت من امانتك ووعدت من الوفا لك وبك وهو لا يغفل الفوز  
الا بحقه لانه الحق المبين فالمحنة تدرك الى حقيقته فاما صدقت  
فتكفي في ديوان الصادقين واما كذب فتكفي في ديوان الكاذبين  
المرحسب الناس ان يتركوا الى قوله فليعلم الله الذي صدقوا  
وليعلم الكاذبين الا ان امتحك فاصبر وتوهي انك عند  
قدرا اذا هلك الوان امتحك بانثاب عليه فاشري وانتهى  
اليه واماك والكلوص والقدار عنه واعر في امانتك التي ظلت  
وعمدك الذرها هدت ومع من اجرت وعاملت وما سلعتك  
التي بايعت وما التمن الذي سومت وما رجك الذي  
رجحت وما خداتك ان خسرت وعطه من عاملت قد رزق



اجعلني في هذه الدار الوضيعة لموتني ليجعلك في تلك الدار  
الباقية الرفيعة لي اتمتع بك ذريتي اكره في هذه العاجلة  
عبدا ذليلا لاكون في الآخرة ملقا جليلا ذريتي اطعم هنا في كل  
شي لي يطاع لي هناك في كل شي ذريتي اصرفك هنا عهواك وشهواتك  
التي لا تدوم لتتطلب في هناك في شهوات لا تزول ذريتي اترك  
هنا قليلا لا يبغي لشجدي هناك كثيرا لا يفتني يا نفس انما التفت  
انت والمتمم انت والذبح انت والحق وانت عليك و الله  
تدور هذه الدواير يا نفس فاعلمي انه مطلع عليك وناظر اليك  
حتى كانه لا ينقطع الي غيرك وقد لا يشغل شي عن شي فاشتي  
منه ان يراك مقصورة في عمله ولعله يراك مجتهدا في عمله غيره  
واما ان تتخبر في حركه بهواك بل بالامر بك به مولاك فان واقف  
ذلك هواك فانه يخذل هواك عونك وان خالفك فاصبري واجعلي  
الصبر مكانه عوضا لعله اذا راي منك هذه العزيمة وهذا التوطين  
او ان الى كنفه وشره عليك من رحمته واحسن عونك ويسر عليك  
امرك وقربك وقواك وانسك وتغاك وحققك بروية

قيامه

قيامه عليك اتمن هو فابعد على كل نفس يا الحبيب ان تغداسه فانك  
تراه احدث فطرته من المشويات ومن المذكوز الى شي من الدنيا  
المدومنة ومن الثقة بشي غير الله تعالى وذلك كله من امداده لك  
بوجود علم اليقين وروية الاسباب بعين القدرة على الرضا والتسليم  
بالمشاهدة فحينئذ يخج لك يا نفس فانه لا ينالك ذلك الا امر هو مراد  
بالولاية مكرم بنو به المراقبه في الهمة والخطرات وهو احيا الله  
تعالى مريدك في هداية القلب وبراك حقايق التوحيد انه ليغان  
على قلبي فاشغف الله في اليوم مائة مرة وهو لا ينيا مشاهد التقدير  
في العلم بالله تعالى واخشية له او الاغانه شي لا يجد الا انبيا وانا بر  
الاوليا لانه لا يري الا بصفا القلب ونقا السر والانتقال بهداه  
الذكر وشدة الرعاية لكل معتصم في الصبر او لنفس في المداة  
يوثر في الحال ولا اثله بعد مضيه او كان اذا اشتد ثورانه  
وصلا الى قلبه اللدنه شي من ككينه يتغشاه رحمة ربه ليكون اودع  
لقلبه فيلجأ بالاستغفار وحذر ان يعرض له حال المفصّر في  
اجد والاجتهاد فالغان يغشي الرحمة لقلبه عطفامن ربه



وانما ذلك فضل تعرف به حكمه بما مضى وعلم ما اتى من المنازل ليلوز  
ذلك ابلغ في العلم واشرف في المنزلة فيفزع مستغفر او يسرع  
راغبا او خاضعا لانبيا واما الاوليات فتوهم من السلوك الى  
الحضوض والرجوع الى الامال الصالحة والتوهم الصالح وان  
كان بدا **واعلم** انه فلا يصل الى شئ من الحقيقة الا بدخ نقته  
بالصبر والجوع وتلقها بالذل والفقر وتفسدها بالعلم والذكر  
وهدم الدنيا بالزهد والورع وعمازها باليقين والطاعة  
وان علامة الصادق في ثوبته تبدل كل حال كان عليه في  
جهله بضدها عند انبثاء عقله مثلاً ان يجعل الذنوب على  
ويطيل القيام على قدميه ويجعل بدل الاكل بالنهار صياما  
وبدل الشبع جوعا وبذل النوم قياما وسهرا وبذل الجوع  
صبرا وبذل الضحك بكاء وبذل الامن خوفا وبذل السخوط رضا  
وبذل الغفلة ذكرًا وبذل التفريط جهدا وبذل الادبار اجالا  
الى غير ذلك وان علامة من قد فعل ذلك ان يجد ميراث  
ذلك نورا في قلبه واشاعا في فهمه وقوة في يقينه

64  
ويقينا بعد الارباب وجدا بعد الهزل ومرورا على طريق الاستقامة  
الى منازل اهل السلامة وانه لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه الاما ابتد  
به من الرافة والرحمة والتكليف والتمهيد لانه تعالى هو الشكور  
الذي لا يضيع اجر من احسن عملا وانه قد اخلص الله تعالى اربوعا  
تفجرت ينابيع حكمه من قلبه على لسانه ومن لم تتفجر ينابيع حكمه من  
قلبه على لسانه فما ذلك الا لانه لم يخلص وان من جملته انه لم يخلص  
انه اخلص لتفجر ينابيع حكمه من قلبه على لسانه **واذا اخوف**  
اربع مقامات اولها الشقظ والانبثاء والندم والذوبان  
والاجتهاد في اصلاح القاسد واخوف من الموت قبل ادراك  
المقصود وقطع الهوى من سوى الحلال وصاحب هذا المقام  
لم يخلص الى الا ان في الرق والحجاب **وثانيها** اشارة الاخوة  
على الدنيا والنظر بعين الوهم المستعار نورها من ضياء الفهم  
الى عظيم الثواب واليم العقاب والنشتمير وخوف فوات  
الحظ من النعيم والعلو والحزن والحذر والرجب والرهيب واخوف  
والرجاء والاستجارة والسؤال والشفع والنوئل وصاحب



هذا المقام مكاتب • وثالثها اشارة تعالى عليا سواء  
ونسيان حظ النفس عند واجب خوف الله تعالى واجلال ذكر الله تعالى  
واخوف من مقتله للعبد حين اطلع عليه في معصية واجيال الاجال  
واخوف واخز وانذار القلب وشدة الكرب وكثرة الغم وضاعف  
الهم وتكدر الزور وتندد العيش من اجل اخوف من مقتله الله  
تعالى له حين عصاه ومطالعة الدرجات احيانا وصاحب هذا المقام  
معتق بعضه فهو يسعي في حل وثاقه ويأرجع الى سبيل انطلاقه •  
ورابعها كشف الغطاء من القلب وهناك حجب الاشياء من الهمة بالنظر  
بمعرفة اللب وصفا التيقن الى بعض العلم اللدني فدوية عظيمة  
الله تعالى وعززه وجلاله وسلطانه ودوام ديموميته وازليته  
وانفراده في ملكوته لوحدانيته فذهول العقل عن معقوله  
والنفس عن ذاتها وتلاشي العرش والكرسي فما دونها في قدرة  
الله تعالى وجليل عظيمنة فان ذلك الات كمثل قبل ان يكون  
فقد وع الهم من طلب الدنيا وامثلة الفكر بالثوب في العلوم  
الباطنة والنوالة والتهران والود ان يموت فلا يبعث ولا

ينشر

ينشر فلا يرى نفسه اهلا للقدوم على ربه والعرض عليه والوقوف  
بين يديه في الدنيا وله هابير ساج منقطع قد قطع النعظيم لربه  
والاشتغال بذكره عن ذكره سواء ثم ينقل الله تعالى من سبيل الى  
الطائفة والمعرفة بجفايق حسن الظن بالله تعالى مع صدق الامل  
فيه فيهدا قلبه وتلك نفس ويشرح الى الرجاء ويلزم الذكر  
بالنعظيم والتشبيح والتلهيل والتكبير والحمد والشكر وفي هذا  
بلاغ لمن وفقه الله تعالى • واعلم ان اول مقامات الترك  
ترك من لا يجد الحلال ما فوق الضرورة وهو واجب على كل احد •  
وثانيا ترك واجد الحلال ما فوق الحاجة خوف الاشتغال به  
عن ذكر ربه والافتتان به وطول الوقوف بسببه • وثالثها  
ترك معاد لنفسه حيث لم يوافق على طلبه الاخره عسى تنقاد  
له وتوافق • ورابع ترك موافق لربه في معادها  
وهو احسن التاركين تركا واعقل العاقلين عفا يشكر الله تعالى  
فعله وينزله منزلة يذيقه فيها حلاوة اخديه وروح  
المناجاة ويرفع له علم الارتقاء ضارعه وسابق فكان بحيث



يرى الاشتغال بغير ذلك فاطعاً وحساسة فينفيد تقضى حوائجه  
 بغير اهتمام بل قبل السؤال والدعا حتى يرفع الى مقام محبة الله تعالى  
 والكلف يذكره فاشترى شتم بغيره واشتد في كنفه وشي حظ  
 نفسه في الدنيا فاخذ بلا اخذ وندك بلا نذك فليس له اختيار  
 لثمة شغل بمولاه فلو لا رحمة ربه لم وما ردد عليه فذكر نفسه  
 لم ينل شيئا من الدنيا ولم ينظر اليها ولكنه سكنه حتى نبال الذي  
 قسم له **المريد** الصادق بآل خويصره ما يقطع عازم علي  
 الزهادة وضرب نفسه بسوط الادب ومناعم محبوبه النبي  
**الخادم** لمولاه باذل مجهود مشتم بكلام شيعه عارف بكل  
 شي يحتاجه الخادم **المحب** لمولاه الكامل لا اثناع فيه  
 لسواه اى لا اثناع فيه ان يعجل او يترك او يتحرك او يسكن  
 الا بما قال الله تعالى في كتابه او علي ان نبينه لا لانه يصير مساوب  
 العقل في صورة المجازين كما نطنه بعض ولا يعرف طريق القوم  
 الصالحين **المشاق** فاسر خطه في الدنيا **العارف**  
 ساكن في هيجانه مثل الهمة بواحد نارة لا فضل فيه لغيره

ونارة يشترك الناس فيها هم فيه كانه واحد منهم ونارة يزهد  
 في الدنيا ونارة يرغب في العيش والبقا ليدكم مولاه ويتنعم  
 بذكره ونارة لو كانت نفسه بيده لارسلها ارضيا حالها في القارب  
 ونارة يشند به احيا قيد هشر ويحير فلا يبقى فيه فضل ان  
 يذكر الله تعالى ولا ان يخدم ولا ان يباحي وهو باه مع الله جابر  
 لا جواب له حتى يرد الله اليه وهذا لا يكون غالبا الا زمنا  
 قليلا **المعرفة** قبل درجاته بعد درج اجته فاول  
 درجات المعرفة اثبات الربوبية والرسالة بمعرفه القلب  
 وهي اصل باقي الدرجات وبقدرا لا ارتفاع في الدرجات يقرب  
 العبد من ربه وبقدرا القرب اقتباس نور وبقدرا الاقتباس  
 ترى عظمه الله تعالى وجلاله وعدله وفضله وبراهينه واياته  
 وبقدرا رونه ذلك يلب العبد ويخشي وبقدرا الهيبة والخشيه  
 ياتهر وينزجر بالاولى فالاولى وبقدرا الزهد ينال العلم  
 وبقدرا العلم تنال الخشيه وبقدرا الخشيه يزداد العلم والزهد  
 والمسارعة في الخيرات ولا تنكح المعرفة التي في قوى الانسان



الوصول اليه حتى يصل الي مقام كائن شرا و الله تعالى لا يفدر احد  
ان جهله ولا يستطيع احد ان يعلمه **ابناء الدنيا** الذين هم  
ابناؤها في عناو ذل وابنا الاخرة الذين هم ابناؤها في غنا  
وعز وابنا الدنيا كلهم في فخر وابنا الاخرة كلهم في شكر  
قلوب ابنا الدنيا خراب من الفكر غير محروسة بالذكر من ثوقه  
بوثاق طول الامل وقلب احصر والرجه مسجونه في سجن الطبع  
وخوف الفقر وسؤال الظن بالله تعالى وقلوب ابنا الاخرة عامرة  
بالخوف والحزن والذكر والفكر سليمه من اشتغال لعل وعسي  
وسوف والتمني وجوارحهم كافة عن ما لا يعني ونفوسهم  
مطمئنة وقلوبهم خاشعة **اعلم** ان فضول المطعم يثبت  
في القلب الهوى ويولد الغفلة ويصرف النفس عن النظر الى  
الاخرة ويحيث من القلب حب سماع الموعظة ويسجن الغنى  
في سجن الهوى ويختم علي الوهم بخاتم الاشتغال بالدنيا ويغلظ  
القلب ويصرفه عن المراقبة والتخفيف ويؤمنه العفوية وفضول  
النظر في الشهوة المحيطة في القلب النافذة الي العيون وفضول

الملبس

الملبس من قبل الورع وحسب الحياة والمفاخرة والمباهاة وهذا كله  
من قبله اخوف لا من اخوف واحد واحد من شيم الورع والورع  
ترك ما / اباس به حذر امامه الباس وفضول الكلام في غفلة  
القلب عن الاخرة بتغلبه بالدنيا واغتراره باللذات ويسلي  
عن جميع الفضول دوام ذكر الموت والنظر الي منازل المعز ودين  
بالدنيا ولذا لا وعظم قدر الانقاس والافات التي تقضي  
ولم يحصل في تقايس السلع التي تعرض عليه والمعير على دوام  
ذكر ذلك فداوا اهل الدنيا ومعاشرة اهل الاخرة **طلب**  
الله وجهه وطلب غير الله لم يجد ولا غيره فلا يتجملن وشيئه اليه  
تعالى غيره وليس في الوصول اليه مسافة الا جهل العبد  
ومن تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه  
ذراعا تقرب منه باعا وفرا ثاه يمشي اناه هروله وذلك  
ما يدل على لطفة واحسانه فكلم من معذب بالبعد ومقاسات  
المسافة لرضاء باجهل واعظم فذلك تعذيبا وروية  
اجمل بالله علما ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين



واقرب الى العبد من جبل الوريد وجليس من ذكره وحيث ما طلبه  
عبد وجعل يليجاء العاقل اعظم وثايله الى معرفته هو به منه  
لا سواء ولا بسواء ولا من سواء وكهف المشجير وعصمة النابيس  
الفقر ونزعة زبه فهو العزيز الجليل ونزعة شغني به فهو  
الغني الجليل ونزعة ثقل عليه فهو ذوالالقايه الوكيل ونز  
احبه فهو احبيب المصان ونز انقطع اليه فهو مرفوع المكان  
ونز انسه فهو المثير المانوس ونز عرفه نعم بذكره  
واثره على كل شيء محسوس وغير محسوس ونز اثره اثره  
اسه بكل شرف وكرامه واعلا قدره هنا ويوم القيمة فالسعيد  
الطالب للمعرفة يمينه ذكره بذكر موله ونفسه بموله وقد  
بفقد موله فحينئذ يعرفه وينوله ماد او ود لا تطمين الي  
معرفتك بنفسك فاني جلت بنفسي لا يطمين عبد الى معرفته  
بنفسه الا وكلته الي ماد او ود اضف الاشياء الي فاني انا منش  
لا عليك ولا يضاربك عقلك فتكون مستغنيا بمعرفتك  
بنفسك ولا تطلب الى حد افليس غاية ولا معرفتي غاية

ومني

ومني طلبت من الزيادة اعطيتك ولا تجدد للزيادة مني اخر او يعلم  
العاقل انه من علم انه لا يفعل فعل الله غيره ورجا او خاف مخلوقا  
في شيء من الاشياء كان غير عامل با علم ومن كان كذلك كان ناقص  
التوحيد الذي هو لب الايمان وناقص الغرض الذي هو اليقين والتوكل  
وذلك فتنه وشرك خفي وهو نتيجة الجهل وكل حقيقة تخالف  
العلم فهي دعوى باطله اذ القول بحقيقة الفعل والفعل بحقيقته  
الاخلاص والاخلاص وصله المغوك والتقوى بجانبه المغوي  
ومخالفة العلم هو الهوى بعينه واصل كل طاعة التقوى وفروعا  
اليقين وصحة اليقين خوف الخاتمة **ثلاثة** اشياء يمتحن الله  
بها قلوب العارفين اولها اقبال الدنيا بما لها واجها فان  
سلموا من فتنه ذلك عوضهم الله بما هو خير منه وثانيها وجود  
العطايا والمواهب واجابة الدعوات والكرامات وطاعة  
الطاعات فان رجعوا الى الله تعالى وخضعوا له وخافوا من  
الانقطاع والوقوف عندها عما هم طالبوه واستغاثوا بها  
اليه سلموا من فتنه ذلك والا انقطعوا وشلبوا والعباد



باسمه وجبوا معرفته الشكر وهو الاستدراج ه وثالثها بسط  
ديوان العلم وتنطيقهم بغريب حكمه فان عرفوا ان الله يجتهد في  
عباده لينظر هل يكتفون ايا ذلك ام لا فان استغاثوا في السلوك  
الى ذلك وخافوا ولجأوا الى فضله ورحمته خلصوا والا انقطعوا  
وليعلم ان ذكر السر هو الاخلاص بعبارة بعضهم وذكر الجهد  
هو الطاعة بالجوارح واصل الذكر التقوى والتقوى اناس الذين  
وراءه واصل كل طاعة انما تتقبل الله من المتقين وراس التقوى  
قول لا اله الا الله فباللغو يتقى النفاق والكفران ويقول  
لا اله الا الله النجاة من الفيران والفوز بالجنان ورضى الرحمن  
والصدق يوصل الى اليقين واليقين موصول بالطمأنينة والطمأنينة  
حال الكون الى الله تعالى والسلوك الى الله تعالى موصول بالرضا  
عنه والرضا عنه موصول بالتوكل عليه وصحة التوكل الكفاية  
وعلازمة الكفاية الصبر تحت مجاري الاقدار والرضا عند نزول  
المكاره ومن حكم الكفاية كون العبد واثقا بالله تعالى شاكنا  
اليه في جميع ما اختاره له من عاقبه وبلا وشدة ورخا والفقير

والصدق

والصدق والاحلاص واليقين والصبر والرضا والتوكل وهو من  
كمال الايمان ومن تحقق في اصول الدين واحكام الشريعة وصل  
الى اليقين والخشية وهما اصل وفرع لكل حال شريف وكل اخلاص  
لا يكون موصولا بالاشفاق فهو دعوى وصاحبه مغشوق كما  
ان صحة العلم بالخشية كذلك صحة الاخلاص بالاشفاق والذين  
هم زخشيته بهم مشفقون انما يخشون الله في عباده العلماء والافرن  
اغترار وخسار ومن وصل صدقة بالتقوى والفقير بالصبر  
والصبر باليقين واليقين بالرضا والرضا بالتوكل وصل الى  
فضل الله تعالى ورحمته وبقي عليه خوف الخاتمة وهو الاشفاق  
**المعرفة** اسم جامع وهو عين اليقين واليقين ماصح من  
الايمان وقامت شهادة اخوله بالغيب بلا حد ولا ادراك  
ولا احاطة ولا حول والعلم ماصح في الاحكام وثبتت شهادته  
بالخشية لله بالغيب فتمت حقيقة في العلم قامت شهادة  
العلم بالخشية بلا قطع ومن كملت حقيقة في الايمان قامت  
شهادة اليقين له بالغيب ومزيد العلم واليقين ليس غايته



فكل من عرف الله بالربوبية على شأنة الاخلاص واليقين وعرف  
نفسه بالعبودية على صحة الاحكام في الظاهر مع شأنة الخشية  
بالغيب كان عارفا بالله تعالى اذ صحة المعرفة بالخشية وصحة الخشية  
بالمعرفة كما ان صح الايمان بالعلم وصح العلم بالايمان فمن صح له ذلك  
فهو عارف والافهم وورود واليقين بلائحة يقين الاقرار ثم  
يقين هو نفس التصديق بالعلم وهو يقين من يقين ثم يقين الايمان  
بالغيب وهو يقين على يقين **وعلامته** المؤمن المخلص ان لا يتوكل  
عنه العبودية ولو بلغ ما عساه ان يبلغ من العلم والمعرفة وعلمه  
الدرجات كلما ازداد علما و يقينا ازداد الله خشوعا وتواضعا  
اذ كان اساس معرفته على اصل عقد الصدق بالعلم والتقوى  
ولذلك علت فروع الخشية والفواضع وما زال ولا مقام  
الاول اصل وفرع وثمرة فاصل احال العلم وفروعه الثقلين  
وثمرة الحكمة والعلم الظاهر حاتم على الجوارح بالالواح عليها  
يعرض عليه كل وقت ونفس لا يشغني عن ذلك احد ابدا  
فان وجد حال محمود في العلم حادسه وشكره وان وجد

مؤمن

مؤمن ما اخذ رايه بالتوبة وان وجد في نفسه تقصيرا دعاه  
ولجا اليه ولا يشغني احد عن مزيد العلم في العلم فاصل العلم  
القاب والثناء ورأته كلمة التقوى وفروعه الخشية بالغيب  
ومزيد من الحكمة اذ في علم ما علم اورثته الله تعالى علم ما لم يعلم  
والحليم في الحكم امر دينه وملك امر سره وعلايته وكل عبد  
له مقام في اليقين على قدر علمه وحقيقته ايمانه واول اليقين  
الاقرار بالربوبية ثم التصديق بالوحدانية ثم صدق العبودية  
في الامور التي هي ثم الزيادة من الله تعالى واليقين ما اسفر عن  
نفسه وقامت شهادته له منه باتقار الشك والهم والظنون  
وبالعلم يعبد الله وبالمعرفة يعظم ويجل **والمعرفة** بالله  
تعالى علم مقامات والعلم به على درجات فمن كان عند علم  
معرفة التوحيد وعلم معرفة اليقين وعلم ما يدخل على اهل  
التوحيد في الاشكال والمعاليط وعلم ما بدأ في صحة الاصول  
والفروع وما يبينها من المقامات في حال الشغل والتحويل  
فهو عالم حكيم ومن كان عند علم اصول المعرفة وعلم وجود



الاذكار في الاشرار وحلول الانوار في القلوب ومحال من الصدور  
وعلم نفاذ البصائر في الملكوت وملاحظة خاطر اليقين في القلب  
فهو عارف **ومن** علامه من قوله الله تعالى في احواله ان يشهد  
علي نفسه بالتقدير في اخلاصه في ذكره والنقصان في صدقه وبلوغ  
جميع احواله عند نفسه غير مرضيه وينزاد فقر الى الله تعالى  
مطلقا فاذا اراد الله تعالى ان يرفع من حال الى حال او يجرده  
علما ادخل عليه حادثه من نفسه وستر عليه معرفة الحال حتى  
يؤيسه فينوههم ان ربه قد تركهم يعطف عليه بعد يأسه فيكاشفه  
بمعرفة الحال ويجدد عليه انسه ويبسط عليه اياديه ومنه ثم  
يضع عليه كفنه فتذكر روعته ثم يخاطبه فيقول له وجيا الى  
سره عبيد لما اسأت النظر في وانا لك حيث لا انت اردت  
مني ان اكون لك من حيث ترى انك يا ام اردت مني ان اكون  
لك من حيث لا ذنب عليك ولا تقصير في طاعتك لي ام اردت  
مني ان اقوم لك من حيث ترى قيامك لي ام من حيث صدقك  
واخلاصك لي ام من حيث رضاك وتوكلك على ام من حيث اظهارك

لغاقتك ومسكنتك لي ام فاحبك فدارك بتقصيرك واعترافك  
بذنبك واعذارك من ذلك ام فاجل دعايتك ومسائلتك  
وخضوعك وتضرعك ام فاجل خوفك واشفاقك ام فاجل  
محببتك وشوقك ام فاجل بكائك وخزنك ام فاجل قيامك  
بحقي ونصحتك الخلق ام فاجل زهدك في الدنيا ورغبتك فيها  
عندي ام فليكون لك ملو وضع يقينك بي فتجعل جميع ذلك وسيلة  
بيني وبينك حتى اكاينك واقربك وارفع درجتك ما انصفتني  
عبدك من نفسك حين زعمت انك عرفتني فاقمت لنفسك مقام  
شخص به اما علمت عبيدي سواي انعامي عليك واحساني اليك  
حين عرفت انك نفسي وانت لا تعرفني ثم حين عرفتني عصيتني  
وخالفت امرى فلم اقطع عنك فضلي ورحمتي وانت مع ذلك لا  
تحمدني ولا تشكرني فلم اكاينك بقدر ما تشققت مني بل اوسعت  
رحمتي وكرمي وجودي وفضلي عليك لم تعلم عبيدي ان جميع  
ما تقربت به الي مني وانا ابدا انك به وجعلت العلم دليلا  
لك على طاعتي ثم عرفت ان ذلك مني حين كاشفتك بحجود



نعمتي فباشت بقلبك روح كرامتي ثم عرفتك نفسك واظهرت  
لك ما في باطنها من الغبايح والمساوي التي سترتها عن خلقى واظهرت  
اليهم خلاصها عبدك ايز كنت مني حيث لم تكن وايز كنت مني حيث  
لم ازل اما انت لو اطعني بطاعة الخلق اجمعين وعرفتني معرفة  
لم يسبقك اليها احد من العالمين ثم استقر في نفسك انك متحق  
بذلك ولايتي وكرامتي لكنت مستحقا ان اذكلك منازل الخاطين  
المذنبين عبدك اعرفني عندك من الافعال والاحسان واعرف  
مالك من الذنوب والعصيان ولا تطلب شيئا بشي فتكون من  
اهل الخيرات عبدك انك لا تزال من ولايتي الا على قدر سبق  
لك عندي لا تمن علي بعملك احسن الذي مننت به عليك وان  
بلغت به الى غاية العلي ولا تيسر بعظيم ذنبك وان بلغت به الى  
غاية الشر فلم تبعيدنا داني ففريقته وكم من قريب نذل  
على فجدته لاني غني عن اعمال خلقى وكلهم فقراء الى فضلي  
ولا يسعهم غير ذلك مني كيف يمت بعلمه من يزعما قد  
عرفني وانا المنان الذي لم ازل بارا وصولا ووافيا جوام  
كيف

كيف ما يسر العبد من رحمتي وانا اجود اللهيم بسطت فضلي  
لخالقي واقمت عليهم عدلي فينفي عن عرفني يعرف انه ما به من  
نعمة فمني ولا يمن بيا على ولا يصوب بيا على خلقى ولا ينجذ بها  
عندهم يدا ولا يطلب بيا منهم عوضا من عرفني فقد عرفني ومن  
لم يعرفني فليستعرف الي حتى اعرفه نفسي واعرفه مرادي  
منه ومرادي له ومرادي فيه فليكن كراي وليطمئن بذكرني  
ولا يشغلني في ارادتي ولا يتجزع عند نزول بلاي ان انزلته  
به وليصبر على طلي قاني احكم احاكم عبدك فاحفظ عهدك  
وراع وصيتي واخضع لي بقلبك وتواضع لخالقي من اجل حبسك  
واجل قدرتي وعظم امري واذكرني في خلواتك ولا تغفل  
عني وصبر نفسك على علمي تخلم من اجلي وعرفك بعظيم ثوابي  
فانظر كيف تكون لي وكف تكون معي ولا تعجبك ما البسنتك  
من لبسة اللداه واحذر ان تشد رجلك كثرة النغم ولا تامل  
ملكوك فانه لا يامن الا القدم الخاشعون **فصل**  
اعلم ان بادار الفدايض يفتح باب الخوف ثم يدا يفتح باب



الدرجا ثم نبدأ بفتح باب المحبة ثم نبدأ بفتح باب الشوق ثم نبدأ  
بفتح باب الغبطة وفيه ما يكاد البشر يعجز عن الاحاطة بما يرى  
فيه فلا ماخذن الا بما خذ من قد سلك الطريق فان النفس  
خدع تطلب علو المراتب وربما اجابت الى ترك الشهوات  
ولزوم الصمت وقلة مخالطة الناس لشدة الحمية والعارف  
اذا اجابت نفسه لذلك يخاف ان يكون ذلك ذلة فيقول الي  
فساد وكلما اجابت به في غير داع في العلم تكتفاه فهو في الغالب  
هوى واجمع اهل الطريق على ان الادب كله في مخالفة النفس  
والهوى وترك الشهوة وضبط البطن واجوارح وحر كمال الادب  
ان لا يكون في المناظر والمحاطة متعنتا ولا متعرضا ولا متكلفا  
ولا ماريا ولا مجادا ولا مخاضا ولا عجولا في النطق ولا متعجلا  
في المشي ولا ملتفتا يمينيا وشمالا ويكون خاشع الطرف منكسر  
النفس لا يبدأ بكلام وان شئيل كان السكوت احب اليه من  
اجواب الا ان يلزمه حق العلم في اجواب ان لم يكن في المجلس  
اعلم منه ويكون عند اجواب رفيقا ناصحا شفيقا وان يغني

عليه

عليه لم يتعد فان الذي المنصحة والمجالس بالامانة وحر كمال العلماء الانصاف  
وحر كمال النصفه اتباع ما وضع بالحجة واعلم انه في ترك الاختيار  
والثديير وعلم ان الله على كل شيء قدير وقد سبقه الى التدبير وفتح  
له من التدبير فسلم الكل اليه وتبرأ من احوال الفقه بين يديه  
استراح في الهوم والغموم وركان بالخذ فلا امل يقوم ولا  
راحة ثدوم الا من ازال التدبير بينه وبين نفسه ازال الحجاب  
بينه وبين ربه وركان كنك فلا يسأل الا الله ولا يرد على  
الله ولا يدخر لنفسه مع الله وفسر شغل بنفسه شغل غيوره ودر شغل  
بربه شغل عن نفسه واجتمع للتائبين رياضة وللمجاهدين سياسة  
وللمصدقين مكرمة وحقيقة العبودية ترك الاعتراض على الله تعالى  
والاحلاص لا يعلم ملك فيكسبه ولا عدو فيفسد ولا تعجب به عالم  
فيبطله والرضا سكون القلب تحت جريان الاقدار والناس في الدنيا  
مغذبون على قدر همومهم لا وفي الآخرة مسترجعون على قدر عملهم لا  
ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنيا وان كان فقيرا وركان غناه  
في كسبه لم يزل فقيرا وان كان غنيا واعلام مقام في العلم اول



مقام من العلم واعلام مقام من العلم اول مقام من الورع واعلام مقام من  
الورع اول مقام من الزهد واعلام مقام من الزهد اول مقام من التوكل  
واول مقام من التوكل يعطى صاحب مكاشفة اليقين وحكمه راس العلوم  
والادب تليقچ الافهام واول العلوم علم الفرائض والسنن والاحكام  
ثم علم التزغيب والنزهي ثم علم صدق النية والاخلاص في العلم  
ثم علم حقايق الايمان في مقامات المعرفة وهو المقلد في الملوك  
ثم علم الفوائد والمواهب في الايات والاجابات والدرجات والفراسات  
ثم علم كشف القدرة عن عين اليقين ثم علم حقايق التوحيد في  
مخالصة العبدانية وهو اجل العلوم والمعرفة اسم اليقين والعلم  
اسم الدين والدين ما تعبد الله عز وجل به خلقة واصل الدين العلم  
ولا يعبد الله الا بالعلم وكما في المعرفة الاخلاص واليقين على شهادة  
الايمان بالغيب وكما في العلم الخشية لله تعالى بالغيب ثم ادعى المعرفة  
وضيع احكام العلم صارت المعرفة علمه حجة فاصل المعرفة حجة الله تعالى  
على خلقه وهو الاقرار القديم واصل العلم هو التوحيد وشرايعه  
واحكامه معلومة بالكتاب والسنة وكل من رد عقله الى العلم

واشغله

واشغله بمعرفة السنة فقد اهتدى وفرا هتدي فقد رشد  
وهو الرضا مستقيم واي علم خالف الكتاب والسنة فهو علم  
ضلالة فالعلم فرع اصل الكتاب والسنة وكل فرع لا يقيم اصل  
فهو باطل لان الحق مجموع في العلم هو الكتاب والسنة وكل سر  
يخالف الكتاب والسنة فهو سر الشيطان وكل من خالف العلم  
وتعمق في الدين فهو زنديق هلك المشتطون وهم الذين تغردوا  
بالنظر والمقول وينذروا الكتاب والسنة حتى ذاهم ذلك  
الى التلاشي وكل وجود صحيح علامة انفسا والنفس في الظاهر  
وموت حيا لانيامن القلب اولافا ولا كلما تجدد عليه الوجد  
ماتت النفس وذابت الروح وكل من استغرقه وجوده فعلا منه  
ان يكون محفوظا في حال اشتغافه فاذا افاق رجع الى الخسوع  
والشد لله تعالى في العبودية مع شاهد الانفسا في نفسه واذا  
لم يكن مع العبد علم يفرق به من الحق والباطل وعلم يفرق به بين  
الهام الملك والفا الشيطان وعلم يفرق به بين انوار الله في  
القلوب ووساوس الشيطان وعلم يفرق به بين صفات الله



تعالى وصفات نفسه فمن لم يلمز مع هذه العلوم الاربعه فهو هالك الا  
 ماشاء الله وكذا اذا استغنى بعلم الباطن عن العلم الظاهر واستغنى  
 بعلم المعرفة عن علم الاحكام واعظم الناس هلاكا من يقول اعطيت  
 بلا واسطه ويعني بلا كتاب ولا شئ فمثله كمثل من يقول استغنيت  
 بالله عن الله وذلك هو الان فطره على الله وزارع المعرفة بالله  
 تعالى وخالف علم الظاهر فهو بدعواه عدو لله وكل من استقل علم  
 النبوة فقد اعظم الفتنه على الله تعالى وكل من قال المعرفة تخالف  
 العلم والعلم يعطل المعرفة او المعرفة تسقط فيها الاحكام او  
 قال من عرف الله على الحقيقه استغنى بالله وسقطت عنه العبوديه  
 او اذا عرف الله ابيح له كل ما حرم عليه وصار حرا وخرج من رق  
 العبوديه فهو زنديق ومن قال المعرفة تخالف العلم وحقائق  
 علم التوحيد تسقط الاحكام عن العبد وتياول ان علم موسى  
 اثبت الاحكام وعلم اخضر اسقطها فقد غلط اذ علم اخضر  
 اثبت الاحكام في قوله شانيك الايات . واعلم بانى وان  
 كنت كما قيل ما اقبح الرجل يصف طريقا لا يملكه ويشترين

بذكر

يذكر قوم بجانب اعمالهم فقد جمعت لك في هذه التي سميتها الانبياء  
 من كلام اهل القلوب الطاهرة النفيسه ما ان اشترت البحت عن غناه  
 واجتهدت في العمل بشقائه رجوت لك ان يكون رعبا د الله  
 الصالحين واحمد الله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
 اله وصحبه وسلم تليها كثيرا الى يوم الدين .

## كتاب شبله القناص

### لطلاب الاخلاص

الف سيدنا وشيخنا امام العارفين والمطاز المحققين  
 العارفين بالله والداعي الى الله عبد الله الى بك الموصلى اعاد  
 الله في ركنه ونفعنا بعلومه وجمعنا به في دار كرامته بلمنه  
 . وسعه جوده .

امير اللهم صلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واحمد الله رب  
 العالمين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وبه نستعين •  
 الحمد لله المختصر في شيا عباد به صافي الاخلاص • ادخلة برديه  
 اخذت تعالى بالنواص • وصلى الله على سيد الخلق العام منهم  
 والخاص • والشفيع الاكبر يوم القصاص • وعلى  
 واصحابه الاخوص • وبعد فقد نالنا الاول الصفي  
 والحبيب الوفي عز من فقد علمنا اعمال البر ولا بد من اطلاع الناس  
 عليه وحمد نفسه نراهم عند اطلاعهم عليه وربما بسبب الارتياع  
 يحصل له شاطئ ايد في العمل ويريد ان يخلص عمله لله تعالى فان  
 تركه قيل مرأى وان عمله قيل هو مشرك فليكن المخلص من ذلك  
 وبما اذا دفع الارتياع احاصل عند اطلاع الناس حتى يخلص العمل  
 لله تعالى ثم عفيها نالته وعظمت ما يحصل بها ثلثين قلب قد  
 فسا من كثرة الاثام فدريت اجابته غنا زادك الله اخلاصا  
 وحلما وعلمنا فقلت \_\_\_\_\_ مستعينا بالله تعالى ومستعينا  
 به ان لا يجعلنا جميعا من البطالين الكسالى وان كنت انا كما  
 قيل ما اتيه الرجل بصف طريقا لم يملكه \_\_\_\_\_ اجواب \_\_\_\_\_

ما قال السيد الجليل الفضيل رعا من رحمه الله عليه حين قال  
 والاخلاص ان يعاينك الله منها يعني من ترك العمل لاجل الناس  
 وفي العمل لاجلهم اقول \_\_\_\_\_ ما رايت يحصل ذلك للعبد الا اذا  
 حصل له معرفة الله تعالى ومعرفة المخلوقين فاما معرفة الله تعالى وهي  
 تتضمن معرفة الخلق فبان يعلم علما يقينا ذوقا ان الله تعالى قادر على  
 كل شي وقاهر فوق عباد وازد فوق ايديهم وان نواصي الخلق بين  
 تعالى فلا يشرك مشرك ولا يكسر ساكن الا اذا علم الله تعالى كونه  
 تلك الحركة \_\_\_\_\_ وتكون تلك الكون \_\_\_\_\_ وارا كونه فانه يكون فيظهر للعبد \_\_\_\_\_  
 حينئذ بطريق الذوق انه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله  
 ولا نافع ولا ضار على التحقيق الا الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن  
 ويظهر له بالذوق انه لو اجتمع الخلق جميعا على ان ينفعوا بشي لم  
 يكتبه الله لم ينفعوه او ان يضروه بشي لم يكتبه الله عليه لم يضره  
 شي حينئذ من الله تعالى ان يرجوا غيره او يخاف غيره لما تقدم  
 له من ذوق معرفته الله تعالى حينئذ لا يرتاح الا بطاعة الله  
 تعالى من حيث اشتادها الى الله ولولا اشتادها لما ارتاح



لا يفلون حقيقة ان يباحه انما هو باسبه لا بالطاعة لانه من السوي ولا  
 يجوز الارباح بالسوي فحيث هو سوي ولهذا قال في قال قمر  
 الطاعة لغزارك من المعصية اي فمنها حيث انما سوي ولا تباح  
 اليها حيث انما سوي فاما ليست الذي خلقتك ولا هي التي رزقتك  
 ولا هي التي تعافيك وتغويك على فعلها ولا هي التي تشبك علمها في  
 الآخرة ولا هي التي ترحمك ولا هي التي هلك في جميع الاشياء التي ترضوا  
 الانتفاع بها من الله تعالى في الدنيا والآخرة والبرزخ لانما فعلك  
 وفعلك مخلوق مثلك بدليل قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون  
 وحرام على العبد ان يركب او يثق بمخلوق مثله وقد قال الله تعالى  
 فلا تكانا بآؤكم وابناؤكم واهوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالكم  
 افترستموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من  
 الله ورسوله وجماعة في سبيله فترضوا حتى ياتي الله بامر الا ان محرام  
 على كل احد ان ينظر الى شيء سوى الله تعالى نظره واثق به او ينظر  
 جاعله بمعمل ان يعمل او يترك في اجله او يدير ان النافع له مع قطع  
 النظر عن الله تعالى بالكلية او بحيث يشركه معه او بحيث يقطع ان

لا يفلون حقيقة ان يباحه انما هو باسبه لا بالطاعة لانه من السوي ولا

لا يدخل اجنه الا هذا العمل او ان العمل هو الذي يدخله اجنه ومصادق  
 قول هذا القائل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل احدكم  
 عمله اجنه او لا يدخل احدكم بعمله اجنه او كما قال لنبي احدكم عمله  
 قيل ولا انت قيل ولا انا الا ان شغفني الله برحمته يريد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منا والله اعلم ان لا تنف مع العمل الصالح ولا  
 تنقطع عنه في غير ان تنظر الى ان الله هو الذي انشا ادخلنا اجنه  
 ورحمنا ولولم نعمل لك امرنا به فحي نعمل لئلا يعذبنا الله على  
 شرك الامثال لان هذه الطاعة هي عين النافع لنا مستقلة  
 بذلك فاما كما قد قد منا ليس العمل عينه النافع بل الله النافع به  
 ومن جملة احسانه انه ذلل جوارحنا بالطاعة وذلل الطاعة  
 لجوارحنا يريد منا شئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد  
 الخالص الذي لا يشوبه شئ من الاشياء المخلوقة ولا النظر الى العمل  
 والوقوف عند فان ذلك شرك ايضا وصنم يعبد وقد امر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقا تل الناس حتى يقولوا لا  
 اله الا الله وحي لا يعبد واصنافا فلما فعلوا ذلك بنهم ان



هنا لك صنما باطنه فامرهم باجنابها وكان ما بينهم عليه ان يقطعوا  
النظر عن العمل الصالح وان يعلموا ولا يلقوا اليه الا الى الله وحده  
فان الناس اذا فعلوا ذلك يرجوا لهم ان يتقدم الله برحمته وانما  
ذكر العمل الصالح دون غيره من الاشياء المرجوة ليعلم العاقل ان ذلك  
مثل قوله تعالى ولا تقل لها اف تقول العاقل اذا كان قد نهاني  
ربي عن قول اف لو الذي في طريق الاول والاخرى ان يكون قد  
ناني ربي عن المشتم والضرب لهما بالعصا واللغز ونحو ذلك من الاذي  
فلذلك ما نحن فيه بقول العاقل اذا كان يريد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد عرفني ان عملي الصالح لن يدخلني الجنة مع ان العمل الصالح  
هو الذي انزلت الكتب وارسلت الرسل من التكليف به وهو فعل  
الامورات ونترك المهمات في طريق الاول من غيره من المخلوقين  
لن يدخلني الجنة وفهم العاقل من هذا الكلام ان يريد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد امره بكسر هذا الصنم وهو هو في طريق  
الاولى ان يكون قد امره بكسر غيره من الاصنام وانه اذا كانت  
هذه فيها القيد مأمورا بالتبليس به وبان لا ينفك عنه ومع ذلك

لا يقدرون الا انقطاع به والنظر اليه بحيث يراه نافع له مدخله لجنه  
بنفسه بل ينبغي حيث اطلق عليه انه نافع يعتقد ذلك اطلاقا مجازا فما  
النظر بالخلق الخارجين عنه المفارقين له الذي هو قادر على اعتزالهم  
ومفارقتهم في اكثر الاوقات وثياهم منهم من العجز عن نفع انفسهم  
او دفع الضرر عنهم من الامراض والاشقام والقله والضعف وغير  
ذلك مما هو مشاهد في لاطينهم وملوكهم فمنهم كيف تجري  
الافعال عليهم بالايدي ونه ولا يجوبونه على عدد الا تناس  
ولا يستطيعون دفع ذلك ولا قلب عينه اليه يجوبون ابدافهم  
العاقل حسنة انه مأمور بقطع النظر الى هؤلاء الخلق بطريق  
الاولى فلا يرجوهم ولا يخافهم ولا يري مدحهم في حيث هو مدحهم  
مدحا ولا يري ذمهم في حيث هو ذمهم ذما فلا جرم لا يترشح  
باطلاعهم عليه ولا يلبس نشاطه عند ذلك لذلك ولا يذهب رثاحه  
ويقل نشاطه ان لم يطلعوا عليه لما حصل له من التحقيق بمعرفة  
الله تعالى ومعرفة المخلوقين فانه من عرف الله عز وجل عرف  
خلقه اجماع ذلك الى ما ذكرناه من ترك النظر الى سواه كما روي



ان جماعة من روابر جل في موضع مخوف مسبح وهونابهم وقد ازل  
فرسه نزع عن راسه فقال لواله اما تخاف ان تنام في هذه الارض  
المخوفة المسبحة فرفع راسه وقال انا اشفي منه ان اخاف غير  
ثم وضع راسه ونام وصدقنا ما راينا المعرفة تلجى الى مثل هذا  
الاجار مني حصل للعبد ان يرى ولا يعيا بالخلق من حيث لهم من جميع  
الاشياء على طريق الاجار فقد حصلت له المعرفة الثامنة والا فلا  
وتنه هذا المعنى ما حكى عز سهرزباده انه قال في منذ عشرة سنين  
اخاطب الناس بحسبوني في اخطبهم اى انا يخاطبهم من  
اجل الله وبامر الله ومشاهد انه تعالى الظاهر فوق عباده وازيد  
فوق ايديهم وازنواصهم بيدي تعالى وانه لو شاء هو تعالى لم يكونوا  
ولا كانت حركاتهم ولا اشتياقهم ولا كان كلامهم ولا محادثتهم  
له فاذا كان في ما خاطب الله تعالى وذلك ذكره حضوره الشريف  
في التحقيق والمعرفة ومعرفة بالله وخلفه والحديث الذي قد مناه  
من قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم عمله الجنة قد ودينا  
مثل حمله في كتاب الله العزيز بل ما كان الحديث الا مفسد هذه

الاية

الاية بعينها وامثالها وهو قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليفرحوا هو خير مما يجمعون فليهدا قال صلى الله عليه وسلم لا ان  
يشغلني الله برحمته وقوله ما يجمعون عام في العلم والعمل وغيرها  
والانسان يفرح بالشئ ثم يرتاح اليه فاذا كنا امرنا بان لا نفرح  
بشي الا بفضل الله ورحمته فهنا بطريق الاولى ان لا يرتاح الى شئ سوا  
فضله ورحمته وقد علمنا يقينا ان علمنا هو من جملة فضل الله ورحمته  
ومع ذلك فقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى احد  
منكم عمله وكذلك هو في عقايدنا معشر الموحدين امة محمد اهل  
التوحيد الذين ايقنوا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهي  
المرتبة الاولى من فروع الاسلام الذي لا يصح لاحد ان يلو من  
امة محمد حتى يعتقد انه لا يدخل الناس الجنة الا الله تعلمنا حقيقة  
ان عيننا الفضل والرحمة ليس هو يدخلنا الجنة فخرج الامر الى ان  
الفرح انما هو بيا المتفضل بالراحم وهو الله سبحانه فنسبته الى  
الفضل والرحمة مجاز وهو سايع في لغة العرب ويكون تقدير  
الكلام على طريق الاشارة ان حصل لهم فضل ورحمته فهو دليل



رضى عنهم فليفرحوا بحسينه اذ رضى عنهم ولا يظهر ذلك  
 على التحقيق ولا يتم الا بعد دخول الجنة فظهر ان الفرح انما هو  
 بنفس المعضود ومقصود السالك المحقق ذى الهمة العالية انما هو  
 الله تعالى فلا يفرح الابن ولا يرنح الابن ولا يثل قلبه من  
 خفقانه حتى يجد مولاه ولم يزل في ايام ملوكه يبغض السوي  
 من حيث هو سوي محبوبه ومقصوده ان السوي من حيث هو سوي  
 يصدر عن مقصوده فهو اعني اسم عن السوي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبل المشي بعبي ويصم ومن احب شيئا اكثر  
 من ذكره والناس يقولون صاحب حاجة اعني لا يرى الاقضاها  
 فلو ان السوي فيه الدلالة على مقصوده لثمني ان يموت حتى  
 يشرح مزروية السوي فنراه ليلة ونهاره يتعلم ويبسال الله  
 العلم الذي يعينه انه لا يرى شيئا بعين راسه او بعين بصيرته  
 الا ويرى عليه اثار ربه وصنعه فيه فيناشئ بالحبال الى حين  
 المال ولو لا ذلك انقطع منه الاوصال ولراه الناس في  
 اسوار حال فاذا حصل العبد ذلك العلم وجميع ما ذكرناه

وتحقق

وتحقق فيه تحقيقا صحيحا كاملا رجوت له ان يكون قد عاها الله  
 تعالى فزاد ذلك الاميز الذي ذكرها الفصيل بن عياض رحمه الله عليه  
 ترك العمل لاجل الناس الذي هو رياء والعمل لاجلهم الذي هو شرك  
 فلم يجعلهم العارف بما قد مناه في محل ان يترك العمل لاجلهم ولا  
 ان يعمل لاجلهم حينئذ ولا يعمل ان يرنح عند اطلاعهم عليه وينتظ  
 ولا بان يكسل لعدم اطلاعهم عليه وينقبض فان من ضعف معرفته  
 بالله تعالى وبخلق حيث يترك العمل لاجل الناس لاجل الله تعالى  
 لاجل الناس لاجل الله فقد رأى واشرك والمداي ويل وهو واد  
 في جهنم او كله يراد به الهلاك اوها والدليل على ان هذا المداي  
 قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم  
 يراون وللمشرك الميث على شركه ان لا يغفر الله له البتة ومن  
 كان له الهلاك والوادي في جهنم وجهنم في اللغة البعد  
 وان لا يغفر الله له فانه كان قد اتى بالظلم العظيم ان الشرك  
 لظلم عظيم ولم يلبسوا اليانهم بظلم الاله فيكون ممن  
 البس يان بظلم اي بشرك فلا امن له ذلك اليوم ولا هلك



على الصراط المستقيم وطاعة الدنيا محكوم له بالهداية الى الطريق القويم  
فما للظلم العظيم الا الظلمات العظيمة والعذاب العظيم اذا اجتاز  
جنس العلم فمن كان له هذا كله كيف يبلغ فاحذر احذر الله عباد  
الله والعلم العلم الدال على ما ذكرناه والعلم الذي يشبهه ذو  
العبد ذلك ويعطاه ان يتقوا الله يجعل لكم فزانا اي ما تفرقون  
به بين الحق والباطل والخير والشر والخالق والمخلوق ذو قائل  
وعلا ومعاملة فمن كان ميناها لكا باطلا فانها كيف يرتاح بدويته  
او ثنائيه فان كل هذه الصفات صفات الوحشة اما نذري ما يجد المشا  
بالناس الاحياء كيف يستوحش عند اهل القبور وعند الامكنة الخربة  
ويشتاشر بالاحياء والعمدان فالعارف ليس عندا حتى يستاشر به  
على التحقيق الا الله احي الباقي الحق الذي كل شي هالك الا وجهه  
فهو حقيق بان يستاشر به وعنده حقيق بان يستوحش منه  
ولا يستاشر به فانه الله ليلتشر امر فزاة هذه الكرامة اللطيفة  
ولينتدبرها وليتشر طلب العلم الدال على ما قدمناه يحضر قلبه  
وثياشر به في الخلوة واجلوة ان شا الله تعالى والله المستعان

في جميع الامور ثم ليعلم العاقل ان من علم الله كان اجره على الله  
وفر عمل للسوي كان اجره على السوي الفقير كحفير بالنسبة الي  
الغني المولى العزيز القدير وان من اخلص لله تعالى الاخلاص الكامل  
انما صر لم يطلب بعلمه الثواب بل يري ان عمله شي اقتضته الحكمة  
واوجبه الحق ويعتمد على الله في ذلك وفي غيره ويرى ان الله  
تعالى ان اثاره فيضله لا بعلمه وانما تعالى ان عاقبه فيعول عاقبه  
ولو كان قد علم علما صا كان في دار الدنيا فيما يبذل والم اول الناس  
اوله وللناس جميعا فالاخلاص من اعمال القلوب ما لا يعلمه ملك  
فيكفيه ولا عدو فيفسد ولا تعجب به عاملة فيبطله ولنتش  
في ابتدائي افلكو كثيرا في الذي روي والمخلصين على خطر عظيم  
فيعد ملك طويله وقع في قلبه ان يخطر هو ان المخلص وان كان  
اخلاص ولم يرد احد سور الله تعالى بعلمه فخطره انه يخاف عليه  
ان يكون راي نفسه مخلصا بل الواجب عليه ان يري منه الله  
عليه اذ وقف الله لذلك الاخلاص ولعله هو المراد والله اعلم  
بقوله ليس سال الصادق عن صدقهم فهو لا قد سماهم صادقين



في جميع ما علموه وقد قصدوا به وجه الله تعالى ولم يشوبوا برأيه غيره  
فمنوا لهم انما هو والله اعلم هل راوا انفسهم انهم صدقوا ام راوا  
ان الله تعالى من عليهم بذلك وفنوا عن روية انفسهم عند روية  
منه الله تعالى ثم رايته بعد ذلك في معاني كلامهم ففرحت به  
اذا عطينت موافقتهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
هو خير مما يجمعون والاخلاص مما يغلب على ظن الضعفاء انهم هم  
مطلوه وجمعوه وكذلك في جميع المقامات فانبغي للعبد ان لا  
يرى ذلك ويغني عن روية جميعه وكسبه فانها هبة لا ينجوا من  
الوقوف قبل الاقليل من الناس للعقله ومع ذلك لو قيلوا  
عن ذلك لكان جواب اكثرهم على العقله فانهم لا يقولون  
لا نرى المنه الا الله علينا ولا نرى انفسنا ونحن ما ادعينا ذلك  
انه ليس في عقايدهم لكن ادعينا ان كثيرا منهم لا يحسون بدعوى  
النفوس والاعجاب بالعمل والعقله عن التحقيق في عزلا  
عن روية العمل فاحذر احذر رسال الله تعالى ان يجعلنا من  
من حذبته يد العناية من اغوار الغرور واخرجته من اسباب

الاشياء

الاشياء وظلمات الارباب ثم ليعلم العاقل ان الاخلاص كما قيل على  
ثلاث مقامات اخلاص التوحيد واخلاص الاحوال واخلاص الافعال  
فاخلاص التوحيد صفا الاشارات الى الحق واخلاص الاحوال  
اخراج روية النظر من الاحوال واخلاص الافعال اخراج روية  
اخراج من الافعال فافقه اخلاص التوحيد الدعوي وافقه اخلاص  
الاحوال اخراج من الاحوال قبل النزول فيها وافقه اخلاص  
الافعال روية الافعال يشاهد النفس تعود بالله في جميع الاما  
ت وايضا الصدق على ملته مقامات صدق في العزم وصدق  
في الاعمال وصدق في اللسان فصدق العزم تجريد ارادة الحق  
وصدق الاعمال ركوب الجهد بترك ارادة النفس وصدق  
اللسان محاسبة النفس قبل اطلاق القول فافقه صدق العزم  
العجز وافقه صدق الاعمال الكسل وافقه صدق اللسان في  
المعارض والارادة على ملته مقامات ارادة الطلب من الله  
وارادة احفظ من الله وارادة الله فارادة الطلب موضع التمني  
وارادة احفظ موضع الطمع وارادة الحق موضع الاخلاص



فاقة الثمن نفس الثمن وافة الطمع الثرة وافة الاخلاص روية  
النفس والثوبة على بلاثة مقامات الندم والاستغفار والحقيقة  
فالندم عزم التحويل بوجود مرارة الماضي والاستغفار طلب الغفران  
بصحة الارادة والحقيقة الاونية الى الله عز وجل بلبسة ثانية فافة  
الندم مواسلة الذنب وافة الاستغفار الغفلة وافة الحقيقة  
الشهوة شعرة

هذا الطرد غدا لا أمث فيه لمن يرجو النجاة غدا في ساعة الندم  
فاستلوا هبوا ولا ينجيب لحد ان فرجة خجلا في صورة الندم  
من عزم مطلبه منه لقد خسرته كفاه والتحق بالبعد والعدم  
يا دافع الخطب اني حيت مفقدا يا رافع الضر عن ايوب بالغم  
يا غافر الذنب من جامع ذرا وفارج الغم عن ذي النور الظلم  
اللهم من توكلت به فلا ضيعة عليه ومن كفلة فلا فاقة تفل  
اليه ومن رحمة فلا عذاب يخطر لده ومن وصلة فلا  
قطيعة تحول بين يديه الي نركلنا يا من وصلنا باحسانه وقد  
قطعناه وحملنا بحلمه عن جهلنا وقد عصيناه وشملنا بنعمه

مع غيتنا عن شدنا فيما ايقناه واملنا بسننه وان كنا بها الفته  
هتكتاه وسهل لنا طريق الوصول اليه وان كنا ما لكناه  
واوصل لنا زكاه ما غمرنا به من نعمه وان كنا ما اطعناه  
رب طلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وفي خلال  
هذا الكلام وخلال ما قدمناه من الموعظة الكافية للعاقل  
ان الله تعالى ان يحسن العاقبة لنا ولكم ولجميع اخواننا  
والمسلمين امين امين امين  
كبر قد انما فيها الشفاعة قد جابا بالصدق بغيرها ويقتها  
اقل نكرها عشتا قد بها بدرى السرفتها في تحليها  
بسم الله وعونه وطل الله على سيدنا محمد واله اجمعين  
ليس من مو بالوصل له مثل من سير به حتى وصل  
لا ولا الواصل عند كاذب ولج الباب ونه الدار حصل  
لا ولا الحاصل عند كاذب سار روه فهو للسر محصل  
لا ولا من سار روه كاذب صار اياهم قد عتق العتق  
فمحو عنه منه فانهم شملنا بشوق لم ينزل



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين وطل الله ولم على محمد خاتم النبيين وعلى آل وصحبه  
اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين . وبعد  
فهذه ورقيات اختصر فيها كتابي الملقب بسدر المحجوب في معارف  
القلوب التقط منه الباب الالهى باللفظ الاقرب الاعم فهمي كالبرق  
في لحنه وزلم يحفظه ولو معني فلا اقل فرهمته لذات وان كانت في  
الحجم صغيره فهي في القدر كبيره وقد حوت الفاظ المعاني الكثيره  
وان الله ان ينفع في الناظر فيها وان يطلع على اسرارها  
وسميتها سر السد **والنقص** بالقلب الفعادي الصنوبري  
المجوف بل معني متعلقا به متعلقا معنويا اذا فاق محذب فيض النفس  
احيوانية التابع من اللبد فيصل نورها في شروق متعلسا على صفاء  
النفس ثم يطع الى عالم العقل المتصل بالدهاغ مستقيضا من نوره  
على ناحة القلب فيشرق على عين البصيرة احدى عيني القلب فيعكس  
بصفا في الناحية القلب على النور احيوانية المتصل به انفا فان يسط  
معني اي انشرح فتولدا انكشاف عينية الاخرى عين اليقين فتصاعدت

انوار

انوار العقل اجزية فانضلت بانوار اليقين الكلية فحصل روية  
الملكويتين بهما وسميت عين اليقين اذهي العالم الانساني الى  
تيقن المعينات وهي طائفة القلب اي تكونه اذ وصل الى النهاية  
رشته فوق الايمان ينتج نور احياء المتصل بالقلب ونور العقل  
الفايض بواسطه عين البصيرة فهي اذا تلت معارج **الاول**  
انضال نور النفس احيوانية بالقلب والمانع له الديون الدنيوية  
**الثاني** انضال نور العقل اجزية بنور النفس القلبي الذي  
قطع الديون حتى انضله بواسطه عين البصيرة التي يصنع القلب  
الشي المذموم المنج دخانا من قيا من ارضه الى سماه فيغطي  
عليه فيمنع الانضال فاكنه فان نادى فمحي فانفس في الاول  
جاهله لبعدها عن انوار العقل وقد بدأ من ظلمات الطبع فاما  
ونه الثاني عالمه للشرية عن جهل الى جوار العقل لا انضال بساحة  
القلب قريبة من المعصية بقدر قرب من الطاعة فلوامة  
متلومة يمينها لكن معصيتها اعظم انشا القيام الحجة بالعلم وان  
كانت ناقصة بالنسبة الى الثالث فان حصل النشاط والمكانة



في اخير اشهد المسارع بواسطة الفيض العقلي الذي طريقه الكشف  
عن عين البصيرة فيوجد الانشراح المطلق فلا يتحرك الا الله  
تعالى فعبده حقا فلا سلطان للشيطان واستجيب الدعوى وتبش  
بالمغفرة وان غلب سلطان الطبع فما ايا الكسل فالرجح للتذكر  
فان لم يتذكر فمن اهل الشقا لا شئلا يطالمات المعاصي وتذكركم سب  
العقل فاشهد ضد الفيض والانشراح وما تقدم **الثالث**  
النهاية القصوي لانها طريق اتصال العقل الجري بالعقل الاول  
الكل المعبر عنه بالروح الامري اول الموجودات حدوثا وخطب  
بلا واسطة لم يسمي عالم الامر فاشرف احداث لم يسبق بالامر  
اول فاعرف اقربها الي الخلق كل يتعلق به باذن الله تعالى الطريق  
الي معرفة الله قطب رجا التكاليف في حق العالمين لا يعلم غيبه  
الا الله تعالى اخر ما يبقى من عالم الخلق والامر واول ما يعود  
والله تعالى ما خلقت خلقا احب الي منك العقل والقلم بمعنى  
واحد وهو الروح مفتاح العلوم بالكتابيات قيل منه علم  
ادم الاسماء فهو غيب العالمين واللوح غيب عالم الارض فقط

وحكم على اللوح الممكن شدة بالغير فلا جرم فالعقل من قبيل الغيب  
الافقي لا تضاله بحضرة القدس واذا اتصل جزئي هذا العالم الاثر  
بكلية فبالجري ان يتصف حال الايمان بصفات تحدد عنها حال  
تسخيره لعالم الصور الشخصية لما كان في سجن الغدبة ثم ان النفس  
اذا وصلت الى راحة القلب المنشع المتقدم فلا غدوة وان تدرج  
طاعة مع اجم الغدير وتغارق ما يغني فطبع السوا كغيره واذا  
اتصل بنور العقل في غير البصيرة فتلقته بالقبول حتى اتحد بها  
فصارت مطمينة غير نافرة وصار القلب مشتركا فانجلى عين  
اليقين فليس وراء هذا المعراج الا المواهب الالهية التي انتهي  
وتتفاوت الطرق فيه كتفاوت الاقدام في السلوك **فصل**  
القلب حاكم لافعال النفس الحيوانية به واجوارح جنده وحاد  
عنه باذن الله تعالى فتفرق بحسب ما يليق فانقسمت الى ظاهر  
وباطن فافضل الظاهر المدركات احمرارة الغريزية التي منبعها  
القلب فتشعر ثم ترجع اليه بالكسبية من عالم الشهادة  
ثم تبعته البصيرة الى عالم احسن العقلي فاذا حصل الادراك



احسنى في عالم الشهادة وقع ما كان منه في المخيلة ثم تلقى في المخيلة  
 الى المفكرة فتتميزه حق تمييزه ثم تلقى ما يصلح للادخال الى عالم  
 الحفظ وهي العدة الذاكرة خازنة العقل الى حين يشتد على القلب  
 ومحل مواعيد الدماغ وهي الطريق الاقرب الى القلب فيوصل بواسطه  
 البصيرة ومحل المخيلة مفداه والمميزه ووسطه فالباطن اصل والظاهر  
 فرع فتصارفهم ببواعث الباطن بل تعدم من الفرع فتبقى في الاصل  
 فلا عبادة بتحركه الا عنه فالذوق معنى كالنظر بطعمي والملمس ما  
 افضى الى القنا الاقصى الا في المفضى الى التخلي عن الصفات البشريه  
 والتخلي بالملكه الناقصه الاضافه الى الاقصى والكمال بالاضافه الى  
 ما قبله من العبوديه الاقصى والادنى فالعبوديه ممدوح ومذموم  
**الاول** اول عرفان اى معرفه الله وما سواه به ووسطه  
 عيان وهي ثمرة المعرفه والفقدان اقرب الى الحرية اذا خرج جزء  
 من العبوديه اول جزء من الحرية المطلقة **الثاني** اول كفارة  
 واوسطه كثرة اذنه اول عبادة الشيطان والهوى  
 والدنيا والنجس الثاني كثرة الحق رياء لابناء الدنيا الثالث

التخضع

التخضع والتسليم للصيت وهذا المذموم في بواعث الاماره  
 ومجرد اختلاف للعقل لطوع عليا ولا قوى تخضع بعالمها كالعقل  
 فجازبه ثم دافعه ثم نامية ولا حاجة لنا الى ذه ويعبر عن تذكرك  
 بقوة النزوع وتنتج الآثار المتعلقة بالشهوة والغضب اذ حقيقتهما  
 الارادة للموافق والكرهية للضد فالشهوة تميل بقوى منها للذة  
 فهو طبعي والغضبية تنفر من المشاق وتطلب الاشياء وسرعة  
 الانتقام فتسبعية وقوى العقل الثلاث بين النزوعيه وبين  
 الآثار العقلية فاذا تحركت احدي النزوعيه بين تحت الفكرة  
 وقعت الفكرة ما يلي العقل فتولد عن حركتها محاسن عقلية محمودة واذا  
 تحركت فوق حجب بين العقل وبين عالم الفكر فتجردت هذه الحركة  
 عن التمييز العقل لوجود الحاييل بين الاله وبين القاعل فينتج  
 عن تلك الحركة نتائج مذمومة فاما استنولات كالحكم الامور  
 الحركة الاخرى وابتعث اجوارح في الشفيع فان كان نفسيا  
 فيما لا يوافق العقل ويتصور الهوى في صورة العقل وينضم  
 ظلمة الشيطان مع ظلمة الطبع فيقع الشر في القلب في ظلمات



بعضه فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ويشغل القوى  
الروحانية الظاهرة بخدمة العبد وتنتصف بعبادة الشيطان  
ويصير العقل ابراهيم ملكه ويشهد ذلك ظلمة القلب وانطفاء نور  
جوهره الخاص وذهاب رونق البصيرة لانقطاع الغيظ العقلي  
بكونه محجوبا فان ندركه الرب تعالى اخرج من الظلمات الى النور  
والاصار احجاب عني ثم طبعنا ثم موتنا فليحذر بالذكر والطاعة  
الله تعالى في كل شي والقوى والورع ومجاينة قضا السوء وحسم  
مادة الهوى عن ساحة القلب وليعتمد على الله تعالى في ذلك  
فاجوامح اذا تغيرت عن الغيظ تعينت للمذبح وكل من العالمين  
موثرا في الاخر كما لمبكي والمضحك والحب والبغض والحزن وغير  
ذلك ورب اجتنأ واخذ بهما مع القلب فممنع من اتصال فيض الحياة  
به فكدت الحواس وغيرها زمانا مخصوصا فان تجاوز واحد  
مات اذ مادة القلب من الكبد فاذا استولى عليه امر مانع من  
الاتصال زمانا معينا زهقت المدرك بالظاهرة بفضة  
اثان موثري في حال كالأقوال السعوية وموثر في المال كالمفقت

الى فوق فليروا معان نظروا واشد له شاهد على غايب او كان  
في معناه فتلقية الى المخيلة ثم الى المفكر كما تقدم ويبني عليه تضاريف  
ظاهرة وباطنة وتسمى هذه نظرا وهو الاعتبار من العيون في عالم  
الشهادة الى عالم الغيب والاشد اليه عليه بواسطة القياس  
العقلي **النظر** الفكر مختلف باختلاف احوال المتفكرين والمتفكر  
فيه فمحجوب بالاولى الطبع والامارة فيشعر بالثبوت لغيره المنج  
للدخان ومتوسط الثاني ذواللؤامة فيشتاوت بحسب البواعث  
عليه بواسطة العقل فداعيه الى اخير ثمرة الانوار القلبية انكشاف  
الحجب شيئا فشيئا فان زاد في الصفا والاخلاص وان شيطانا  
بواسطة طبع النفس الاصل وحركات الهوى فيالصدد ومنته ذوا  
المطمينة فحسنة ابداء والمواريث زايدة ابداء فتارة تتجلى النفس  
المطمينة للنفس الكلية الملقبة بالناطقة فتفيدها علوما غيبية  
فتنطق بالحكمة وهو التعليم الرباني وقد يسمى الحديث الغيبي  
وهو اللام فان زاد على صفة الولاية البشرية الخاصة صفة  
زايدة من قبيل الغيب الانساني وكان الزمان زمانا يجوز



ان ينبي الله فيه نبيا و اراد الله ان ينبيه تنيا غصه البشر بمناجاة  
صفه الملك فسمى نبيا واز كان صبيا فاما الكتاب فيلجوز ان يكون  
العقل الكلي الاول الفلم اذ يشمل على جميع الكائنات فمن اوتى نصيبا  
منه تصرف في عالمه و قال الذي عنده علم من الكتاب الذي اوتوا نصيبا  
من الكتاب هذا الكتاب بقوة ولم ينزل عليه في صغره كتاب ما فرطنا  
في الكتاب من شيء و عنده علم الكتاب و من ان في الغيب فاعلم علم شيئا  
فخاص بعلم الذات الالهية و احكم تعديه احكمه لخواص الاوليا و النبي  
يكون ملكا في العلم و بشرا في التعليم فاعقل له سبيل الى قبول ما يخبر  
الرسول به بواسطة العقل المستخرجه و الرسول من الملك بواطة  
النبوة فعامه الاوليا اوتوا الكتاب و لم يوتوا احكم به و فردونهم  
اوتوا نصيبا من الكتاب فقط و الانبيا اوتوا الكتاب و احكم به  
و زياده صفة النبوة انبناهم الكتاب و احكم والنبوة و وراشتم  
الذين هم خواص الاوليا اوتوا احكم ايضا لكن لا على المعناد الذي  
اوتيه الانبيا و هو تعدية الحكمة المكتسبة من الكتاب و السنة الى  
الغير و قيل هو حكم الكتاب او ما يمنع من الجهل و الخطا او العلم

بالاحكام

بالاحكام و المعرفه بالاولى و هو العقل او خلاصة العقل اذ لكل شيء  
خالصة او الفهم و الفقه في الدين و العمل بالعلم او التوفيق و اداب  
الخدمة او الفرائض الصائبة او النبوة اذ احكم الله تعالى عقل يحيى  
في صباه و اوحى اليه اذ اوتيه صبيا و مدح به و لا اشرف من النبوة  
ولا لفظ يدل عليه غيره او يصلح به احكم على غيره و لغیر مطلقا  
ولا يكون ذلك الا بالنبوة و لا مانع مما تقدم كله في الصغر عند مومن  
بالقدرة على خرق العوايد • اعلم ان القلب الطاهر اذا انضمت  
به الانوار العقلية جذبت الى عالمه من المواهب الالهية ما لا عين  
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فربما اثمرت همته  
قلب الاعيان باذن الله • اعلم ان الانسان عبارة عن  
ثلاثة عوالم عالم الخلق و المشيوية و الامر • الاول  
الصورة التخطيطية من العناصر الاربعة • الثاني تهيتها  
لقبول الروح الاموي فالحركة للنفس • الثالث  
الروح القدس الذي من عالم الامر و هو العقل الكلي و هو طور  
زائد على صفة الانسان الحيوانية قد يعبر عنه بالتقويم الاخر



والخلق الآخر فالانسان حسن لا احسن من بشرا فطين للصورة  
التخطيطية عالم الخلق فاذا سويته للشهوة تنبيه على النفس  
الحويانية الانسانية التي هي جنس الثلاث المتقدمة لكن لا ضو حاله  
التي وهي حالة النبوة حتى اتصلت بالموصية الالهية

وقد نفي عليا ادم عليه السلام جينا من الدهر لم يزل شيئا مذكورا فانظر  
الى تفضله عليك واحسانه اليك كيف شجدا الى معنى فيك ملائكته  
اللام وفصلك علي كثير من خلق تفضيلا واخرج من قلبك كل سواه  
واذكر قصة ابراهيم عليه السلام اذا امر ان يخرج من قلبه ولده والولد  
امر ان يخرج من قلبه اباه ويكلمهما الى الله وكذا موسى عليه السلام  
اذا امر ان يخلع نعليه ويلقى عصاه وكذا محمد بن عبد الله صلى الله عليه  
عليه وسلم وعليهم اجمعين اذا اخبروا ان يفارق الكونين لمناجاة  
مولاه ياداد وندعهم انك تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك فان

حي

حي وحب لا يجتمعان في قلب هذا يا اخي لمن لا تضر الدنيا وهو  
معصوم في نفوذ سلطان الشيطان فما ظنك بمن سواه وفقنا الله  
واياكم لما يحبه ويرضاه اللهم اجعلنا من جديته يد العناية من  
اغوار الغدور واخرجنا من اسباب الاسباب وظلمات الارباب  
اللهم امر فذكر الخلق غير السنتنا واخرج وناوسا الدنيا  
من صدورنا اللهم اجعل قلوبنا مقبلة بنور التوفيق عليك  
منفرة عما سواك اليك اللهم اجعل جوارحنا متفاداة بازمة  
العلم والتقوى في كل ما تحب وترضى امين يا رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد واله وحجبه ولم يكلما ذكره الذاكرون  
وغفل عن ذكره الغافلون واحمد الله رب العالمين

كتاب درة الغواص  
في صوم العام واخا ص



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر  
 قال الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله  
 تقي الدين توكبر عليه من عبد الله المولى تغمد الله برحمته وانكته فتح  
 جنته ومغفرا والمثل يعلمونه وبكنه امين ثم شاني في هذه البنين  
 اني اذا اردت ان اذكر الصيام الغرض والنطوع قدمتم سردي  
 احاديث فيه اسردها محذوفة الاثايند في البخاري ومسلم وشنن  
 ابى داود والترمذي ومالك والنسائي فاذا اشرت كلهم  
 او بعضهم في الحديث لا اذكرهم واذا انفرد بعضهم سميت تحقيقا  
 ولا اسمي الصحابي الراوي والراوي عنه الا عند يكون ذكره موقوفا  
 عليه او محذوفا عنه واذا لم اسمي الصحابي فهو مرفوع الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاذا انقضت الاحاديث ذكرتها فتح الله في الصيام  
 ظاهرا وباطنا والمقصود الباطن وما لم ينفى في الظاهر واغلفت  
 العبارة قليلا لما حوت من الفوائد اجممة مع قلعة اللفظ وايضا  
 لاجل ان لا يشتغل فيها الا على شيخ عارف ولا يطمع فيه العوام  
 فيضهمونه معلوسا فان كسدت فكسارها بارادة الله خير

قال الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله

جنته و مغفلا و المثل بعلمه و کینه امین • ثم شانی في هذه النبذ

احادیث فیہ اسردھا محذوفہ الاثنینہ من الجاری و ملک و سنن

ابی داود والترمذی ومالك والنسائی فاذا اشرك كلهم

او بعضہم نے احداثہ لا اذکرہم واذا انفر د بعضہم ہمیشہ تحقیقا

ولا اسمي الصحابي الراوي والراوي عنه الا عندنا يكون ذكرهم موثوقا

عليه او محبًا عنه واذا لم اسمي الصحابي فهو مرفوع الى النبي صلى

الله عليه وسلم فاذا انقضت الاحاديث ذكرنا فتح الله في الصيام

ظاهر و باطن و المقصود الباطن و ما لم ينفى من الظاهر و اغلقت

العبارة قليلا لما حوت من الفوائد اجمهه مع قلته اللفظ وايضا

لاجل ان لا يشتغل فيها الا على شيخ عارف ولا يطمع فيه العوام

فیضهمونه معلوم ساز گشت فکسادها بار اذلة الله خیر

一

من تناول الضلّال لم اسال الله النفع بل لناولنا شغل فيها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد سدا الذي جعل الصوم صفة في علاصقات الإيمان وجعله نصف

الصبر وقال انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب فلا جرم

کازله تعالیٰ قال تعالیٰ کل عملنا بدم له الا الصوم انه لى وانا اجر ین

مخرج اذا ثوابه اذا غل العبد والحساب فلا جرم اذا دخل ميزان

تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النيران ويصفد كل شيطان

وصل الله على سيد خلفه ما لا يلبثهم وانفسهم واجان. وعلى اله

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوهُمْ بِالْإِحْسَانِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ تَبَعًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ أَهْلُ

التفسير والعصيان • اما بعد فاني اُلهِمُ الف في

الصيام نية تنفعكم ان شاء الله العام وانما صرنا الاخوان جعل

الله النبي في ذلك صالحه لتلوث التجارة بخمار راجحة ونحو ذبابة

من الخسرات • وسميها درة الغواص في صيام العام والخاص

وحسبنا الله ونعم الوكيل لا يضيع اجر من احسن عملا فانه اخوان

100



المئات الرحيم الرحمن **صوم رمضان** ركن من اركان الاسلام  
التي بني الاسلام عليها بنى الاسلام على خمس الحديث وهو فرض فرضه  
الله كتب عليكم الصيام والصوم نصف الصبر له سمي رمضان شهر  
الصبر والصبر نصف الايمان الاعلا اذهو من الايمان بمنفلة  
الراس من اجسد فالصوم اذا ربح الايمان من النصف الاعلا والا شرف  
منه امتناع من شهوات نفس فزهد في الدنيا اذا انزل كل شيء  
زكاة وزكاة اجسد الصوم يري الصائم بركة في رزقه وسكون  
قلبه ولذته في عبادته وفرحه عند فطره وصحة جسده طلول  
بركة وزكاة جسد بفرحه بذلك اذا زالت اثقال نفس ومع  
رمضان سن من شوال لم يهر فعمده صايم اذ لكل حسنة عشر اقوالا  
الى سبعة ضعف فالبركة جارية عليه وخص بنسبته اليه تعالى  
الا الصيام فانه يا وانا اجرى به خلوف فم الصائم اطيب عند الله  
من ريح المسك انما يد طعامه وشهوته وشرايته من اجلي ومن  
جراى اطيب من ريح المسك وان جهل على احدكم فليقل الى صائم  
ان صايم الصوم جنة من النار والجنة باب يقال له الريان

لا يدخله الا الصائمون فمن كان من الصائمين دخله وفرحته لم يطا  
ابدا وللصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحه عند لقاء  
ربه ولكل شيء باب وباب العبادة الصوم نوم الصائم عبادة  
الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اذا دخل رمضان فتحت  
ابواب الجنة والسماء غلقت ابواب النار وصعدت الشياطين  
ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص و الله  
عنتا من النار وذلك كل ليلة الايام الاخالية هي ايام الصيام  
ومن فطر صايم كان له مثل اجر صومه غير انه لا ينقص من اجر  
الصائم شيء جمع من الصائم والعابدين في المباهات ايام الشتاء  
الناك شهوته فاجلي البازل شبايه انت عندك لبعض ملائكة  
وفي الصائم انظروا الى عبيد ترك شهوته ولذته وطعامه  
وشرايه فاجلي اصنيف اذ هو سري بين عبيد وربه فلم تعالى  
الاطلاع عليه او كف وهو تعالى حقيقة اول فطعه وسايك  
الشيطان اذ يجري مجرى الدم فنظيف المسام به اذا اجوع  
فرع باب الجنة فمن نصر الله نصر الله ان نصر الله ينصركم



وثبت اقدامكم فابذلوا الجهد في هذا الذي جاهدوا فيه لنهدينهم بسلام  
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فغيت الصوم ما بنفسكم  
من شهوات فضيق المسام فلا تدرد للشياطين والشهوات جلال  
الله تعالى والافنا للضد لولا ان الشياطين يجومون على قلوب بني  
ادم لنظروا الى ملكوت السماء فلماذا صار باب العبادة وجبه  
فغظم اذا فوجب بيانه ظاهرا وباطنا فاما بيانه ظاهرا فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم عاشورا في اجهلية فلما قدم  
المدينة امر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة ومن  
شأ صام عاشورا ونشأ افطرم وكان الرجل اذا صام في رمضان  
فنام في ليلة لم ياكل الى مثلها او اذا صاموا العتمة حرم عليهم  
الطعام والشراب والنساء فاخاف ان رجل نفسه في ما مع زوجته  
وقد صليت العشاء فلم يفطر فارت علم الله انكم كنتم تخافون  
انفكم بسرا ورجة او اتى امراته وطلب ما ياكل فلم تانه حتى  
غلبته عيناه فنام فوجب ان ياكل فلم ياكل ليلة فغشي عليه  
بالغد فتزلت اجل ليلة الصيام الى الفجر والفجر لم ينزل الا

وحده للفتنة في الجبل وكان من اراد ان يفطر ويفتدي فعلى  
الذي يطيقونه حتى نزلت الآية التي بعدها فتخففوا وانزل من  
تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم نزلت فمشهد  
منهم الشهر فليصمه الآية او كانت رخصة للشيخ الكبير وللراة  
الكبيرة وهما يطيقانه ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكنا  
واحبل والمرضع اذا خافنا على اولادها افطرتا والطعمنا  
وسبق في فضله احاديث وهذا ذكر الاحاديث التي المساند  
السنة من ذلك على الشرط الذي ذكرناه من قام رمضان  
ايانا واحسابا غفله ما تقدم من زينه ومثله في ليلة القدر  
شهر عيدا لا ينقصر قيل اجرا وقيل معي في سنة من افطر  
يوما من رمضان في غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم  
الدهر كله وقيامه اكثرهم عشرون غير وتر مع امام كاتين  
لشائني وحله مع الامام ان كان قاريا وقيل احدي واربعون  
مع وتراطي وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان شهر  
الصبر فلم يجمع الصيام قبل الفجر ولا صيام له اى في رمضان



وقضايه ونذير لا تغفل اذا المنطوع امير او امير نفسه ان شاطم  
 وان شاطم فطر واخيرا لا يفطر الا اذا راي في العلم ان افطار  
 افضل وبالصدوق في الفضا قولان كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يدركه الفجر في رمضان جنباً من غير حلم فيغسل ويصوم  
 عايشه كان يكون على الصوم في رمضان فما استطاع ان  
 افضيه الا في شعبان واخرى وذلك لما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان كان يغفل بعض ارجاءه وهو صائم وكان الملك  
 لم يره ابو هرون بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلك قال ما لك قال وقعت  
 على امرأتي وانا صائم قال فهل تجد رقبه تغتفرها قال لا قال  
 فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد  
 الطعام شيناً مسكيناً قال لا قال اجلس فمكث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فينا نحن كذلك اني النبي صلى الله عليه وسلم بعد قفيه  
 تمه قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فصدق به فقال  
 الرجل على افقر مني يا رسول الله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من

اهل

اهل بيتي فصمك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال  
 اطعمه اهلك العرق الزبيل . واخرى ان رجلاً افطر في رمضان  
 فامره ان يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين او يطعم ثمانين  
 مسكيناً . ذكر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم  
 فافقدوا له . واخرى فاكلوا العدة لمثين . واخرى فصوموا  
 ثلثين يوماً . ان بلا لا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تباري  
 ابن ام مكتوم . وكان بنام مكتوم رجلاً اعرجى لا ينادي حتى يقال له  
 اصبح اصبح . لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين  
 الا ان يكون رجلاً كان يصوم صوماً فليصمه . جاث امرأة اليه  
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قد ماتت وعليها  
 صوم نذر افا صوم عنها قال لا رايك لو كان على امك دين فقضيته  
 فكان يودى ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك . ما يزال  
 الناس يخبروا عجلاً الفطر . احتجم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو محرم . احتجم وهو صائم . ما كنا ندع احتجامة



الاكراهية اجهد . واخرى من اجل الضعف . ومن نسي وهو صائم  
 فاكل او شرب فليثم صومه فانما اطعمه الله وسقاه . اذا اقبل  
 الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم . واخرى  
 اذا اجاب الليل من هاهنا وادبر النهار من هاهنا فقد افطر الصائم .  
 لانضم المداة وبعلم احضر الا باذنه . واخرى في غير رمضان  
 الشهر يكون كذا وكذا وصنف بيده من بين نكل اصابعها  
 ونقص في الصفقة الثالثة ايامه اليمنى او اليسرى . واخرى  
 لما امر امية لا تكتب ولا تحسب الشهر يكون هكذا وهكذا يعني  
 مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين . لا يمنع احدكم اذان بلال  
 من سجود فانه ينادي بليل ليرجع فايحكم ويوقفنا يمحكم  
 وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع بعض الرواة كفيه حتى يقول هكذا  
 ومد اصبعيه السبائين . سافط على الله عليه وسلم في رمضان  
 حتى بلغ عسفات ثم دعا بانه من ماء فشرب ثم راى البراه الناس  
 وكان بن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر  
 من شام ومن شام افطر . كان صلى الله عليه وسلم في سفر

فداى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له فقالوا  
 رجل صائم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر . تسحر وان  
 في السحر بركة . تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 قمنا الى الصلاة قلت كم كان قد رما بينهما قال قد رما بين اية .  
 كرسب ازام الفضل بعثته الى معاوية بالشام قال فقد مث عليه  
 الشام ففضيت حاجتها واشتعل على رمضان وانا بالشام فرائث  
 الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالتني عبد  
 الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رايتهم قلت رايتاه ليلة  
 الجمعة فقال انت رايتهم قلت نعم وراه معاوية وصاموا وطام  
 معاوية فقال لكنا رايتاه ليلة السبت فلانزال مضوم حتى  
 نكمل ثلاثين او نراه فقلت او لا تكتفى بروية معاوية وصيامه  
 فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شك احد  
 رواة في تكتفى او تكتفى . فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب  
 اكلة السحر . ما لك بن عامر ابو عطية دخلت انا ومسروق  
 الى عايشة ام المؤمنين فقلت يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد



صلى الله عليه وسلم احدها يجعل الافطار ويؤخر الصلاة والاخذ  
يؤخر الافطار ويجعل الصلاة ثالثا ايها الذي يجعل الافطار ويؤخر  
الصلاة قال قلنا عبد الله بن مسعود قال كذا كان يصنع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . زاد ابو موسى كتاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمننا الصائم ومننا المفطر قال فنزلنا  
منزلنا في يوم حار انثرنا ظلا صاحب الكساف من ثقي الشمس يده  
قال فسقط الصوم وقام المفطرون فضربوا الاخبيسة وسقوا  
الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون  
اليوم بالاجر . رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسنأك وهو  
صائم مالا اعد ولا احصي . ويسنأك اول النهار الصائم واخره .  
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع  
طعامه وشربه . من افطر يوما من رمضان فغير رخصة ولا  
مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه . من صام رمضان  
وانبغ بهت من شوال كان كصيام الدهر . اتى اعرابي  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني رايت الهلاك يعني هلال

رمضان فقال ان شهدنا لا اله الا الله قال نعم قال ان شهدنا ان محمدا  
رسول الله قال نعم قال يا بلال اذ في الناس ان يصوموا غدا .  
من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ان الله وضع شطر الصلاة  
عن المسافر وارخص له في الافطار وارخص فيه للمرضع وجبلي  
اذا خافنا على ولديها . لا تواصلوا فاليكم اذان يواصل فليواصل  
حتى السحر فالوفاة فواصلوا رسول الله قال اني لست كما حلتم  
اني ابيت لمطعم يطعمني وساق يسقيني . افطروا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس  
فقبل لهشام اقامير وابا القضا قال بد من القضا . واخري  
ان عمرا فطر ذات يوم في رمضان في يوم ذي غيم وراي  
انه قد امسى وغابت الشمس فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين  
طلعت الشمس فقال عمر اخطب بيسير القضا فيما يري .  
ايقبل الصائم فقال سل هذه لام ثامنة فاضبته ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فقال يرسول الله قد غفر  
الله لك ما تقدم فزادنيك وما تاخر فقال رسول الله صلى الله



عليه وسلم اما والله اني لا ثقاكم به واخشاكم له . خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان فقام حتى بلغ كراع  
 العقيم فقام الناس ثم دعا بفدح من ماء فرفعه حتى نظرت الناس  
 اليه فشرب ففعل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال  
 اولئك العصاة . عايته وحفصة فانما لا يصوم الا من اجمع  
 الصيام قبل الفجر . الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون  
 ولا اضحى يوم تصون . صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تسعا وعشرين اكثر ما صمنا ثلاثين . من رعد الفجر فليس عليه قضا  
 ومن استنقذ عدا فليقض . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فا فافطر فلفيت ثوبان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فافطر فافطر قال نعم انا صيبت عليه الماء . افطر  
 احاجهم والمجوم قلت قال اهل العلم منسوخ . احجيم وهو  
 محرم واحجيم وهو صائم . اذا انشفت شعبان فلا تصوموا  
 كلوا واشربوا ولا يهدلكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم

الاحمر

الاحمر . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي  
 على رطبات فان لم يجد رطبات فتميرات فان لم يجد تمرات  
 حسا حسوات من ماء . لا تقدموا الشهر بصيام حتى تروا الهلال  
 او تكلموا بالعدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكلموا بالعدة .  
 البخاري كنت اشعر ثم يكون يسرعه ان ادرى الفجر مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم . مسلم ابو النخري خرجنا للعمرة  
 فلما نزلنا بطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو بن يلا  
 وقال بعض القوم هو بن ليلتين فلفينا بن عباس فقلنا انا راينا  
 الهلال فقال بعض القوم هو بن ثلاث وقال بعض القوم هو  
 بن ليلتين فقال اي ليلة رايت فقلنا ليلة كذا وكذا فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مد فقال هو لليلة رايت  
 ما لك كان عبد الله بن عمر ينهي عن القبلة والمباشرة للصائم .  
 عمر وعثمان كانا يصليان المغرب حتى ينظران الى الليل الاسود  
 قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان  
 بلغه ان الهلال روى في زمرة عثمان بن عفان بعثني فلم يفطر



عنا حتى امسي . سمع عبد الله بن زياد المخارق يقول في عمل  
النبي تعجيل الفطر والاستيقاظ بالسجود . بلغه ان عمر كان  
اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة فزاول يومه  
دخل وهو صائم . ابن عمر كان يصوم فضا رمضان من فطره  
من مرضا وسفر . ابن شهاب ابو هريقة وبن عباس اختلفا في  
فضا رمضان فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق بينه  
لا ادري ايها قال يفرق بينه ولا ايها قال لا يفرق بينه . بلغه  
ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم احد في احد او يبطل احد في احد  
فيقول لا يصوم احد في احد ولا يبطل احد في احد . بلغه ان  
انس بن مالك كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يقضي  
بلغه ان ابن عمر سئل عن الحامل اذا خاف على ولدها واشتد  
عليها الصيام قال تفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا من  
حنطة بمقدار النبي صلى الله عليه وسلم . القسمة بن مجمر انه كان  
يقول من كان عليه فضا رمضان فلم يقضه وهو قوي عا  
صيامه حتى جاز رمضان اخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكينا

مدان حنطة وعليه مع ذلك الفضا . ابوداود ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يحفظ من شغبان ما لا يتخفظ من غير ثم يصوم  
لروية رمضان فان غم عليه عدل من يوم ما ثم صام . بن عمر نراي  
الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت فضا  
وامر الناس بصيامه . عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
نفسك لروية الهلال فان لم يره وشهد شاهد عدل نسحنا بشأدة  
نهى عن الحجامة والمواطة ابقاء على اصحابه فقيل لم يارسول الله انك  
تواصل فقال اني اواصل الي السجود في يطعمني ويسقيني  
امر بالاشهاد المروج عند النوم وقال لبيتة الصائم . عمر  
هششت فقبلت وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت  
اليوم امرا عظيما فقبلت وانا صائم فقال ارايت لو مضت  
بالماء وانت صائم قلت لا يا رسول الله . ان رجلا سأل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة فخره وانا اخر قال  
فنهاه فاذا الذي رخصه شيخ والذي نهى شاب . نعم  
سحور المؤمن التمدد . اذا سمع احدكم النداء والانا على يدية فلا



مدع حتى يقضي حاجته قلت كانه اراد ان يلا . معاذ  
 بن زهره بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر  
 قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت . كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابلت العروق  
 وثبت الاجران ثنا الله زاد رزق في اوله ولحمده . رحمه  
 بن خليفه خرج في قرية فمشتوا الى قدر في قرية . عقيب من الفسطاط  
 وذلك ليلة امياله في رمضان فافطروا فطروا مع ناس . وكل  
 اخرون ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رايت بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا ما كنت اظن اني اراه ان فرما  
 رغبوا غده في رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك  
 للذين صاموا ثم قال عند ذلك اللهم اقضني ليك ~~مل~~  
 لم ياخذ اكثر العلماء بظاهره . بن عمر كان يخرج الى الغابة في  
 رمضان فلا يفطر ولا يفصد قلت لا ادرى كم مسافقتها .  
 عبيد بن جبير كنت مع ابي نضر الغفاري صاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سفينة من الفسطاط في رمضان فرفع

ثم قرب غداه قال جعفر في حديثه فلم يجنازوا البيوت حتى  
 دعا بالسفق قال قلت لست شري البيوت قال ابو نضر ان رغب  
 عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر في حديثه  
 فاكل ابو نضر . فكانت له جملة ما وى الى شيعه فليصم رمضان  
 حيث ادرى . واخرى زاد ركة رمضان في السفر وذكر نحو .  
 عن بن عباس اذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يصم اطعم  
 عنه وليه ولم يكن عليه قضا . وان نذر فضا عنه . الترمذي  
 قلت لا يفطر الصائم بحمامه والغني والاحتلام . جابر الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشكيت عيني افاكحل وانا  
 صائم قال نعم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
 من الظهران فاذا بنا بلغنا الهلال فامرنا بالافطار فافطنا  
 اجمعين . محمد بن كعب انبت اسر بك في رمضان وهو  
 يريد سفرا وقد رحلت له راحلة ولبس ثياب سفرة ودعا  
 بطعام فاكل فقلت سنة فقال سنة ثم ركب . من مات  
 وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا



قال الثرمذي والصحيح انه موقوف على عمر . النسي صوم الرومية  
وافطروا الرومية وان حال بدلكم سحاب او ظلمة فاكموا عند شعبان  
ولا تقبلوا الشهر استقبالاً ولا تملوا رمضان بصوم من شعبان  
قلت لحذيفة اي ساعة شحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال هو انما را الا ان الشمس لم تطلع قلت اولوا بغير ظاهره .  
عمر بن امية الضمري قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
سفر فقال انتظروا الغدا يا ابا امية قلت اني صائم قال اذا اخبرك  
عن المسافر ان الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة . عبد الرحمن  
بن عوف كان يقال الصيام في السفر كالافطار في الحضر خاتمه  
ابو موسى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر اصوم في السفر  
وقال ليس في امير اصوم في السفر منقول في التجاري ومالم  
والترمذي والنسائي وسنن ابى داود ومالك ومحمد بن مسعود  
مباركهم عظيمه القدر والنفع في الاسلام على الفضيل الذي فضله  
في الخطبة اردنا الشيرك بنقلنا ولتعرف مع العلم ان بعضها لا ينجح  
به المذهب فاما نثر ما اخبرنا اجتهاداً واخذنا من الاحاديث فيجب

مراية اول شهره للعلم به لاله فان غم كمثل شعبان لم يبق بقول عدل  
ولسؤال عدلان احتياطاً ولزم سامع عدل وانق به غالب على ظنه  
صدقه وان لم يقض قاض ثبوت مرحلتين ونية لكل ليلة مبيتة معينة  
جازمة واحتمال غلط العدل او كذبه او اسنند الى استصحاب  
كشك في الاخيرة الى اجتهاد لمجوس مطبورة لا يمنع خربها فان صام  
عصى او كره وقضى كونه في رمضان فخرج قول لا يحتمل تردد  
قلت كنوسط رمضان ونيها فظهرت قبل فجر وامسك عن  
ايصال عين الحوف ذاكره كسقوط وحفنه لا فصد وحجامة والتحال  
وادخال في اذنه واحليله لا ان يصل ما فطر الى ثنائه ولا بغير  
قصد كغبار وماء مضمضة واستنشاق وغير مبالغ وعن جاع تغيب  
حشفه ذاكره ولو بعض دفعه وعن استنساخ عدا ولو تقبيل  
خايفه فامني لتقصيره وعن استنفاة لا افلاع نخامه لعموم  
البولي لا ان يبلعه بعد ولو ازم افطار قضاء فارة فديه  
امسك بغيره نهار فالقضا يجب على كل مسلم مكلف تركه بعد  
وعينه كحايض ومروند لا كافرو صبي ومجنون ولا تشايح



والنكاح بجماع فقط لا باستمنا، وقصة فصوص شهر من ثلثين  
فاطعام ثلثين مستكنا مدا وبقيه نهار فعمل من عصى به او قصر  
ولو عدل واحد يوم شك بقضا فلا يجب على من طهرت او قدم من  
سفر مرحلتين وان ندب وقيل يجب وصوم سفر اقل من طهريق  
ولا يفطر يوم انشاس سفر وفدية على حامل ومريض افطرنا خوفا  
على ولديها لكل يوم مد خطنة لثنتين واحد بقضا وشيخ هرم لم  
يصم تصدق بمد لكل يوم وشراخير سحور وتعجيل فطر بطب  
فتمر فمما قبل صلاة ترك سوال بعد زوال جود مدارسة  
فان اعتكاف بمسجد جامع ليلة يفطره بخروج لجمعه ازاد ركت  
اولاه بعشر اخير تطلب ليلة قد يسهل عبادة او ثار  
اشبه او ثار احد ثلث خمس جمع اقوى الروايات عندنا نفعي  
ليلة احدى وعشرين وكان ابي بن كعب يحلف انها ليلة سبع ابو  
فلا به يثمل العشر الاواخر عليها ونذر من ثلثين قطع خروج  
لغير ضرورة وجاز لعيادة مريض وجنازة لا تقبل وخروج  
بعض بدن وسوال عن مريض مارا او طيب وعقد نكاح وغسل

يد بطش واكل ونوم بالمسجد فان خرج لضرورة اعاد النية انجابا  
ولا يجب على من طوع قطعه قضاء وان ندب فصوص عموم وخصوص  
وخصوص خصوص فالعموم سبق وخصوص كف جوارح عن  
حرام فلهو وخصوص خصوص فكف نفس عن ضد رياضة وعقل  
عن ضد تدبير وتفكر في ايات وبيانات وقلب عن ضد ملاحظة  
الا لاروعن همة دنية وفكر دنوي وعن سوي لله فيفطر  
فكر في سوي جلاله وجماله وكماله وبها يهتفي واليوم الاخر  
ومعين على دين حتى في تدبير ما يفطر عليه خوف كتب خطية  
عليه فلا يحقق قولنا انما يحقق علانا فانه تلبس بقل الله ثم ذرهم  
في خوضهم يلعبون للانبيا والصديقين والثاني صوم الصالحين  
فكف بصير واذن ويد ورجل وفرج ونحوها عن يحرم ويلزمه  
النظرة سهم مسموم من سهام ابليس في تركها خوفا من الله  
اناه الله ايماننا بحمد لاوتة في قلبه خمس يفطر الصائم كذب  
نسيمة غيبة يمين كاذبة نظرة شهوة الصوم حنة من النار  
والم يحرفها بلذب او غيبة لان اوصاف كلمة خبيثة احب الي



مزان انوضا طعام طيبا ذقيل يثوضا ما مسنا النار وقد كان  
الصالحون يثوضون نراذي المشايخ كم من يكمل له رمضان وعشرين  
رمضان تسايير الطاعات لصحة صلاه من يوم نسيها خمس صلوات  
فلم يدع قول الزور والعملية فليس لله حاجة في ان يدع طعامه  
وشرايه فحفظ لسانه عن هذيان غيبية نصيحة جفاة خضومة مرارة  
وبسكوت شغلا بالله فلاوة انما الصوم جنة فاذا كان احدهم  
صايما فلا يرفث ولا يجهل فان قاله ادا وشانته فليقل اني  
صايما اني صايما امرانا صامنا فاجهدنا الجوع والعطش في اخر  
النهار حتى كادنا ان نتلفا فبعثنا تشاذا نانا في الاظفار قائل  
اليها بقدر وقيل قياء فيه ما اكلنا ففات احداها نصفه وما غيظا  
ولما غريضا وفات الاخرى مثل ذلك حتى ملاناه فوجب الناس من  
ذلك فقل هاتان صامنا فقام احلاسه لها وافطرننا على ما حرم  
عليها ففعدت احداها الى الاخرى فجعلنا يغتابان الناس فهذا  
ما اكلنا من لحمهم لما حرم قول حرم الاصفا اليه كصوم وغيره  
له سوي بين مستمع واكل سحت ما عوز للذب اكالوز للسحت

لولا

لولا ينفاهم الاية انكم اذا مثلهم المغتاب والمستمع شريك في الغيبة  
اي معنى الصوم وهو كف عن الحلال اذا افطر على حرام بني قصرا  
وعدم بصرا ترك الاشتغال من الدواء خوفا من ضرره واكل السم  
فقتل نفسه له رتب صايما ليس له في صيامه الا الجوع والعطش  
اولم يغبط على لحوم الناس ولم يلم يحفظ جوارحه عن لحوم الناس  
غير مستح من حلال وقت فطور فاما لي وعاء شرب يظن  
له ربا قسم بعضهم اكله ملائكة ليلة فكيف يقهر العدو بصوم  
من تدارك فايت اكله وربا زاد العانا واخرها رمضان  
اذا تزايد شهواته فكان ترك صوم انفع في شهواتها ومقصود  
صوم خوي كسر هوي لتقوى نفس على يقوى باكله واحلا وهو ما كان  
ياكله عشائره غير صوم بل زاد به ترك نوم نهارا ليجد الجوع  
وعطش فليس يستشعر قلبه ضعفا فيقوى فلا يحوم شيطان عليه  
فينظر الى ملكوت سماه وليلة قد رعبارة عن انكشاف شي من  
ملكوت انا انزلناه في ليلة القدر فيا يفترق كل امرطيم ومن  
بين قلبه وبين صدره مخلاة من طعام فهو محبوب ولا يلقى خلوة مع بلا



خلوهمة مما سوى الله ومبدأ كل تقليل طيب طعمه تعظيم حرمة  
 صدق نية مضطرب قلب عند فطور هل قبل الم لا تحتمل كل عبادة  
 شهر رمضان مظار الخلق يستيقظون فيه لطاعة فسبق اقوام  
 فغان واوتخلف اخرون فخابوا عجبا الضاحك لا عب في يوم قاز  
 فيه المسارعون وخاب فيه المبطلون اما والله لو كشف الغطا  
 لا شغل المحسن باجسانه اى بئرون والمسئ باسائه اى بحزنه  
 ولا ضحك ولا لعب في الحالين والصبر على طاعته اهون من الصبر  
 على عقوبته وادلة صحة الصوم ظاهرا اضعف من هذه الادلة فلا  
 يغتر امرؤ بالغنى بصومه ظاهرا فليس الى المعنى من التلقيات  
 الا ما ييسر على عموم الغافلين المغفلين على الدنيا الدخول تحته  
 وهنا نغنى بالحق القبول وبالقبول الوصول وان المقصود  
 منه تخلق بخلق الهي وهو الصمدية واقتداء بهلا يلكه اللدائم  
 حسب طاقته نفوق رتبة بهائم لغدرته بنور عقل على كسر شهوة  
 وقيل دون ملائكة باشتيا شهوات فاما يرتفع واما ينحط  
 وشبهه قريب قريب وبالضد لكم من صائم مفطر وكم من مفطر

صائم

صائم زقوصا وضواحيها لما ملثا وترك غسل اجنباه ردت  
 صلاته ورا غسل عن جنباه حتى صلاته ولومرة مرة مسبقا الفقيه  
 العظمي في الجمع بين اتباعها وتبليتها فافهم وقصر الصوم عليه  
 انما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته فليقتدر درجة واللب  
 درجة فاخذ اى الدرجتين شئت . واما الصوم في الايام  
 الفاضلة فالـ ما تترك بالا حاديت جمله كما فعلنا  
 في صوم رمضان في الثلث السنة المذكور . كان رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ما  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتمل صيام شهر رطل  
 الا شهر رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان  
 حمزة بن عمرو الاشلمي قال للنبى صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر  
 وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر .  
 كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شأ  
 صام ومن شأ افطر . سعيد بن عبيد مولى بن ابي هريرة شهد  
 العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب



الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام  
 هذين العيدين ما احدهما يوم فطرهم واما الاخر فيوم ناكلفتهم  
 نسلكهم . نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل  
 قال اني لست كهينكم اني اطعم واستقي . كنا نسا فرمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يعبد المصاييم على المفطر ولا المفطر على الصائم  
 ما يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . شهر اعياد لا ينقصان  
 رمضان وذو الحجة فيل اجر او قيل معافى سنة . لا يصلح الصيام  
 في يومين يوم الفطر ويوم الاضحى . لا يصوم احدكم يوم الجمعة  
 الا ان يصوم قبله او يصوم بعده . واخري لا تخصوا ليلة  
 الجمعة بقيام فريز الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام فريز  
 الايام الا ان يكون في صوم يوم احدكم لا تضم المراه وبعلمنا  
 الا باذنه زاد ابوداود في غير رمضان . عايشة قالت  
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة هل عندكم شئ  
 قالت فخرج فاهديت لنا هديا او جانا زورا قالت فقلت  
 يا رسول الله عندنا شئ قال فاني صائم قالت فلما رجع رسول

الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فدا هديتنا لنا هديا  
 او جانا زورا وقد جنات لك شيا قال فما هو قلت جيسر قال هاتيه  
 فحيث به فاكل منه ثم قال قد كنت اصبح صائما قال بمجاهد ذلك  
 بمنزلة الرجل يخرج الصدقة فمك لم فان شامها وان شامها  
 فضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكله السحر والحديث المتقدم  
 فيه ذكر تعجيل الفطر . قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى  
 اليهود تصوم عاشورا فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجى الله فيه  
 موسى وبنى اسرائيل من عدوهم فقال انا اخو موسى منكم فصامه  
 وامر بصيامه . قال صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين  
 ما صمت من سر هذا الشهر قال لا قال اذا افطرت فضم يومين  
 عباد بن حنيفة سالت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال  
 سمعت بن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصوم حتى يقول لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم  
 ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان  
 وكان يصوم حتى يقول القابل والله لا يفطر ويفطر حتى يقول



القابل والله لا يصوم . امر صلى الله عليه وسلم رجلا من اناسهم ان  
ازني الناس في كل فليصم بغية نهاره وفضل ياكل  
فليصم فان اليوم يصوم عاشوراء بن عباس ع صيام يوم عاشوراء  
فقال ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله  
على الايام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان  
ام الفضل ان اناسا اختلفوا عند ما يوم عرفه في صوم النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس  
بصائم فارتلت اليه بفتح لبن وهو قايمة على بعيرة فشربه وفي  
اخرى فبعثت اليه بثراب فشربه . من صام رمضان وابتغى  
بست من شوال كان كصيام الدهر . ما رايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في العشر صائما قط . اذا دعي احدكم الى  
طعام وهو صائم فليقل اني صائم . عايشة كنت انا وحفصة صائمتين  
فاهدى لنا طعاما فاكلنا منه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
وبدرني بالكلام وكانت بنت ابها يارسول الله اني اصبحت انا  
وعايشة صائمتين منطوعتين فاهدى لنا طعاما فافطرننا عليه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افصياما كان يوما اخر يوم  
عرفه ويوم النحر وايام التشريق عندنا اهل الاسلام وهي ايام  
اكل وشرب وبيع . صله بن زفرتنا عند عمار في اليوم الذي  
يشك فيه فاشعيا ن او من رمضان فانقضاء بشاه مصليه فتشحي  
بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى  
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم . بن مسعود قلت لعائشة  
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصر من الايام شيئا  
قال لا كان علمه ديمية وايضا يطيق كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يطيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن  
خدافة ايام يطوف بقولك ناهي ايام اكل وشرب لا زيفيت  
الي قابل لا صوم العاشر يعني يوم عاشوراء وامر بصيامه  
قال يارسول الله انه يوم يطعمه اليهود والنصارى قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام القابل ان شاء الله صمت  
اليوم التاسع فلم يات العام القابل حتى توفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . بن عباس صوموا التاسع والعاشر اذا



اشفت شعبان فلا تصوموا الا تصوموا يوم السبت الا فيما اقرض  
 الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحا عنه او عود شجرة فليضع  
 الثريد من حسن بود او دمنسوخ . كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يصوم ثمانية ايام من ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من  
 كل شهر الا شهر رجب والشهر والخميس . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يتكاد يفطر ولا يفطر حتى لا يتكاد يصوم الا يومين من ذي الحجة  
 صيامك والاصمتها قال اي يومين قلت يوم الاثنين والخميس  
 قال ذاك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاجب  
 ان يعرض علي وانا صائم . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصوم ثلثة ايام في الشهر الاثني عشر والخميس والاثنين من جمعة  
 الاخرى . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم  
 ايام البيض ثلثة عشره ورابع عشره وخامس عشره وقال هو كهيبه  
 الدهر كان نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام الاثنين والخميس ثلثة ايام  
 من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه  
 من جاب احسنه فله عشر مثاقيل . ام الدرداء قالت كان ابو

الدرداء

الدرداء ياتي بها را فيقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني  
 صائم يوم هذا وفعلة ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وصديقه  
 وذكره في ترجمة باب انش قال كان ابو طلحة فلما يصوم على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وثلم ما راينه مفطرا الا يوم فطرا واخفى . كانت عايشة تصوم  
 يوم عرفة ولقد رايتها عشي عرفة تدفع مع الامام تقف حين  
 يبصر ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو الشارب فتفطر  
 الثريد في صيام يوم عاشوراء التي احسب على الله ان يكفر السنة  
 التي قبله والسنة التي بعده . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصوم من الشهر السبت والاحد والاسر ومن الشهر الاحد  
 والثلث والاربعاء والخميس . الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء  
 من نزل يقوم فلا يصوم الا باذنهم . ان الصائم تظلي عليه  
 الملائكة اذا اكل طعامه حتى يفرغ وربما قال حتى يشبع النساء  
 اربع لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يدع عن صيام عاشوراء والعشر  
 وثلثة ايام من كل شهر ورعنا ان قبل الفجر . اسامة قلت



يا رسول الله لم أرك مقوم شهر من الشهور ما تقوم من شعبان قال  
ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه  
الاعمال الى رب العالمين فاحبب ان يرفع علمي وانا صائم . كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البسبب ولا في سفر  
من صام الا بدلا صام ولا افطر . واما شربان ذلك اجنادا  
في الاحاديث المذكورة وغيرها فتأكد استحباب صوم الايام الفاضلة  
كعرفة عاشوراء وسواها من ايام الحج وعشر المحرم جميع احرم آثاره في شعبان  
محرم ابتداء السنة بناؤه على الخير ارجى لدوام بركته صوم يوم من  
شهر حرام افضل من ثلاثين يوما من غيره وصوم يوم من رمضان افضل  
من صوم مائة يوما من شهر حرام . من صام ليلة ايام شهر حرام  
اخميس واجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبعين عام اذا كان  
النصف من شعبان فلا صوم الى رمضان لحال رمضان لم استحباب افطار  
يوم قبل رمضان وصل مرة وقطع مرات لا احتياط الا في اتفاق  
عادة كره بعض الصحابة صوم رجب كله فمضاهاه فالفاضلة  
ذو الحجة محرم رجب شعبان . احرم ذو القعدة وذو الحجة محرم رجب

من سنين اولي قبل من سنة افضل ذوا الحجة وايامه المعلومات والمعدودات  
فقدوالقعدة محرم وشهر حج شوال شهر حج لا حرام محرم رجب عليه  
ما من ايام العمل فيها احب الى الله من ان يتعبد فيها ايام عشر ذي  
الحجة ان صوم يوم منه يعدل صيام سنة وفي ايام ليلة منه يعدل قيام  
ليلة القدر قيل ولا احب الى الله من ان يتعبد فيها ايام عشر ذي  
الاحد عشر جواده واهريق دمه والاخر خرج بنفثه وماله فلم يرجع  
من ذلك بشي واول شهر واول شهر واول شهر واول شهر واول شهر  
عشر ورابع عشر وخامس عشر واثني عشر وخميس وجمعة لا وحدها كسبت  
رسبت واحد واسد من شهر ومن الاخر لثاء واربعاء وخميس وعرفة  
بشنيين لشبهه بمجاهل اهل الموقف فوجد اذا وفرشان الوافد  
ان يغفر له ما مضى ويحفظ فيما بقي فاهل الموقف عثم اعمارهم وهذا  
خصه بشنيين لشبهه به زوجة وصوم عاشوراء شكر النجاة نوح  
ومن معه ومن في اصلاهم ونحو منهم ولله هيد الحق تعالى في الدنيا  
بشنيين يومئذ موافقة الله في ارادته فلفقه به السنة التي قبله وركب  
الدهر لما ورد فيه والصحيح لا وجه حين شمول العبد بين وايام



الشرقي وحين يرعب عن السنة في الاقطار جاعلا له حجرا على نفسه  
والله يحب ان توتي رخصه وحين صغف فيه فصيح حق والافليح  
لصوم جاعلا له حجة كغير عابثه ابي طاهر ونابعين لا يحصون  
وايضاف اقطار العبد والفتك وايام الشري فليصمه  
واما من صام الدهر ضيفت عليه جهنم وعقد بتسعين فاحتمل  
لم يكن له في موضع واشتال الايام الخمسة ودونه صوم نفسه  
يوما ويوما قيل افضل اشد عليها واقهر لا ولصبر يوم وشكر  
يوم لا جوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه انزع اليك  
وادعوك واليوم الذي اشبع فيه اثنى عليك واحذرك وافضل الصيام  
صيام اخي داود ولا افضل من ذلك ولا يستطيع نصفه قبلته فصوم  
يوم واطفار يومين وثلاثة من اول الشهر ثم اوسطه من اخره فكل الـ  
ظاهر والدهر باطنا وافعه في ايام فاضلة واشهر وخير وجمع  
مثلثه واثنا عشر رمضان بست كذلك احسنه بعث امثالا اليوم بعثه  
وكره العصال وقيل حرم ابن الزبير ومثقل دعي لوليمة قال  
ان صايهم ودعا وملك عليه الملايكة حتى يفرغوا وحيث يشعروا

واظفر

وافطران راه افضل ولا تقسم امرأة وبعلا شاهد الا باذنه كمن  
نزل يقوم وقد يقضي الحال دوام صوم ودوام افطار ومنزجها  
ولا يخفى على محقق حاله وما به اصلاح قلبه وذلك لا يوجب ترتيبا  
له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر  
وعكس لقيامه صلى الله عليه وسلم بحسب ما ينكشف له بنور نبوته  
من القيام بحقوق الاوقات . قيل وكذا موالاه الاقطار اكثر  
من اربعة ايام تغديا بيوم العيد وايام الشري فينفسى القلب ويولد  
ردى العارات ويقف ابواب الشهوات والله اعلم بالصواب  
وقد رايت — ان ادعوا بهذا الدعاء الذي راينه لبعض الصالحين  
فلما قرأه احسست بفرحة جميع دقايقى ورقايقى وحفايقى  
كانا قد فارقتا الكونين ارتقا وانقطاعا والتقاء وافطارا  
وهو هذا . اللهم كسرى لا تجبره الا لطفك وحنانك وفكر  
لا يغنيه الا عطفك واحسانك . وروعن لا يسكنها الا امانك .  
وذلتى لا يعزها الا سلطانك . وامنيتى لا يبلغنيها الا فضلك  
وخلتي لا تسدّها الا طولك . وحاجتي لا يقضيها غيرك وكبريتي



لا يفرجها سوى نعمتك وضرى لا يشفع عنك وغلث لا يبردها  
 الا وصلك ولو عني لا يطعمها الا لغاوك وشوة اليك لا يبله  
 الا النظر الى وجهك وفراى لا يقدر الا بدوى منك ولمفتى  
 لا يبردها الا روحك وسقمى لا يشفيه الا طبك ونجى لا يزيله  
 الا قوتك وجرحى لا يبريه الا صفحك ورزق قلبى لا يجليه  
 الا عفوك ورواسى صدرى لا يريحه الا امرك فيا منتهى  
 امل الاملين ويا غاية سوال الكالين ويا اقصى طلبه الطالبين  
 ويا اعلى رغبة الراغبين ويا ولى الصالحين ويا امان الخائفين  
 ويا محيى المضطربين ويا اذخر المعدمين ويا كنز الياسين  
 ويا عنايت المستغيثين ويا قاضى حوائج الفقرا والمساكين  
 ويا ارحم الراحمين **لك** تخضعى وسوالى واليك  
 تفزعى وابتهالى ان تنيلنى من روح رضوانك وتديم  
 على نعم امتنانك وها انا بباب كرمك واقف ولنعمات  
 برك مشغوض وبحبك الشديد مغتصم وبعدونك  
 الوثقى معصيتك الهى ارحم عبدك الذليل ذا

اللائق

اللسان الكليل والعمد القليل فامن على بطوك الجزييل  
 وانفخه تحت ظلك الظليل يا عظيم يا جليل يا ارحم الراحمين  
 امين اللهم امين امين وصلى بارب على سيدنا محمد خاتم  
 النبئين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله واصحابه الى يوم الدين  
 واجب دعانا واحمد لله رب العالمين

## كتاب المشرب الاصفى لاهى

في شرح اسماء الله الحسنى

الف شيخ الامام العالم العامل المحقق الموقر المرشد المفيد العبد  
 الفقير الى الله تعالى عبد الله ابو بكر علي بن عبد الله الموصلى منشأ  
 الشيباني نسباً ان فقه مذهبها الصوفى طريفة اعاد الله علينا  
 وعلى المسلمين في علومه وبركته امين واحمد لله رب العالمين



لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه الانعام  
 الحمد لله الذي عرفنا ان اسماء الحسنى شيب لا تنزل بغيره  
 وملجاء لا تشد فاع نعمه . وصلوات الله تعالى وسلامه على سيد عرب  
 وعجمه . وعلى جميع الانبياء والكل وصحبه واممه . وفقنا الله  
 لاتباعه على سواء ائمه . لنكون يوم القيمة تحت لوائه اى تحت  
 علمه . وبعد فقدنا الى منزله مسافة واحدة مسرعة ان الف  
 له على اسماء الحسنى ما يكون الشرح في تحصيل الفايده واقترب وادنى  
 ليرجوا العله والانشاع دنيا واخرى . وانما مع ذلك اقدم رجلا  
 واخر اخرى . حتى شاء الله تعالى لذلك الانشراح . فعبير اللسان  
 عن وفاء الله تعالى ان اخذته لنفسى وباح . بعد ان دعوت الله تعالى  
 ان يرى معانيه لمن نظره فيه لمحضر الدين لا عشا مجردا ولا نقلا يكون  
 من المجادلين المباهين او الممارين فلم من نظره في كتاب بنيه صالحه  
 فكانت فايديته منه وان لم يكن كتابا جليلا كنجارة رابحة فما ظنك  
 بكتاب يدرك على محضر الدين وطريق الاخره . وما فيه ذرة الا  
 وهي نيل الدر فاخره . فرحم الله امراة استفاد منه ونشأ الفايده

لعل ان يكون عليه وعلى علمينا وبركته ذلك حسنه عايد .  
 واذا ذكر اولاما وجدت نوافل اهل اللغة ثم انتقل الى اقوال  
 العلماء اهل الظاهر والباطن فاصلا بينهما بفاء مع على بان بعض  
 الاقوال عند الفحص عن حقيقتها قد يرى انه ليس من نفسه بل اسم  
 وانما هو من لوازم ذلك او شره او نحو ذلك او يكون قول هو  
 مني احر او انما بينهما سيرة وانما نقلته لان عليه روف صلاح فايده  
 فحصل البركة لغاريه وليعلم انه قد قيل ثم اذا انتهت اثبت بفاء  
 اخرى غالبا وحيث افول عند حكاية الاقوال او فهو انقال  
 قول عالم الى قول عالم اخر فهو بمنزلة وقيل كذا اصطلاحا  
 اردت به الاختصار . وسميت المشرب الاصفى  
 الاهني في شرح اسماء الحسنى فخره بنية صادقة وقله صافية  
 رايته تروي فيه العجب العجيب لما تضمنه من تقرب الفايده وتجميل  
 على ذوي الالباب واسأل الله تعالى ثانيا لمن نظره بصدق فيه ان  
 يطلعه على جميع معانيه وان يزرقه العمل بذلك باخلاص ثم القبول  
 منه لينجو يوم الغصا من غير ضامن ولا لناظر فيه البراءة من الزلل



نألف الله تعالى المغفرة فاننا محل التغليل والعلل. ولله اسد مطلع علي  
 السر واخفى. ويعلم القلب الاكبر من القلب الاصغر. فاما قلب را  
 موثر الله تعالى حفظه من طوارق المحن ومضلات الفتن. وفي تحقيق العبود  
 نظرا قوله بغير الافتراء واعماله بعين الريب واحواله بعين الدعوى  
 قال الله تعالى ان بعينه ما من شرور انفسا ونيات اعمالنا وان لا يكلنا  
 الى انفسنا طرفه عين ولا الى احد من خلقه وان يعلو رتبته على شئنا محو  
 خاتم النبئين وعلى جميع الانبياء والصالحين والحمد لله رب العالمين  
**الاسم لله** لغة غير مشتق او مشتق من ظرف او تحي  
 اذ اقامته او بمعنى محجب او ظاهر او عال او معبود او مستحق  
 للعبادة او مفزع او معذب فضعفت واخبر الفاعل على الاخر  
 من العدم الى الوجود او الصحيح كان مشتقا ثم صار علما ولا مانع  
 من ذلك وهو جمع بين القولين اضعف اليه جميع الاسماء وينعت  
 بها وهذا امتناع جعله صفة دليل ان على انه صار علما واسم  
 مختص به تعالى مجرى في التعبير عنه تعالى مجرى اسم الاعلام از  
 لو كان مشتقا لسمي به من قامت به تلك الصفة هل تعلم له سميا

لا يخلو عن  
 انما هو  
 لا يخلو عن

لا شرعا ولا عتوا اذ حارت الاوهام في كنه معرفته منع سبحانه من السسمية  
 به منع ايجاد وولاية شرزا والشرع منع اوله قال في معرض الحجة  
 قل سمعهم اذ لو سمعهم بغير اسمه الله معتمد عن جميع الاسماء واليه  
 تنسب وهو اسمها واصلا كالماد الذي عليه وهو مدلولها وهوناب منهاها  
 ملونه بالوضع الاول انما سماه ذات الحق وببذات الحق ملون كل  
 شئ وهو دال على الذات على الخصوص وان كان كل اسم من اسمائه  
 تعالى دالا ايضا على الذات وعلى معنى اخر بما فيه من الاشتقاق لكن  
 ليست دلالة على الذات بقوة دلالة هذا الاسم فامية مخلص  
 للذات الا الاسم الله فهو يدل على الذات بحكم المطابقة كالاسما  
 الاعلام على مسمياتها فهو دليل على الذات والصفات والاسما  
 وقيل يليه في المرتبة الاسم الرب مستوف لكل وجه من الثلق وتحت  
 عن العقول دركه تفادى وجوده وتعاظم ذاتة وصفاته وعم  
 جوده موصوف بالعلم غير مدرك با حاطة اسم الموجود الحق  
 اجماع للصفات الالهية المنفوت بنفوت الربوبية المنفرد بالوجود  
 الحقيقي اذ كل موجود سواء غير متحق للوجود بذاته بل به تعالى

لا يخلو عن



وجدنا السوى اذن فان ميت هالك باطل اذن كان وجوده بغيره فهو  
في حكم العدم فكثر الاسماء معاني وتوابعها وتفسيرا ولا يتطرق اليه حذف  
بسقوط حرف يحتمل ان يكون اعظم الايات والاحاديث والآثار  
واقوال كثير من علماء الظاهر والباطن للتعلق والتحقيق والتخلق  
اذ لا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازا وغيره من الاسماء فقد يطلق  
مجازا منه انفق كل رتق وانشق كل حق وايضا لا يصح التعلق به  
حقيقة الا بعد التخلق بما يجوز ان يطلق على المخلوق من مجموع  
الاسماء اقوالا وافعالا واحوالا وظاهرا وباطنا فمن كان كذلك  
وقال يا الله كان عطاؤه من حيث جميع الاسماء وكان على النصف والنصف  
ومن كان على الربع فالربع وهكذا الى اسم واحد كان عطاؤه من حيث  
ذلك الاسم والمقصود ان عطاؤه يكون من حيث اسم يتعلق حاجته  
به والتعلق بهذا الاسم هو الاقتفار الى مدلوله من حيث اجمع ما يجوز  
ان يكون عليه على احد الم شروع من غير تخصيص شيء بعينه والتحقيق  
بالاسم هو معرفة ما يجب لمدلوله وما يستحيل عليه وما يجوز سبحانه  
وتعالى لا يحدث حادث الا ان يحدثه لا يكون الا ما يريد فاهو

لا يفقد غالب لا يغلب لا يصح تكليف الامنة لا يجوز العبادة الا له  
لا ترفع الرغائب الا اليه لا يلون الرهبة الا منه ولديه المبتدئ  
والمتمهي اليه ليس البذل والتمتع والصد والتفح الامنة غير متناه  
في ذاته ودوامه وصفاته وازله وابدع والايه ونعمائه والعقول  
ابدا مقهورة في انوار صديقه والافكار مضمومة في بيده اشراق  
عظمته مشعاع غر مشابهة الممكنات ومناسبة المحدثات وتقدير  
الاقوات والساعات والكلام على الاسم الاله كذلك فاذا علمت  
ذلك لم تعالي وعاملته تعالى معاملة العالم بذاته معتقدا ذلك  
ونيران من الحور والقوة والسم الى كلك ولم تجزع من الفقر والضر  
ولم تفرح بالغنا والصحة وثمة كث الثوبير وشهدت التقدير  
والمثل المراد ورضيت بالقضاء ولا زمت المأمور وجانبت المنجور  
وامنت من غيره وخفت من مكره وانصفت بالمجاز المطلق عليك  
من معنى جميع الاشياء اقوالا وافعالا واحوالا وظاهرا وباطنا  
واستغرت قلبا وهمة فلم تر غيره تعالى واستخفرتا سواه  
حالا وعظمت لاوامره كسفا واستقطت الاكوان شهودا وقينيت



في اجمع استغاثا وتعلقت بالله داما ورافقت الانفس شدا واجتهدت  
 في العمل بالكتاب والسنة حتى يخرج الله تعالى على لسانك العجايب  
 من احكام الموافقة للشريعة واجتهدت الى ان شقي بحيث يقل من يشابهك  
 من اهل عصرنا واصحابك بحيث تجمع اكثر المقامات التي يعجز كثير من  
 الناس عن تحصيلها وبحيث ينجبر الناس غالبا فيما اعطاك الله وتكون  
 اكثر الناس افادة لهم ولم تدرك الناس غالبا الا على افضل العلوم  
 والاعمال واجمعها للخيرات وبحيث يطرب اصحابك غالبا عند لقاءك  
 بما يحصل لهم من الفرح وعطاياك وفوايدك ويود الناس غالبا الاقامة  
 لديك لذلك وكنت كنوزا لكثيرا من احوالك ومقاماتك وغيرها مما  
 استحبت لك كتمه عن خلق شرعا بحيث يكاد يحجب امره عنهم وكنت  
 بحيث لو اردت امر ان لا يلمخا لقلك اصحابك فيه غالبا لما لك  
 في قلوبهم من الهيبة والعقيدة الصالحة لموافقتك الشريعة المطهرة  
 والخوف لظان وادنى وبحيث يعلموا امره على امرهم غالبا بحكم ما  
 انت عليه من الحق وبحيث يقل غالبا بين اصحابك الا يقولك وبحيث لا  
 يتو احد منهم بعلم الا اذ اصحه عليك غالبا وبحيث لا يفصل بينهم الا كلمتك

غالبا

غالبا اذا اثار جروا او كانوا اكثر ثلما لا وبحيث تكون عندهم بهجة  
 يرجون اجير عند الله تعالى اذ ارضيت عليهم ويخافون عقاب الله تعالى  
 اذ اعصيت عليهم لما انت عليه من انبعاث الحق عند الله ثم عندهم وبحيث  
 يرجون اجير باقامتك بينهم ويتوقعون الشدا اذا اردت مفارقتهم  
 كل ذلك لما انت عليه من موافقة الشريعة وملازمة المقامات العظيمة  
 ظاهرا وباطنا وكنت ملازما لذكر هذا الاسم ظاهرا وباطنا اذ لا  
 يؤمن احدكم حتى يكون الله ورؤيته احب اليه مما سواها لا تتخذوا الهين  
 انتم انما هو اله واحد وثبت على هذه الاشياء جميعها الى ان تلتفوا  
 ثبنا الله واياك وذلك من انطلقت من خلق الله على تلك العقيدة  
 وهذا العمل لا يبار عينك صادقا مخلصا من زود النفوس والورع  
 مواضعا مشير يابن الدعوى والتطلف كنت عبدا لله تعالى حقاً  
 وما اقدر احصى ما تقطاه حينئذ من جنوى الدارين ان شاء الله تعالى  
 واين ذاك الواحد وان وجد فابن من يعرفه

اسم الله تعالى الرحمن الرحيم  
 مشتقان من الرحمة او الرحمن غير مشتق فعظيم ان افصح الكتاب

لما لا



وشوهره وجميع الاسماء سوى الاسم بها او الرحمن هو الاسم الاعظم  
 وهو المعنى المطلوب للخلق من ربهم وهو رجاؤهم لا شيئا وهو عام  
 في الخلق او الرحمن غير مشتق فنجوزي الاعلام وله جاء قل ادعوا الله  
 او ادعوا الرحمن الاية فجعل مدلول الاسم الله مدلول الاسم الرحمن  
 ولم قال فله ولم يقل فلها ولو كان في كلامهم بطريق الاشتقاق  
 لما اُنكر ولما اتبع بالرحمة ولغير رحمان بعبارة ولا من معناه  
 ذوا الرحمة الذين لا يضلونهم ولا يفتنونهم ولا يجمعونهم ولا يفرقونهم  
 مانع كتاب سليمان محلي بالمعنى او رفيقان اخوهما ارق من الاخر لما بينهما  
 من الخصوص والعموم فالرحمن خاص لفظا عاما اثره والرحيم بالعكس  
 او رفيقان والرحيم ارقا وارقا او الرحمن ذوا الرحمة والرحيم الرحيم  
 وربما سوى العرب بين فعلان وفعليل كذمان ونديم او الرحيم  
 نائدا او الرحمن عند اني الاصل او الرحيم خاص بالمؤمنين او بالمغفرة  
 او رحمن الدنيا ورحيم الآخرة فترجمة الدنيا عمت الجميع او بمعنى  
 واحد والذي يصح مشتق لانه الصحيح انا الرحمن وهي الرحيم  
 الحديث ولا نقاؤهم على انه موضوع للكثرة وايضا يجوز رحمن بعبارة

ولانهم

ولانهم انما سالوا عن صفته بالاعلان انه بمنزلة رحمن اليمامة والرحيم نائدا  
 وبدا بالرحمن لانه خاص به تعالى واخر الرحيم لمخصوصه بالمؤمنين لان  
 الرحيم كالاصول والرحيم كالزيادة او الرحيم اشد مبالغة لما فاقه  
 الرحيم الاية فانه دال على غاية الغنى والرحمن عفيفة كالمتوسط  
 في الغنى واللفظ وختم بالرحيم وهو دال على كمال الرحمة ونحو ذلك  
 او عامان من وجه خاص من وجه او الرحمن مرعظم احب ودام  
 امتنانه والرحيم من سد كل حاجة ولم يحمل فوق الطاقة او الرحمة  
 بمعنى النعمة والاحسان فمن صفات الفعل او ارادة ذلك فمن  
 صفات الذات وكل بلا غرض ولا يعوض بخلافنا مع  
 خصوصية الرحمة تعالى ورحمة سبقت غضبه اي غلبت وعت  
 وما يشترط الا وهو منضم خير ايمان في الشرفية واما في مقابلة  
 او هاتين رحمة واجبة كرحمة للتائب ورحمة امتنا كرحمة  
 لكل والرحمينة باطن الرحمة او الرحمة الذي اذا قيل اعطي  
 والرحيم الذي اذا لم يسأل غضب وافى او الرحمة بالنفساء  
 والرحيم بالآلاء والنعماء اعطي وجبا او الا لا ما صرف وزوي

معنى القدر ايضا الملك  
 رحمن الرحمن رحيم

ولانهم



او الرحمة بالنفاذ من النيران وكنتم على شفا الرحيم بادخال  
اجنان ادخلوها بلام امنين او الرحمة بزالة اللدوب والعيوب  
والرحيم بانارة القلوب بمطالعة الغيوب او الرحمة بكشف  
اللدوب والرحيم بغفران الذنوب او الرحمة بقبول الطاعات  
والرحيم بتلغير اليات او الرحمة بالتعليم والرحيم بالتليم  
او الله للمساكين والرحمة للمقتصدين والرحيم للظالمين او  
الرحمة لاهل الافتقار والرحيم لاهل الافتخار والناس بين فقر  
ومخدا اذا شهدوا جلاله افتخروا واذا شهدوا جلاله افتخروا او  
الرحمة باسترخاء الدنيا والرحيم باغفر في العفي او الرحمة برحمة  
النفوس والرحيم برحمة القلوب فاذا علمت ذلك وعاملته  
تعالى معاملة من يعلم ذلك وفعلت ذلك كرنا في الاسم الله من  
حيث انه ايضا خاص وخصيت انه في بعض الاقوال غير مشتق  
اثارة الى اسم الرحمة انه من اسم الجلال خلا اسم الرحيم وحصلت معنى  
رحمة للعالمين واخذت على تفك بالاتباع فيما تفقد عليه من  
ذلك وذكرنا ونوعت كل شي رحمة وعلمنا وفيها رحمة والرحمة

ورحمة بينهم ولا يرحم من عباده الا الرحا والرحمة يرحمهم الرحيم  
ارحموا من في الارض يرحمهم من في السماء واهل الارض واهل السماء  
الرحيم شجرة من الله فمن وصله وصله الله ومن قطعه قطعه الله  
فاذا انال الرحمة مرحوم وبالضد وذكر الرحمة اي الرحمة يرحم  
اضعاف ما رحمة وما سكت الا في قلب سعيد وبالضد فعميت  
ما امر الرحمة الرحمة بنعمته وخصت به من امر بتخصيصه  
وتحت هذا الكلام جميع ما نقوله لك من الخير في التفصيل مثل  
ان ترحم الظالم بالصفح والدعاء له بالصلاح والعاصي والغافل  
في الخلوة والذلف به في الموعظة باذلا مجهدك كانك انت  
العاصي والغافل فقد قال ابو بكر الدواق فذات نيفا وسبعين  
كتابا من الكتب المنزلة والف كتاب من كتب الاويل فذاتها كلها  
قد اجتمعت على امرين عظيمين احدهما تعظيم امر الله والثانية  
الشفقة على خلق الله تعالى نعم الخيرات محصورة في امرين  
صدق مع الحق وخلق مع الخلق لاجل الحق وعبادة من امرتك  
من مرضى الملوك عرفتهم ام لم تعرفهم واتباع جنايتهم وسد



خلال المحتاجين بما أمكن من دعاء وعطا وشفاعة والشفقة على  
البهاية بما أمكن وعلامة الصدقة في هذه الرحمة الخلق ظهور  
اختشوع من الباطن الى الظاهر وانها لا الدموع وكثرة الاوراد  
وتعبد الاوقات وزياارة القبور والرحمة للعالمين جميعهم بما يليق  
بكل شرعا وهذا هو خلق النبوي والسراج المحمدي غير جازع مما  
تجرى عليه احكام المقادير من موافق للطبع او مخالفة فان خلاف  
المرحوم عدم اجترع بل يظهر الرضى عليه بما نزل به فالتميم مثل ما  
يبرز من آثار رحمة تعالى من انزال الغيث والرزق والتماسل ونحو  
النبات والحيوان وتكون الموجودات الى غير ذلك مما شمل العموم  
والخصوص وهذا من شرا اسم الرحمة واما التخصيص فمثل اختصاصه  
لرسوله بالرسالة على الانبياء والانبياية بالنبوة على الاولياء والاولياية  
على اهل الايمان واهل الايمان على اهل الايمان والمؤمنين على  
من دونهم ومثل ولانا خذكم بهارفة وغضب النبي صلى الله عليه وسلم  
وغضب الله تعالى يوم القيمة ومثل اختصاصه في الآخرة برحمته  
للمؤمنين على من دونهم وهذا من شرا اسم الرحمة القرآن والايمان

والتوحيد

والتوحيد وعنف ذلك فكيف لا يرجون اجنه من مائة رحمة فلهذا  
عموم الرحمة الرحيمية ليقيموا الاشباب فهم اهل الشباب لا غير  
فجميع المؤمنين خيرا الدنيا والاخرة ما اكرم المؤمن على ربه يكون نايما  
في الغداش والملائكة تستغفر له ويستغفرون للذين امنوا فمن رحمة  
واحدة اصابهم ذلك وعلى هذا فان شئت وعلى ذكرناه في الاسم  
الله تعالى مع ملازمة ذكر اسمه الرحيم الرحيم الى ان يبلغ ربك شتك  
الله وايماننا اذا اونا وياقالا وعلا وحالا صادقا مخلصا مفتقرا  
مشروذا الشفوق والورع متواضعا مثبرا من الدعوي والشفقة  
كنت عبد الرحيم الرحيم حقا وما اقدر اصف ما تغطاه حينئذ من  
خيرى الدارين ان شأ الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد  
قائمه من يعرفه . . . اسمه تعالى الملك الملك  
المليك . . . داير على الشد والربط ما لك ابلغ لا ضافة للخاص  
والعام والقليل والكثير وما لك الملك او ملك اعظم لسعة ملكه  
وفعل ابلغ من قائل كجذع وحذر ابلغ من جازع وحاذر اذا  
اوسع متعلقا وابلغ بناء وامدح فالقادر على الاشياء والاعباد



جائز النصف على الاطلاق او الذي لا ينطرق اليه نقص ولا يعجزه  
امر وكل يرجع الى اللغة ولو بتسمية الشئ بثمرته وكل ليس حقيقة  
الا لله تعالى وان سمي المخلوق به فانما هو مجاز ومن صفات الذات  
او الفحل او ما اشغني بنفسه عن كل شئ ولم يستغن عنه شئ  
في شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقائه وانقاد  
وخضع لعظمته كل شئ ولا يقال احدها ابلغ فانه تعالى ما لك وملاك  
على الاطلاق وله المملوكات المملوكات التي لا تنشاها من حادث  
ومعدهم مالك يوم الدين فيملك العدم بان يحدثه على ساير احواله  
واحواله الذي يصح وجوده عليه ومملكه الحوادث مفهوم وحقيقة الملك  
القدره على المملوك وحقيقة المالك لا يكون المملوك موجودا الا  
به فلا مالك في الحقيقة الا الله تعالى وما يضاف الى المخلوق واتساع  
يراد به جواز النصف وانه ما دون له اذا شاملك واذا شاملك  
ولا ينافيه معارض ولا ينافيه من انقص ليس له امره مرد ولا حكمه  
رد ملك نفسه من العابدين فاقلفه وملك قلوب العارفين فاحرقه  
فالملك المالك المليك سبحانه يعجز من شئ ويدل من شئ ويستحيل

عليه

عليه الذي يولي ويعزل ولا يتوجه عليه العزل منفرد بالعزة  
واللطان يغضي ولا يغضي عليه بحير ولا يجار عليه بحير ولا يحرس  
والعرض عليه والثواب والعقاب اليه والعفو لا يرجي الا اليه  
فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك واجتهدت  
في ازالة الربوبيات عنك سوى ربوبيته تعالى وبدات بنفسك  
في التجرد عنه شيئا فشيئا او غير ذلك لجملة ان امكن وواضحة على سؤالي  
تعالى التأييد فيما استخلفت فيه وان تكون ارادتك موافقة  
لارادته تعالى وان يكون لك سمع او بصر او فؤاد اى سائلة ان  
يسددك في استعمالك فيفقدك اليك ما استرعت عليه بحكم ما  
صرت اليه من العلم بالكتاب والسنة والعمل بما يصدق وموافقة  
الله تعالى في كل شئ وتغيير الحكمة من قلبك على لسانك معطيا ذلك  
ملك تخفيه وكنت من ذلك كله بحيث لا ينطرق اليك نقص مستنقص  
شرعا فان استنقصك كنت منه بريئا ولا زمت ذلك كله بصدق  
واستغناء بالله تعالى عن كل احد بحيث يعاونك الله هيبته بحق  
لا تنقاد مخالف فيما تقول ونامر به من الدين وان حولت فما



خولفت فيه الحقيقة كما جافا نهم لا يكذبونك ولكن الطالمين يا يا الله  
بجهدون وتغزوا عزه الله ورسوله وتعزوا امره ورسوله ونزل  
نزاله الله ورسوله بأمره الله ورسوله ولم نذل انت للمخلوق  
زحيتا شنادك للمخلوق الى الملك الحق سبحانه مع كونك محفوظ  
اجناح للمؤمنين وتخلص من مساكنه الاشباح وانقطع الى  
مالك النفوس والارواح وقطعت رجاك من الخلائق وثبت  
من الاوقات والعلايق وصرت حرار ريق البشرية وانلخت عن  
الدعوة النفسانية علامتك يا الله سبحانه بيده ملاكوت السموات والا  
ومفتاح كل خير به ومنه وسد باب كل شر بامره واليه فلا يلقي  
بالحر المريد ان يذل للعبيد وهو مجد عند مولاه كل مريد  
ووليت كل مولاه الله ورسوله وعزك من عزله الله ورسوله  
شرعا صورة ان قدرت والافمعتي وكنت متلقيا لفضا الله تعالى  
بثوه وربط قلب بحيث لا يخرج صدرك ولا يظهر عليك تشظ  
ولو كان الفضاء ما يكون مراعلي الطباع والشر من ذكر  
اسمه الملك وتعرفت ما انتطعت من معناه واجتهدت في العمل

مفتضاه

بمفتضاه الذي قد مناه وغير ذلك الى ان تعطي الصلابة والقوة  
على الشروعات الملك سبحانه زعوا ملك الظاهرة والباطنة ومن  
تحت يدك من الرعية متحلم فيهم يا انزل الله تعالى وثبت على ذكرناه  
تبتك الله وايانا قالا وفعالا وحالا ظاهرا وباطنا صادقا مخلما  
مفتضا من ذوالنفوس والورع متواضعا مشربا من الدعوي  
والثكف كنت عبد الملك حقا وما افدر اصف ما تعطاه جنيذ  
من خيرى الدارين انشا الله تعالى وايزد آل الواحد وان وجد

### قائمه يعرفه • اسم تعالى القدوس

بضم القاف وفتح كسين سبوح قدوس طهارة تقديس  
تطهير حضيرة القدس روح القدس البيت المقدس تقديس  
لك منه قدس سطر كبير للنظهير به او عبر الى الاصل الطاهر  
من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد والمطهر من ذلك  
او المبارك فلو انه شيوخا قدوسا ليس يرجع الى وصف خاص  
بل منزله تنزيها محضا عن النقا يصح بان تحفاق صفات الكمال  
في معنى الالهية قدسه المقدسون ام لم يقدسوه او المنزه عن



عن كل وصف من اوصاف الكمال يظنه انما اخلو كمالا فهو منزّه  
عن اوصاف كمالهم فليفت عن غيرها او هو وصف على الاختصاص  
كالعلم والارادة او مباح مطلقا او بدلالة خلفه او ذو القدر  
والنذاهة على معنى نفى النقايس والظاهر من مقتضيات  
اسم القدوس من تفسيره او لا يصح مطهر يفتحها به بل يفسرها  
اي مطهر منزّه نفسه باختياره عنها في كنهه على السنة رتبة  
او بدلالة خلفه او بها فلا مكان يحويه ولا زمان يبلي به قدس  
قلوب اوليائه عن السلوك الى المالموفات وانسار واحدهم  
بغفون المكاشفات او خلفه بما يليق بكل فيرجع الى صفة  
الفعل او لا يصح بالمبارك فهو سبحانه منزّه بحلاله عن مشابهة  
الحادث في نفسه وكما له تفدس عن الشركاء والنساء والاضداد  
والاولاد والاوله والالتحيد والدرك ببصيرة وبصيرة وعن  
الحاجة وبالحكمة فلا كمال في كل وصف لا شئ من النقص عليه  
وتطهير غيره اليه تفدست عن الحاجات ذاته ونزّهت  
عن الاقامات صفاته وقدس نفوس الابرار عن المعاصي واخذ

الاشارة

الاشارة بالنواحي تفدس عن شبهة المخلوقات فاذا علم ذلك  
له تعالى وعاملية معاملته في علم ذلك وتفدست خلفا وفلا  
عن نهيت عنه بما امرت به معننا وجسا وجملة وتفصيلا عما يقتضيه  
سفساف الاخلاق والمذام الشرعية والهمم القاصرة عن المكانة  
الزلفى وبحيث لا تتحرك حركة حسنة شرعا الا ورايتها من فضل الله  
تعالى عليك فتعجب في شكر الله تعالى على تلك النعمة ثانيا  
وهذا ثالثا ورابعا الى ان تعجز وانت مع ذلك منزّه نفسك  
عن روية ذلك منك بل تراها من فضل الله تعالى وكنت ملازما  
على الطهارة من الاحداث والانبجاس الحسية والمعنوية بدنا  
وثوبا ومكانا وظاهرا وباطنا مثلا الدوام على الوضوء من الحدث  
والغسل من الجنابة والمسنة ومثل تطهير النفس من الحسد والذباير  
والتقاف والعجب والكبر والشح والخيانية والشدة والجور  
وغير ذلك من الاخلاق المذمومة واللسان من الغيبة  
والفحشاء والكذب والاشهاد والفحش والاذن من الاصفا الى  
ذلك والبصيرة النظر الى ما لا يعني فليفت بالحرام واليد من



البطش فيما لا يعني فليفت باحرام والرجل كذلك والبطش والفتح  
حتى القدر وعلمك من تبتك وترك العمل به وعلمك من التفريط  
في شئ من شروطه او فروضه واركانه وابعاضه او هيئاته ومن  
الرياء به ومن ان يكون غير موافق للشرعية وقد شئت من املاكك  
من خلق الله تعالى بالتعليم والتعميل لا سيما وعينك ودمت علي  
ذلك ثبنا الله واياك فالاعمال والاحكام فامخلصا مقتضرا  
من ذوالالتقوى والورع متواضعا متبرا من الدعوى والتلف  
كنت عبدا للقدوس حقا وما افدراصف ما نعطاه جنيته من  
خيري الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد  
فاين من يعرفه **اسمه تعالى السلام** لغة  
نسبه كرجل ما لي ذوا مال او بمعنى السلامة دار السلام  
فسلام لك سلام عليه في احد وجوه تفسيره يخبر عن سلامه او  
مصدر سلمت سلاما وسلامة او دعاء وشعار وشجر  
عظام تجمع سلاما واحدا سلاما او الصواب من القول  
او اسم من اسمائه قد والسلام اي الذي يملك السلام

الذي

الذي التخليص المذكور او انك لم من كل عيب البري من كل افة  
وتقصير يلحق بخلفه او المنزه من العيوب والعياهات المقدسة عن  
التقايص والافات او المتعالي عن سمات المخلوقات وما يجوز  
عليهم من تغيير الاحالات فبمعنى القدوس اذ او القدوس  
لماضي والسلام للمستقبل او القدوس للصفات والسلام  
للافعال او المثل على عباده وسلام على عباده الذين اصطفى  
دنيا سلام فولا من رب رحيم تحييتهم يوم يلقونه سلام اخرى  
فمن صفات المعنى للذات كالعلم والقدرة او المثل خلقه  
من ظله فمن صفات الفعل كالحائق والاصح الكل ومن كلام  
فسلمت ذاته من القنا واحداث وسلمت صفاته من التقايص  
وسلمت افعاله من العيب والتظلم فراجع الى القدوس ايضا فبعد  
الكلام من المعاييب المسلم من بيتا من المعاطب المثل على عباده  
الذين اصطفى دنيا واخرى وسلامه على عباده تحييتهم يوم يلقونه  
سلام وسلام فولا من رب رحيم وهو من اجل ما ناله من الغايب  
فمن او اه السلام سلم من المالك والعطية وان من المتعدي



والربيب وزلم يا وه فقد هلك وطردوا الثاوية فذسلك فنجاة  
لا يطل اليه الا من علم عن مخالقات في السدء والضار ونرك ما  
ظهر من الائم وما بطن اذ لا يجل اليه الا من كان شليما من الذنوب  
برياء من العيوب الا من ان الله بقلب سليم وهو عند الله بالفور  
كريم فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك  
وعلت ذالك من المعاصي والفجور وقلبك عن وساوس الصدور  
وافعالك عن الرياء والفجور وادرك عن موبقات الامور واهدت  
في تسليم فاشطعت من خلق الله تعالى من ذلك اليها رعيته وكنت  
كثير الالم على عباد الله تعالى اليها الصالحون منهم مفشيا اياه من  
لغيتة من رجل وصي وغيرهما من شرع لك السلام عليهم سواهم  
ام لم تعرفهم وكنت سالما من الشرك والنفاق خاليا من الغل والثفاق  
ولم تضركم سواهم ولم تحسد ولم تحقد وسلك نفسك عن الشهوات  
وقلبك عن الغفلات وسلم في مقام التريفة دينك عن البدع  
والشبهات واعمالك عن متابعة الهوي والذنات وفي مقام الطريفة  
سلم غفلك من ان تكون اسير الشهوة والغضب وسلم هذا من ان

يلونا

يلونا اميرني وفي مقام الحقيقة لم قلبك من الالتفات الى سوى الله  
تعالى ودمت على سوا الله السلامة من وقوع ما يلحقك بالغيب وان  
وقع من بقاياه واشتد كاهيه ونالته الالامة لمن يشند اليك ولم  
اخلق من ظلمك وعلت من العيوب شرعا وسلم علمك وعملك من  
الرياء والعجب ورويته منك وغير ذلك مما يشينها وانصفت  
بجميع ما ذكرناه في اسمه تعالى القدوس فسلمت من تلك العيوب  
كلها وسلم ندمك من مواصلة الذنب واستغفارك من الغفلة  
وانابتك من شهوة الذنب وسلم طلبك من الله تعالى من الثمني  
وسلم طلبك من روية النفس وارادتك للحق من العجز وانابتك  
من الدعاوي واللك من الشره وزهدك من حب الدنيا ونو ذلك  
من الحرص وصبرك من الاستعجال وخوفك من الاياس ورجاؤك  
من الامن من ملاه تعالى الى غير ذلك فكل مقام او حال او  
فعل او قول او حركة فله افة وباجمل سلمت من جميع الافات  
في الماكل والمشارب والملايسر والمراكب والمناكر والمجالس  
والمناج والمسمع والمنطق والمشي والبطش والعلوم



والاعمال والاعتقادات والمعقولات والمختللات والمخاطر  
ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمي تعالى السلام صادقا مخلصا  
مفتقرا مشروذا الثقوي والورع متواضعا منبريا من الدعوى  
والثقل كنت ان شاء الله تعالى عبدا للام حقا وما افتراف  
ما تعطاه حينئذ خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك  
الواحد وان وجد فابز يعرفه ويصلح ان تعمل في الام  
ما ذكرناه في القدوس وبالضد **اسمى تعالى**  
**المومن** لغة من التصديق بقاى او بفعل او من الامان  
الاجارة وامنهم من خوف فصدق لغة تفقدت ورثله  
بالمعجزة والافول على الطرقتا خاص واولياءه ووعده  
وفي الوعد والايعاد انجز بخبره وفي الشر لا ينجز بل انتهى واثبت  
وعبارته اذ قالوا حقا يقول صدق عبدي او علمه بانهم صادقون  
او بانه صادق فتصديقه علم وواهب الامان والامن لهم  
انا عند حسن صن عبدي في او الذي امن فاصديه من  
الانقطاع وصدق لهم ما وعدهم من حسن الاجتماع في الشرف والبقاء

او الذي امنك بنقض العهد وبترك كحفظ الوعد او من يومين  
اولياءه غدا من فرقته ويصدق لهم ما وعدهم من مشيئة  
فاذا علمت ذلك وعاملته معاملة من يعلم ذلك وصدقته  
بجميع ما جاء عن اسمي تعالى ورثله وكرامات اوليائه وكل من قال  
حقا ولو كان عدوا وكل من ندبك الشرع الى تصديقه وطلبته  
منه تعالى الامان في الدنيا من طوارق الاحداث ومن الليد والهم  
وفي الآخرة من العذاب والنيران ومن اخلق بوايقك وكل ما  
يكن ان ينادوا به منك في حقل وفي حق غيرك فاعطيتهم  
الامان على اموالهم وابدا نفهم واعراضهم واولادهم وحرهم  
وجيرانهم وجميع متعلق بهم وباجلهم امنت بحارم اسمي تعالى  
جميعا منك ان تنتهكها وصدقته في اقوالك واعمالك واحوالك  
واجتهدت في تعليم اخلق لا يشاء رعيته العلوم النافعة التي  
يشبهها يامنون من مؤسسة الشيطان والمخاطر الدنية ولم  
تستتر روح الى الاشكال والافخوان علما منك بانه تعالى المومن  
المجيب بيده الاحسان ومنه العفوان واجتنبت احرام مطلقا



أكل أو شرب أو لبس أو مسخ أو مجلس أو مركب أو منكمح أو منطفأ أو باجمه  
كل حركة محرمة فانه من أكل أو شرب ذرة من حرام أو شبهة أو  
بشهوة أو بغير توكل أو بغير يقين أو بغير ادب رستمه السنة  
طمس من نور إيمانه على قدر هذه الذنوب وكذلك في جميع المحرمات  
والشبهات والشهوات والحركات والهيئات والأفعال والأعمال  
والأحوال فإذا فعلت ذلك ودمت عليه وعلى ذكر اسمه المؤمن  
ودلت من استطاعت خلق الله تعالى على ذلك لا سيما وعيشت  
قالا وعلا وحالا صادقا مخلصا مفقدا من ذل الشفوي والورع  
متواضعا منبريا من الدعوي والتكلف كنت عبدا للمؤمن حقا  
وما أفدرا صف ما تعطاه حينئذ في خبري الدارين إن شاء الله  
تعالى وابن ذاك الواحد وإن وجد فابتن يعرفه  
**اسم تعالى المهيم** لغة رقيب حافظ  
أو شهيد أو أصله مؤمن مغلوب المهمة هاء أو المصدق  
أو الشريف أو حبيب مشفق مسبل داب حافظ أو أمين  
أي الذي لا يضيع عنده ودية أو دالك أو أمين أي عدل

أو قاضيا حاكم أو شاهدا أو فزكان علي الأنداد رقيباً ومن  
القلوب قريبا أو الذي يشهد الخواطر ويعلم النوايا والطواهد  
أو الذي يقبل فيرجع إليه بصدق الطوية ويدفع عنه العطب  
والبلية أو الذي يعلم السر والنجوى ويدفع الضر والبلوى  
ويسمع الكلد والكلى أو من أطلع على الباطن كالظاهر  
أو أنبأ لا فاهد وحفظه باهر والشاهد معناه في وصف الله  
تعالى العالم الذي المدرك المطلع أو اسم لمن كان موصوفا  
بثلاث بالعلم والقدرة الثامة والمواضبة على صلاح ما عمله  
وقدر عليه فإذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة يعلم  
ذلك وراقبته في جميع أمرك بهما قبته فيه وانصفت بجميع  
ما تقدم في المؤمن وما ياتي في الشهيد والرقيب وكنت ذا شرف  
في أفعالك وأعمالك وجميع أحوالك وظاهرك وباطنك وانقبت  
الله في جميع ذلك إن أكرمك عنده إنفاكم أي إن شرفكم  
وحفظكم جميع ذلك فلكل اسمنا في جميع ذلك ودالاً لخلق الله  
تعالى على ذلك وكنت عدلا مشفعا بصفة تصلح لأن يقبلك



الله وفاقا بذلك جميعه وشاهد على ذلك مراقبا الله بالهبة  
والروح بالتكليم والعقل بالحيا والفكر بالعلم والنفس بالخوف  
والجسم بالعمل شققا خالبا بالاسرار والحكم والحكمة والبسط والقرب  
وذلك على سواه تعالى ان يجواك من امته محمد صلى الله عليه وسلم لتكون  
شاهد على الناس ومثاله هو شاهد عليك لتعرف افعاله في  
العالم فتقف على احكام المستودعة فيه وذلك فاما ذلك من خلق  
الله تعالى على ذلك ودمت على ذلك وعلى ذكر اسم الله الميمى قال  
وعلا وحالا صا دفا مخلصا منقذ من زودا النفوس والورع من دوا  
من الدعوى والتخلف كنت عبد المهيمن حقا وما افد راصفا  
تغطاه حينئذ من خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك  
الواحد وان وجدنا بغيره **اسم الله تعالى العزيز**  
لغة لا منيع لا يلق ولا ينال او غالى لا يغلب بضمه غير مستقبل  
ويصعب الوصول اليه ويقل وجوده مثله بكسر عين مستقبل او  
الشد يد الفتوى او النقيس القدرة بفتح عين مستقبل وقد يقال  
غير ذلك في عين مستقبل وقد يقال غير ذلك في عين المستقبل

او المعنى او واهب ذلك لمن يشا او عند اوليائه اي عظيم في  
قلوبهم او على اعدائه ان يهتدوا اليه او يشهدوا اليه او بمعنى  
الاضافة عزيز عليه او لياوه فكلما هو تعالى اولى له او الذى تشهد  
الحاجة اليه ويقل وجوده مثله وصعب الوصول اليه فلا بد من هذه  
اللائحة او الذى لا يدركه طائفة ولا يعجزه هارون او الذى لا يصل  
اليه احد الاله تعالى او الذى لا يحرق عليه سلطان غيره او الذى اعز  
الانبياء بنور رآه الله والمؤمنين بنور دلالته او العزة صفة خاصة  
ومعنى زايد على الذات وبعبارة اخرى جميع خصال هي احاطة علمه  
وعظم قدرته ولا يخرج موجوده عن ارادته فالمنيع ليس وصفا  
بل عبارة عن موجود لا حد له والغالب صفة فعل والفتوى ذوا  
القدرة ونقيس القدرة الخلق الذى يقل وجوده مثله وفي حقه تعالى  
يشتمل وجوده مثله سبحانه ربك رب العزة المجددة فله العزة  
جميعا القديمة صفة والمجددة خلقا وملكا فتجانبه منيع لا تدركه الاوهام  
ولا قدره الاقلام ولا يسيل للعقول الى الاحاطة بكنهه صمدية ولا  
بحقيقته عزته عزيز لا يرام بولهم فكيف يجارحة لم يخالف في



الارادة ولا يوجد له مثل لا يحيط عن المنزلة لا يخوف لا مخلص منه  
هو ملجأ الارب ومنتهى الطالب على طريق العارف وثواب العامل لا  
يدخل في التخديد ولا يبراد ولا تلحقه افة يعذب من يشا ويحرم من  
يشا يدل لغزته الاعزاء يشرف بنشرفه الا ذللا فاذا علمت  
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك ولم تعتقد لمخلوق اجالا الا  
لما اجمله الله تعالى ولا عز الا لمن اعزه الله العزيز تعالى واعزرت  
منك ومن غيرك ما امر الله ان تذل ظاهرا وباطنا وحسا ومعنى  
المواطن الايقه بذلك بجميع المعالي المتقدمة صابرا على عند الربوبية  
بذل العبودية وعدم الاعتراض ولزوم التسليم والتفويض شرقيا  
حيث لا تنالك ايدي الشياطين ولا رجونات النفوس والشهوات  
وحيث لا تؤثر فيك اختلاف العادات ولا يوقعك ظهور الكرامات  
ولا تغرقك احكام الخطرات ولا تجعلك ايدي الامنيات واقبح  
اشد الطاعات وتذلل في اوقات المقامات والمناجاة دايما  
السواء ان يكون لك سمعا وبصرا وفوادا وانصفت بجميع ما  
تذكر في القوي وكنت بحيث يستند المخلوق اليك وتشد حاجتهم

اليك

اليك في بيان المشكلات والمعارف الظاهرة والباطنة وغير ذلك  
من اخيرات واجتمعت في العلم والعمل به بالصدق والصواب  
لعلك تصير نفيس القدر عند الله تعالى وعند عباده الصالحين  
بحيث يقل ان يوجد مثلك في اهل عصر او اهل بلد او اقرانك  
واصحابك على قدر ما يقسم لك وكنت قويا في دينك ومالك القدر  
عند الغضب حتى لا تفعل ولا تقول ولا تتحرك في وقت الغضب  
الا بما يوافق الشريعة المطهرة عزيزا في قلوب اوليا الله تعالى لما عند  
من تعظيم شعائره والاداب الشريفة ظاهرا وباطنا وعزيزا على  
اعداء الله تعالى بما عندك من الصلابة في دينك ومن البراهمة الباهرة  
لهم واجج الفاطنة لهم معز الاوليا الله تعالى ظاهرا وباطنا بما  
تعتقك فيهم وتوفرهم به وتتقن عليهم به وتعلم الناس ذلك لئلا يقعوا  
فيمن عاد الى وليا فقد اذنته بالحرب اى علمته اني محارب وشا يلا  
الله تعالى ان لا يحيط منزلتك عند الله تعالى ولا عند عباده الصالحين  
وكنت بحيث لا يؤثر فيك تخويف مخوف من مخلوق بعينه حق من العلوم  
الشرعية ما لا مخلص من خالفك معاندا وكنت ملجأ الناس فيما



ينوبهم من امر دينهم وكنتم من حصلت له العلوم واحكمه حتى كانا  
 قد انتهى طلبك في زمانك لما انه يعز وجود مثلك فيهم وكنتم من  
 التحقيق والعلم الوثيق بحيث اذا قلت قولاً قل ان تخالف فيه  
 وكنتم في الذي يهتد به من غير ان يكون قولك وبذلك من  
 هجرته وسخط قولك غالباً الى غير ذلك من الامور الاليفة بك من  
 مجاز هذا الاسم ودمت على ذلك وعلى ذكر اسم العزير صادقاً محضاً  
 مقتضاً من زوايا النفوس والورع متواضعاً متبذلاً لدعوى الشكك  
 كنت عبد العزير حقاً وما اقدر اصف ما نطقه حينئذ من خبري الدار  
 ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد والي وحده فاني من يعرفه  
**اسمته تعالى بحسار** لغة مبالغة من تجبر اليك والنخل  
 اذا علاوا كتمل او المتكبر وما لي او من جبر اذا صلح وهو اكثر من  
 اجبر او من جبر واجبر اذا اكره وبالا لفت اكثر فكيف ما تعرف  
 فهي لله تعالى حقيقة ولا يقال جابر الا على الاضافة فهو سبحانه الذي  
 يجبر من سواه على ان يري امضاه فيه او منه ولا يقف بل جاره  
 شي والذو لا يرتفع اليه وهم ولا يشرف عليه منصفه او من لا يهمل

يلحق

يلحقه ولا دهر يحلقة او العالي عز كل وهم المتجبر عز كل نقص او من طم  
 الاشياء لا علاج وامر بالطاعة بلا احتياج استغنى عن الانبعاث ولا يشق  
 عليه البذل فعز سعة ولا المنع فعز حكمة ولا يوشق فيه الكون والفساد  
 وليس حكمه راد بل يبالى بالعدم والوجود كثير الاحزان والوجود لا يطالب  
 بالعلم ولا يلحقه ذلة ولا يشوجه عليه الطلب بالزام وهو ذو جلال  
 والاكرام ولا يجب عليه فعل ولا يتركه مثل فاذا علمت ذلك وعلمته  
 معاملة من يعلم ذلك ودمت على سؤالي الامر الموشق انقياد الامر  
 اليك من جوارحك وظاهره وباطنه وكلما تغلقت به ارادته تغلقا  
 شرعياً وعلوت اعتقاد او مشاهدته ومراقبته وملاحظة وتذكره وتفكره  
 ورياضته وخدمته وتوحيده واخلاصه ورضاه وصبره وحلمه وخشوعه  
 وتواضعه الى غير ذلك من الاخلاق الجميلة ونزكا للاخلاق الذميمة  
 ودمت على ذلك الى ان تكمل وترفعني في مثال هذه الحاصلات شيئا فشيئا  
 حتى تكمل لك واصلي ما بينك وبين الله تعالى وما بينك وبين خلقه بالامر  
 الشرعي من مكارم الاخلاق وغيرها وان هتج جوارحك وظاهره وباطنه  
 على الايمان بما تقدم كله وكنتم من شدة اقباله على الله تعالى سجل لا



يوثر فيك الاكوان غير تثير شرعي واشتغيت به عن معين سواء كنت  
 اذا انفتحت من علم او ما لا او غير ذلك لا يخرج منك بشقة لما تثيري انك  
 واياهم والكل ملك لله تعالى هو مصر فلم في الاشياء والكل له ولم تخرج  
 يا اناك من الدنيا ولم نغتم بما زار عندك منها وكنت بين اصحابك بحال لو  
 قلت لما قيل لك لم له اية فلو بهم لك من اعطفا والصدق والعلم  
 بتخفيف وعمل ونصح واحسان وهيبه بحق لا خوف من ضربك او شتمك  
 لهم ونحوها وفوضت امرك اليه وخضعت بين يديه وعولت على فضله  
 واحسانه ولم تلمز من يستعين في حوائجه باقرانه وانفذت احكامه لولا ان  
 واجتنبت مرادك وهوال فاشترحت من كذا الفكرة وانفذت نفسك  
 بالرياضة من الشوق مفادا باحكم ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمي تعالى  
 اجبار ودللت من استطعت من خلق الله تعالى على الذكر قد مناه صادقا  
 مخلصا منقضا من ذوالنفوس والورع متواضعا مشريا من الدعوى  
 والتكلف كنت عبد اجبار حقا وما افترحت ما تعطاه جنيته من خير  
 الدارين ان شاء الله تعالى وايضا ذاك الواحد وان وجدنا بعض يعرفه  
**اسم تعالى المنحجب** لغة من الكبرياء ومن الملك

وتكون

وتكون لخال الكبرياء ومشتراك في اذا كثرة الاجزاء في انه اعظم  
 الرتبة العليا والشرف منزلة عن كثرة الاجزاء وعن الاول منها تكبر  
 واشتد تعاطفهم اي راي غيبه حفيظا بالاضافة اليه او مشتق من  
 الكبر فستعال غر صفاة خلقه وعلى عنايتهم ففهمه فيكون المنكبر  
 اذا او بمعنى الكبير اي العظيم السيد اكبر منه اي اعظمه او متفعل  
 فناء الاختصاص لا الاكساب او اذا جاز متفعل في موضع فاعل  
 جاز كونه في موضع فعل لانها اخوان او لا في تفعل بل لنزول في الطام  
 الحقيقه مثل فرض ثوبه عبيد وخلفه ادم بيديه وغرته شجرة طوبى  
 بيده والحجر الاود يمين الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد  
 الله فوق ايديهم جعلت صميم مرضت ينزل في الملك الاخر وما  
 وصف نفسه باهو عندنا من صفات المحدثات حتى ظن بعضهم انه لصفه  
 الشفاق فاعلم سبحانه تعالى انه يتكبر عن هذا اي عما حصر في فهم  
 القاصر من كون سببته اليه على حد سببته الى المخلوق وسلك عنها  
 اخرون ولهم العلم وتناولوا اخرون احسن تاويل فتكبر تعالى عن ذلك  
 المقصود اي مفهوم القاصر لا عن كونه انصف به اذ هو اعلم بما



وصفة نفسه تعالى او العظيم الذي ليس لعظمته نهاية والسيد الذي  
ليس لسودده غاية او المستحق لصفات المدح على الكمال المنعوت  
بنعوت الجلال او المتقدس عن النقص والافات المنزه عن صفات  
المحدثات او الذي تكبر عن ظلم عباده ولا يريد عنده بانقياده او الذي  
لا يملك ثوابا حياط ما يرضاه من اعمال المطيعين ولا يبال بغفلان ما  
اراده من زلات العاصين او الذي لا يغدر احد ان يحسن اليه ولا يوجب  
من عول عليه او الذي انفرد بالكبيرة والملكوت وتوحد بالعظمة الجبروت  
او الذي بيده الاحسان ومنه العفوان او الذي ليس ملكه زوال ولا  
عز عطشه انتقال فسيحانه سبحانه لا مقدار لشي عنده الا بما وصفه  
ولا عيش طيب الا لمن عرفه الهيبة له ومنه لا يعرف له كنه لا يخلق  
للمنع ولا يوجد للدفع لا يشرف بالاتباع لا يشوجه منه لمن اطاع  
لا يامر ولا ينهى لغاية تغود عليه مقرب من ثوابه بين يديه فاذا  
علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك واخفرت ما  
امرك الله باخفاره من حيث ذات المحققات فكبرت عن ذلك  
عبوديتك عنها لا اعلم اي شرف عظمه عن ان تقطع عن المخلوقات

عن

عن خالقها وترفع عن سفساف الامور جميعا الى المعالي الامور لا نه روك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفاسفها  
وتعليت عن الانصاف بمذموم شرعا واجتهدت على اكتساب اوصاف  
جميعه تفارقها اقتراكت وفقدت اذلال العناء من الخلق ولم يكن لشي  
عندك مقدار الا بحسب جعل الله تعالى له ولكنك بحيث لو ذمك احد  
من الخلق كنت بريما ذممت به شرعا وعقلا ما با بحق واذا فعلت  
خيرا او تركت شررا رفعت عن رويته منك بل ثراه من فضل الله تعالى  
عليك وانقطعت روية احسان الناس اليك برويته من الله تعالى  
وان كنت تشكرهم شرعا وكبراي تعظمته تعالى عندك بحيث لا تجتر  
على مخالفة البشعة وان حصلت المعصية بحكم القدر المحنوم كان قلبك  
وجلا خايفا واخفان عند فعل الذنب واعتقدت ان شرفك عند  
الله انما هو بطاعته تعالى وان ذلك انما هو بمعصيته واذا امرت  
او نهيت او حرمت باي حكمة شرعية كانت فعلتها لله تعالى خالصا  
لا لتساب لا غير فان العمل لله لتساب خالص والعمل لله مع قطع  
النظر عن الثواب اخلص فان العارف يشغل ويهيم نظره اليه



عن العالم والعمل وثواب العمل ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمه تعالى  
المذكور وتعرف معناه والعمل بمقتضاه ودلك من استطاعت من خلق الله  
تعالى على ذلك لا سيما رعيته صا دفا مخلصا مقنفا من زودا الفوق  
والورع متواضعا ظاهرا وباطنا خاشعا باطنا اذا تخشع الانبياء  
للحق عند سماعه بلا اعتراض والتواضع والاستسلام للحق تعالى  
وثبت المعارضة على الحكم والتفق على ان الخلق محمل القلب ومن  
تحقق به ظهر على جوارحه مشربا من الدعوى والتكلف كنت عبد  
المكبر حقا وما افتراف ما تعطاه من خيرى الدارين وايز ذاك  
الواحد وان وجدنا ينضرب يعرفه **اسمه تعالى**  
**خالق** لفظة الخلق التدبير والانشاء والاختراع او  
التصوير والكذب وهذا المخلوق خاصة وهو اشاع واخلق  
مبالغة اى يخلق خلقا بعد خلق لا الى نهاية فتقيل لو كان الخلق بمعنى  
التدبير لكان كل مفدر خالقا وكل خالق مفدر او ليس الامر كذلك  
لان العذب تفعل قد رت في نفسى شعرا ولا تفعل خلقت قيل  
صحيح في الورد على القدرة لكن لا يصنع مركزا الخلق بمعنى التدبير

اي

اي بمعنى مفدر على علم وتدبير وكل خالق مفدر ولا يتعكس بمعنى  
الانشاء والاختراع له تعالى حقيقة ولغير مجاز وبمعنى التصوير خلقا  
من بعد خلق اى صورة من بعد صورة ومخلقة وغير مخلقة اى بصورة  
وغير مصورة وقد يكونا بمعنىين ولقد خلقناكم للخروج من العدم ثم  
صورناكم للصورة الباطنة المخصوصة الاممية ثم قبل سمي في الاول  
خلقنا ثم خلق فكل خالق حقيقة عند وجود الخليفة وقيل ذلك مجاز  
على معنى شىء كاني خالق بشرا وسيف قاطع لما في غملا او الخالق الذي  
قدرا لا شيا قبل ايجاد اعيانها ثم اوجد اعيانها في الدنيا الثانية  
من تقديرها اذ هما خلقان خلق تقدير وهو متعلق بغير الوقت لا ظاهر  
غير الممكن فيوقوف الامر عليه وخلق ايجاد وهو متعلق الامر وهو  
الباري او الذي جعل العيينة والذات ذاتا والشيء شيا بعد ان لم  
تكن والتقدير بمعنى خلق على قدر ومقدار فسه تعالى وبمعنى مساحة  
وثوب وفكر وروية في الفعل وطلب الاصابه والتميز من الخطا في  
ايقاعه وشوء عاقبته فللمخلوق والتصوير بمعنى اختراع اجسمه  
واحداث تاليفه فللمخالق وبمعنى حرثا يد المصورين بالتي



عندها يحدث الله الصورة فللمخلوق او الذي بدأ الخليفة بلا مشير و اوجد ها  
 بلا وزير او الذي ليس لذاته تاليف ولا عليه في فعله تكليف او الذي اظهر  
 الموجودات بقدرته و قد تم بعض ما راد به او الذي خلق الخليفة  
 بلا شيب و عليه وانشاها لا تكثر النفس من حاجه او قلة فاذ اعلمت  
 ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك واعتبرت في جميع مخلوقاته  
 بصويرها وهياتها وكيفية تركيبها وحكمة تصويرها و ترتيبها اذ فيها  
 من احكم امور عظيمه لا تحصى و بشارات من حوكت وفوتك و رجعت اليه بصدق  
 بينك و توكلت عليه و انحت برحمتك اليه لعلك انه تعالى خالق  
 الاعيان والآثار و اخذ بنواصي الاشياء والاختيار و قدرت الامور  
 والاشياء قبل فعلها بتقديره شرعيا واجتهدت في الاقبال على الله تعالى  
 و طلب احكام المعارف والعلوم الظاهرة والباطنة و استخراج ما  
 فيه بالعلم حتى يظهر لك الغليات الحسنه في الدين النافع لمن نظر  
 فيه او دلاها وكذا في مصاح اخلاق في الداي والامر الرشيد السديد  
 بحمد شاى لا الله تعالى المعونه في تقدير ما كلفت بتقديره و ابراز ما  
 كلفت بابرازه وتصوير ما كلفت بتصويره اعني من المنايا من الافعال

والاعمال والاحوال والامور الخ رجعتك على احسن نظام ثم نظره  
 في وقت امرت فيه باظهاره و دمت على ذلك وعلى ذكر اسمه الخالق وتعرف  
 معناه والعمل بمقتضاه و ذلك من انشأته من خلق الله تعالى على ذلك  
 لا شيئا بعينك صادقا مختصا مقتضا من زود النفس والورع متواضعا  
 مشيريا من الدعوى والتكلف كنت عبدا الخالق حقا وما افترافا صفا  
 تعطاء من خيرك الدارين انشا الله تعالى و اني ذاك الواحد و ان وجد  
 فان من يعرفه **اسم الله تعالى الباري** لغة  
 الخالق براء الله الخلق بغير اهمية براء البرية الخليفة فعلية بمعنى مفعول  
 والبراء الشراب وله خص الخليفة باحيوان والذي خلق الحجة و براء الشنة  
 فلا يصح على الاطلاق بل الباري هو الخالق في حاله او على صفة لموصوف  
 كفي الحالة الثانية والمقدر على نظام و ترتيب المخرج من العدم الي  
 الوجود و احيوان و الخلق احسن المنقذين فهو سبحانه باري بكل الوجوه  
 اذ هو مقدر لكل المخلوقات قبل خلقها و تدبيرها و علمه محيط بها  
 قبل وجودها فكان خلقها على مقتضى علمه و لا شئ انشاها منه اصول  
 من غير غرض من غير شئ و فروع مبنية عليها و مخلوقة منها بحكمة لا عن



حاجة فصح اشتقاقه من البراء اذا كان غير مهموز او من يري القلم  
لعملي مقصود والمهموز من الانشاء وانفق على قرأته بالهمز وان اصله  
الهمز ولو حذف كالنبي فانحصر في الانشاء دون الشئوية والاصلاح  
او يجوز ان يكون انبعاثا وكيدا والمبرأ من كل ما يستحيل عليه والذي لم  
يرجع من ربه البرية وصف اليه ومبدع بدیع مخترع محدث موجود  
مبدئ مكنون فاعل جاعلي صانع فاطر دارى عاملا كل ما يقاربها  
معنى الخالق البارى فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من  
يعلم ذلك سائلا له تعالى له المعونة في اظمارها كلفت ان تظلمه من الافعال  
والاعمال والاشداد وسائلا له تعالى ان يلامه من وقوع ما يلحقه بالعب  
وان وقع من بغايه واستحكامه لتكون باريا من ان توشرك في الاكوان  
ثامرا يقطع عنه تعالى ولم تجرى للمواد على شرك انك ولم يبق  
للمواهد على قلبك خطير ونبرات من نفسك وسطوتك ولم تمن علي  
الله تعالى بعبادتك وقنيت عن كنه الاعيار وسقط عن شرك  
ملاحظة الآثار ونبرات من مواقع المحصور والنجاة الى الملك الغفور  
ولم تعجب نفسك لمبتدئك من الثراب ونذ لك لرب الارباب ولم تغتر

بصفا

بصفا حال وفدا النبى عليك حكم الماء ولم تمن عليه بعبادتك وطاعتك  
ونبرات من حول نفسك وسطوتك وفعلتك ذكرنا في اسمه تعالى مخالف  
واظهرته مخلصا ليقتدى بك وخصصت احياء القلوب منك بجبال حكيمة  
خالصة وزدت ذلك انفا ناصتنا وانثات امورا عجيبة غريبة  
يشتملها اهل الفضل وينتفعون بها أكدت علمك في اسمه تعالى  
الخالف ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمه تعالى البارى وذلك من  
اشطفت من خلق الله تعالى على ذلك اشيا رعينك فالاعمال وحالا  
صادقا مخلصا مغفرا منذرنا التقوى والورع متواضعا متبريا  
من الدعوى والتكلف كنت عبد البارى خفا وما افدر اصف ما تقطاع  
من خيرى الدارين حينئذ واي ذاك الواحد وان وجد فانظر بعينه  
**اسمهُ تعالى المصور** لغة مشققة الصورة  
الذى ان خلفه على صور مختلفة مخصوصة وتراكيب متغايرة  
فالاصول متجانسة والتراكيب مختلفة متباينة والطباع متفاربة  
ومتبايلة واختلاف السنن والوانكم تنبئ على اتفاق الجواهر  
والاجسام او الممثل والصورة المثال او المركب والصورة التركيب

بصفا



والهبة من صار يصير الي صار امرن الي انتهى وصار الي الثام وجمعا  
صور بفتح الواو فقل منقارب او المنشئ الي غاية قدرتيها اي الخالق  
الباري المصور المقدر للاشياء قبل ايجادها ثم الموجد لها ثم المنظر  
لثبوتها وصورها والمقدر لها بحد محدود ثم يخرج من العدم الي الوجود  
ثم مرتب ومنزلة جزا الموجود والموجد ثم المنشئ للنسيم ثم الموجد للصور  
والهيات او المخرج ثم المستوي ثم اجماعه على هيات مختلفة  
والمقدر ثم موجد الاعيان اي اجواهر ثم موجد الاعراض او خلق  
الخلق فقدره ثم عدله وسواءه ثم صورته الي غير ذلك او المصور  
الذي سوي فامتك وعدل خلقك او الذي صور الظواهر عموما  
ونورا لثابت خصوصا او الذي كلها بقدرته ظهرت وبارادته تجلت  
او الذي ميز العوام من البهائم بسوية الخلق وميز الخواص من العوام  
بصفة الخلق فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة يعلم ذلك  
سايلا له تعالى دايما ان يعطيك تصور المعاني التي اذا قامت بك  
ان ذلك منزل الضيافة عندك تعالى فضيقتك بتصور العبادات  
والمعارف التي كلفت بها واعانك عليها وان يهيبك الخلق الحسن

في حفاك وحور عينيك وغيرهم من المخلطين وزدت في تزيينك ذكرنا  
في اسميه تعالى الخالق الباري وهيات ذلك على هيات على قدر ما  
يليق بكل ونقطة تنقيح حسنا وفصله تفصيلا جميلا وانتهت ذلك  
كله الي غايته في مجهودك ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمائه الخالق  
الباري المصور مثلثا من تعارف معانيها والعمل بها اقتضته  
صادقا مخلصا منعظا مشرودا البقوى والورع متواضعا متبريا  
من الدعوي والتكلف كنت عبد الخالق الباري المصور شجاعة حقا  
وما افرد اصف ما نعطاه حينئذ من خيرى الدارين يا الله تعالى  
وايزدك الواحد وان وجدنا من يعرفه **اسمه**  
**تعالى الغافر الغفور الغفار لغة**  
غافر فاعل من الغفر والمغفرة وهو الستر غفور فعول منه  
غفار فعول منه بكثرة وتلدار غفر يغفر غفارا جنة الداس  
مغفرة غفر الثوب زيده جاورا جاف غفيرا اي جاعلهم  
غفارة الداس رقة عليه او من غفر وهو نبت يند او الجراح  
به فالغفور سبحانه ستر خلقه عن ان تقني منهم واعيانهم



سجّات وجهه تبارك وتعالى وكما انه تعالى غفار الذنوب لمن يشاء  
سجّاتها تفضل لا بما شفقهم ولو استغفروا فهو شديد العقاب او  
غافرا فاعلم من غفر غفورا فعول للذكر غفار فعال ابلغ او غافرا  
يشترى الدنيا وغفرا اخري وغفرا عن اعين اخلاق او الغافر من  
يحو ان ديوانك معاصيك والغفور من يسهى الملائكة افعالك والغفار  
من يسهى ذنوبك حتى كانك لم تفعل ليلا تشوش عند اللقا او  
الغافر في الدنيا والغفور في العقبى والغفار في الفردوس الاعلا  
او الغافر لمن لم علم اليقين والغفور لمن لم عين اليقين والغفار  
لمن لم حق اليقين او مغفرة صفة عامة يشتر ذنوب جميع عن اعين  
الناظرين ولعلم ينفعهم الشئارهم ويخفيهم في الآخرة ومن البتة ثبت  
في القلب ندما واسعا سجّات شرا القبيح واطهر الوجه الملبس الاثرى  
كيف بدت لها ثوانها وللقدرو غيره من الاخلاق المذمومة كالخفد  
والحسد والرياء والنفاق والعجب والكبر وغيرها ما لو طهر علي  
ظاهر الاثران لما جالس ولا شوز ما بنى ادم قد انزلنا عليكم ليا سبا  
يوارس سوائكم فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم

ذلك

ذلك نايلا له تعالى دايما شدا يحفظك من شقاوة الابد وسترت  
ظاهر وباطنك من المخالفة بسرا الموافقة فترت منذ ومن  
جميع الخلق ما اشرت بشره مثلا ان لا تذكر ذنوب من اسأ اليك  
لا له ولا لغيره في وقت يقضي الشرع الشريف ذلك منك وكذلك  
ما اطلعت عليه على سبيل الاتفاق من ما ويخلق وان وقع بفكر  
من غير دواع شرعي فهو ذنب تنوب الي الله تعالى منه ولا تعود  
وداويت ما بدا منك من الذنوب قالا وفعلا وحالا بالندم والانتفا  
والانابة وبالحيلة بالنوبة بشروطها بينك وبين الله تعالى وما بينك  
وبين خلقه كل بشروط المعروفة وما بدا من رعينك بالتعليم والتوبيخ  
والموعظة والزجر والحد والتعذيب او التغافل والاعتذار والهد  
على مفاديرهم وحسب ما يلزمك في ذلك وما يقتضيه العلم والوقت  
ودمت على ذلك وعلى ذكر اسماءه تعالى الغافر الغفور الغفار واكثر  
من تعرف معناها والعمل بسفنها ما استطعت وذلك على ذلك  
من امكنت من خلق الله تعالى لانيما رعينك صادقا مخلصا مفتقرا  
منزود النفوس والورع متواضعا مشربا من الدعوى والتكف

ذلك



كنت عبد الغفور الغفار خفا وما افتر رصفا نغطا جنيدي  
من خيرى الدارين انشا الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد  
فاين يعرفه **اسمته تعالى القهار** القاهر الغا  
لغة والفهر والعلبة متفاريبان او بمعنى واحد فمنع بانفاذ او غلبة  
وتسليط او الفهر والكره بمعنى واحد او قدره على وصف لرحمة  
ارادة على وصف فالذى يغشى منك الغنا عن رسومتك والشر  
عن قدرتك وعلومك واسه غالب على امره شانه فعله الذى يريد  
ايجاده وانفاذه لا مرد لامره ولا معقب لحكمه فهو خلقه بالايجاد  
والصفات والاحوال والهدى والضلالة وتعدد الامال والموت  
وان كان قد جاء لا يقبض نبي حتى يخبر والبعث والنشور واجواز  
على الصراط وكشف الازاير اذا شادنيا واخرى وقصه ظهور اجبابه  
وذلك رفات الغياصة وطلع لبوس الاكاسرة وربما فهم باضعف  
خلقهم كالنمرود ببعوضه عرجا اشارة الى من يجبر باوصافه عن موافقة  
الشرع ارسل عليه افضل العوالم وهو طاهر الشهوة فتدخل في راس  
عقله فلا تزال تاكل من عقله حتى تضعفه فيفقو الهوى على العقل وهو

افنه

افنه فيض ببحر زينة الدنيا كل يوم راسه مرارا الى الموت فيحش كالذر  
يخربية المقامات ان كان سالكا او كالدري بطاه الناس يوم القيمة  
ان كان مصرا او قهرا نجاة نارا الصرا بما باليغهم ويبدس السودا بطوبى  
الدم ونفوس العابدن فيحشها على طاعته وقلوب الوجدن وانسها  
بلطف مشاهدته ونفوس الصالحين بخوف الوعيد وشهوات المجاهدين  
بخوف العقوبة وعقول العارفين بخوف الحجاب والغفد واوراج  
المحبين بخوف الطرد والصد واحوال الوجدن بخوف السلب والرد  
والصالحين بسطوات المعاصيات فلا يزلون في قتيل المجاهدات  
والعارفين بسطوات المطالبات وبالحملات فلا موجود الا وهو تحت  
قهره وقدرته حاصل في قبضته فاذا علمت ذلك وعاملته معاملته  
من يعلم ذلك سايلا اياه المعونة والتأييد في ردع شهواتك واعدائك  
نفسك والشیطان والهوى والنفار وغيرهم من الاعداء واسمهم الانبياء  
عليهم فمنعت نفسك عن الشهوات والحصر والهوى والغضب  
لغير الله تعالى وغير ذلك من اوصاف الردية وسعت من سماع  
الفضول فالظن بالمكروم فالظن بالمحرم وكذلك بمن ونك



ويذكر ورجلك وبطنك ومن أمرك فخلق الله تعالى لا سيما وعينه  
تضع اجمع منعاً لا يكون فيه تشاهاً الى حين ينقضي طلقاً ولم يخالف  
احداً من امة بل ان وقع منك ذلك كان فعلية لا نزاعاً ولم تنزع  
الربوبية لا ظاهراً ولا باطناً فلم تصير مثلاً على البلاء غير سايل اياه  
تعالى كشف ذلك وان كان ترك السؤال محموداً في الطريق في بعض  
الافوات والاحوال ولكن سوال كشف اعلا وانهم كالبكا والدعا  
لانه فعل المشئى ونظر في خفايا ما زعائك لربك فاخلعت منها  
ولم تغتر غرض منه ولم ترغب عن شيء من شريعته ولم تنزل خايفات  
سطوته وجلالته الفقه ودمت على ذلك وعلى ذكر اسمائه تعالى  
العلم والفاهد الغالب فالافعال والاحاد فاما مخلصاً مفقداً  
مواضعاً مشروداً النفوس والورع منبراً للدعوى والتكلف  
كنت عبد الفاهر حفا وما افند راصف ما نطقاه ان شاء الله تعالى  
من خبري الداريز سنيد واين ذاك الواحد وان وجد فاقين من  
يعرفه **اسمه تعالى الوهاب**  
لغة في الهبة العطية بلا قصد عوض ولا غيره وخاصة الهبة من

العطية

العطية ان العطية صفة في المعطى من ان يعطى العطية اي يثبنا ولا  
فكان المعطى يجعل المعطى لا من ان لا يسمي معطياً ثم عز وصف الهبة  
اعطى ليس من شرط الهبة ان يكون الموهوب ملكاً بل هو صفة في  
الواهب بلور عن الهبة والاعطاء وهبنا لداود ومن رحمنا  
وحبي واسحاق واهب لمرة وهوب لمدار وهاب لكثرة ذلك  
فهي منه تعالى ولم حقيقة اذ لا يعطى لغرض ولا لغرض يرجع اليه  
الاغراض والاعراض المتعلقة بالاعطاء ولا يرجع ما وهب ابداً  
عام العطاه حتى تغلب المشئى وتنقطع الاماني ودائمة من غير  
سوال ولا ايم ولا صبر بلا ارنباب هب لنا من لدنك رحمة انك  
انت الوهاب عرفنا كيف ناله الا خاف على وجه لا يكون فيه  
ملك ولا اشتد راج انعم علينا قبل ان يخلقنا في منطقة امناج خريد  
العطايا والنوال عظيم المن والافعال كثير اللطف والاقبال  
يعطى في غير سوال ولا ينقطع نواله عن الخلق بحال ولا يشك العطاه  
ولا ينقص العطية بالدورة المن والاذي ومن عظيم هباته  
نداه التاب كلامه القديم وكلنا اجابه وهبنا لنا سمعاً يليق



تلك الحضرة الالهية لتسمع به كلامه وتفهيمه خطابه والامانة الاسماء والصفات  
 لتقوم بتوحيدها والقدرة على احصاء بعضها وتوريدها والايمان والسر  
 محل المعاداة والروح محل المشاهدة والغلب محل التجلي والملاحظة  
 والعقل محل المعارف والتذكر والتفكير في الايات والبيانات والنفس  
 محل الرياضة واحفاط الصدر والخلق والذات والضمير والثبات محل  
 الحروف ووهبتا تصرف المعاني باختلاف الاطوار وسمعايت كل فيه  
 تغطيات الحروف الى غير ذلك مما لا يحصى ووهب المؤمنين توحيد  
 في الابدان ويعض لهم ذنوبهم في الانتهاء واجتنب بلائها ورويته في دار  
 البقا وهي الموهبة الكبرى والغاية القصوى فاذا علمت ذلك  
 وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك ولم تنل ولم تغد غيره تعالى واعطيت  
 كل جوهر فيك وجارحة وحاشية من العلم والعمل وغير ذلك من  
 الامور الدينية مما استطعت واعطيت كلاً من خلق الله تعالى ما  
 تربت ان تغطيه شرعا من العلوم وغيرها بلا غرض ولا عوض وكثرت  
 من الخلق والتحقق والخلق به حتى لم تحس في باطنك بحاجة الى  
 احد من الخلق ولم تنل ابدًا الا الوهاب الحق ولم تدرج سواء

وكن

وكنتم ممن وهب نفسه لمولاه ولم يترك الا عليه ولم ترفع حوائجك الا  
 اليه وتجردت عن جميع اعراضك بمبائلك البدنية والمالية بل تفعل  
 مع جميع الخلق بحسبك يلين بكل مجرد الا ان شرعا وكون الله تعالى  
 باجرتك عليه فذلك ليس ليك انما هو لله فتفعل لمجرد هذه بك وعلم هذا  
 الاسم الالهي الى ان يفصح لك مغايب الخزيات وامنت بلك اليهم بلقا  
 الله تعالى لتشاف اليه فيصور ان يكون حظك فتفعل ذكرناه جميعه  
 بلا غرض ولا عوض اي ليس لك قصد بذلك الا الله تعالى وداومت  
 على ذكره الى ان يغلب عليك فالاول والاحد الا صادقا مخلصا مقفرا من اوصاف  
 مشرود التقوى والورع مشير بان لا دعوى والتكلف كنت عبد الوهاب  
 كفا وما افتراف ما نطقه حينئذ من خبري الدارين ان شاء الله تعالى  
 واين ذاك الواحد وان وجد فاني من يعرفه **اسمته تعالى**  
**الرزاق** لغنى من الرزق الغذاء وهو في الملك مجاز وقول  
 للتثنية في ليسر غذا الحيوان الذي يقوم بحسبه ويبقى به نفسه والرزق  
 ذلك الغذاء نفسه او كلما هي لا تنفع به مطلقا ملبسا ومستنأ ولا  
 حراما ورزق المؤمن الايمان والعاقبة الكف على معنى خطا لم اشاعا

وكن



قد شئنا جعله بآهور رزق في حقيقته او من غدي نفوس الارباب بنو فيه  
وحل قلوب الاخيار بنصديقه او من خسر الاغنيا بوجود الارزاق وخص  
الفقرا بشهود الرزاق او من رزق الاشباح فوايد لطيفه والارواح  
عوايد كشفا او من رزق منشا الفناعة وصرف همهم عن ظلم الصاغة  
او من ملز عباده من النعم ظاهرا وخصهم بالكرم باطنا والمعتزلة الرزق  
الملك والرزاق المالك ورد بكائي من دابة لا تحل رزقها الاينوما  
من دابة الاية والطفل واكل الحرام وفي السماء رزقكم وكل يوم رزق الطير  
ولم ملك فاذا يخرجون عن رزاق الله تعالى لهم تعالى الله او الرزاق  
والمغيت مردحان في الارض فخلص في احد وجهيه وقد رزقها اقوا  
لمكيتها او اوقاتها للجسام من الرزاق والوهاب والمعطي وفي السما  
رزقكم للارواح فهو سبحانه الذي يوصل الى كل موجود ما به بقاؤه  
من غذا الاشباح والارواح وهو تعالى يطعم ولا يطعم حسا ولا معيا  
وليس هذه الصفة الاله تعالى فمن كان قيامه في مقامه باسم الافعال  
كان رزقه محسوبا في عالم التركيب او باسم الصفات في الملكوت  
او باسم المعاني لذات فمن الله بعين واسطة الداعي هو يطعمني وشقيني

ب

يصح ان يكون اراد ذهاب الوسايط في هذا المقام اني ابيت عند ربي  
فاطعم واسقني فابتغوا عند الله الرزق فمن طلبه عند سواه حرمه ومن  
يتق الله يجعل له الاية وامر اهلك بالصلاة الاية ان الله هو الرزاق ان  
الله يرزق من يشاء بغير حساب الله الذي خلقكم ثم رزقكم اي كما لا تشك  
له في الخلق كذا لا شريك له في الرزق والله تعالى لا ينسى والرزق  
ليس ان يطلب منه وتجربة الله حرام واجيلة ترك الحيلة فهو سبحانه  
خير الرازقين سدا ولا يقطع وفوق الحاجة وخالف الرزق وميسره  
وهو صعب لانه لا ينهيا للاشفاق به حتى يسر علي نصف وثلاثية ملك  
مسخر فيه بامر الله تعالى واختص بانه رزق المعاني ارزقني قلبا ثاكرا  
ولن ناذرا فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملته رزقكم ذلك  
ورزقت منكم ومن غيركم جميع ما امر ان ترزقه كل بحسب ما يليق به من  
الرزق احسي او المعنوي فارزقوهم منه واعتقدت انه الرزاق في حقيقته  
لا غير وتوجهت اليه من غير اشتراط بياطن ولا ظاهرا اذا الشغل با  
قد دغ منه تضييع الوقت والكثير الاوراد ظاهرا والمراخبات باطنا  
ولم تشوه في الاشباب ولم تعلق قلبك بجهة مخصوصة ولم تتحرك للرزق



الا وقت الحاجة والاذن ولم تنس للرزق وارحت نفسك من الشغى  
 في الطلب وجعت في حوائجك اليه وتوكلت في مهامك عليه علما منه بانه  
 الرزاق لا غير فكن بالرزاق واثقا ولا تغير مغاوتها ولم يضعف عند  
 العدم يقينك ولم يبدس بالطمع عرضك ودينك واخذت الخرايين  
 التي لا يدخلها اللصوص ولا ياكلها السوسن يا ابا الله تعالى ان يرزقك علما  
 نافعا هاديا وان تاذكر امر شدا معلما ويدان منقصة مشدقة وان يجعلك  
 سببا لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقوالك والى الابدان بافعالك  
 وان يجعل يدك خزانة ارزاق الاشباح وان تترك خزانة ارزاق الارواح  
 وكانت عين قلبك ناطقة الى الفقام لا الى القسوم وقنعت بالمقسوم  
 مع تحركه ان وجب او سرت شرعا للعلوم اشغفا فاغنى لك وسعيا  
 على العيلة وتعطفا على من شرع لك المعطف عليه لانك تراه ولا تراه  
 ولا حرصا ولا مشغطا اذ لم تنوات الاقدار وداومت على ذكر اسم الرزاق  
 حتى يغلب عليك ذكره فالأفضل والأصا دقا مخلصا من شرور النفوس  
 والورع مشوا ضما شبرا من الدعوى والتكليف كنت عبد الرزاق حقا  
 وما اذرا صفا ما غطاه جبينك ان شأ الله خير من الدارين وابن دكر

وان وجدنا يرفيع يعرفه • **اسم تعالي القناح**  
 لغة مبالغة لغته جميع المغالين الحسية والمعنوية او احكام لغته  
 ما انغلقت من احصاين ربنا افتح او بمعنى الناصر ان تستفتحوا ففتح  
 المغالين بهدايته وكتبه ورسله والعقل تعلما ونفها وبكأن خلقا لغته  
 غلق العدم بالوجود والمشكلات بكلامه وتعليمه والهامه والفقر  
 بالغنى والجمل بالعلم والنكره بالمعرفة والنوم باليقظة وكفته  
 مغالين المملوكات لبصاير اوليايه ومغالين القلوب بالحكم وابواب  
 الرحمة للمؤمنين وفتح قريب ما يفتح الله للناس من رحمته فلا يملك  
 لها والفتوحات للانبيا انا فتحنا واقتل ما شأنا من الغيوب لم نعلم  
 ظاهرا وباطنا من الغيوب وقلوب المؤمنين به معرفته وفتح على العاصين  
 ابواب مغفرة وعلى النفر باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه  
 ولا يغلق وجوه النعمة بالعصيان ولا يدع ايمان الرحمة اليهم  
 بالنسيان ويعطى لا وسيلة ولا يوصل الى ما منعه بحيلة وصله حتم وقضا  
 حزم ويعتد عند الشدايد وينيل وجوه الروايد وبالجمل هو  
 الموجب لا ظار المغالين على مراتبها البصار او بصاير المبصرين على



مرانهم حسا ومعنى فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من  
يعلم ذلك وغلفت على نفاق ابواب المخالفات وفتحت ابواب الموافقات  
ولم تدع في خدمته تعالى مجهودا الا بدله وما يحظور الانزلة واجتهدت  
في طلب ما تدب لك طلب فتح من مغاليل الظاهرات والباطنات والحسيات  
والمعنويات منه تعالى بما يعسر على اخلاص الامور الدينية والباطنات  
الربالية والاسرار الكتابية الى ان شرب مما شرب منه خواص الاوليا  
فيكون شبيها في فتح مغاليل ما استنبههم على الناس من القاب والسنة  
واحوال الائمة والامور العقلية وذلك يحصل ان شاء الله تعالى لمزوم  
تفوي الله تعالى الموصلة الى العلم الرباني والفتح اللدني وانفوا الله  
ويعلم الله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ولزوم الصمت فانه اعظم  
طريقا الى تحصيل ذلك كله حتى ياتي الله بالفتح او امر من عنده فانه من  
علم انه الفتح حسن انتظاره لفتح ولكن تحت مجاري افكاره لا يتقدم  
الا بما قدمته ولا يتاخر الا بما اخرته مع ثبوت المحل بعد التفرقة ولزوم  
اجمع وذكر الفتح فالاول فاعلا والظاهر او باطنا صادقا فاعلا  
مشواصا مفتقا من زوايا النفوس والورع والنكف والدعوى كنت

عبد

عبد الفتح حقا فمن تحقق بهذا فتح عليه ابواب البركات الموهبيات  
ووسع عليه ما قصد من الاوقات والاسباب الظاهرة والباطنة فما  
اقدرا صفا عطاء جنيده من خير الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى  
واين ذاك الواحد وان وجد قاي من يعرفه **اسمته تعالى**  
**العليم** لغة من العلم عليه علام مبالغة علمه العبد اطلاقه  
على لم يطلع عليه وانكشف غاب عنه اليه ذاتيا وهو ما يدرك  
بعين وجوده وحسبنا وهو ما يعمل في تحصيله وهيبا وهو ما  
حصل من غير تعلم ولا خطر ببال وعلومه محصورة وكشفه لا يبلغ  
الغاية وعلمه مستفاد من الاشياء وتابع لها ولا يشتمل عليه العلم  
وله اسماء علمه عقل فطنة ذرية خبرة وغير ذلك فانه تعالى  
لم علمه قال تعالى انزل به علمه واحدا يعلم به جميع المعلومات وتعلق  
بكل شي على كل وجه يصح العلم به فديم اي العلم موجود بذاته وصفته من  
صفاته سعلق بجميع المعلومات جملة وتفصيلا بما كان وبما كان يكون  
وبما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون ونفا واثباتا على جهة الاحاطة  
بالعلومات حقيقة بظاهرها وباطنها ودقيقة وجليلة واولها



واخرها لا على الشاهي غير مستفاد منها بل هي مستفادة منه وعلمه بها  
في غاية الكشف والايضاح لا يستغله شأن غشائيه وهو سابق داخ  
تحت حد العلم وحقيقته ولكن لا علم ضرورة ولا بنظير اذ يلزم بها النقص  
والحاجة واقتناح المعرفة تخيل اوليته وخلقه وعلمه ونظره افة  
اليه ما نقص علمي وعلمك من علم الله احدث ويجوز غفلا تعدد علوم  
وانما علمنا انجادة باننا لم نعلمه بشي من علمه لا يخفى عليه خافية ولا  
يعزب عن علمه قاصية ولا دانية علمه بالسرواجم خير بحمله الامر  
يعلم من العباد دقيق الربا ومن الزهاد مفاصلة الجهد والعناء ومن  
المعارفين الغيبة عن شهود الاشخاص ومن العاملين حقايق المقصود  
والاخلاص ومن المذنبين الذل والانحسار ومن النايين الفقر والاضطرار  
والافتقار عليهم باي الصدور عالم بحقايق الامور خير بما في الظاير  
علام بخبرات السراير لا يوصف بالمعرفة اذ لا توقيفا ولا بالمعرفة علم  
واحد والعلم معرفتان فوصف بالاكمل او مجوز عارف على معني عالم  
بالاوايل وعالم على معني انه يعرف الاوايل والاواخر وان المعارف  
كلها لم فاد اعلمت ذلك وعاملته تعال معاملته من يعلم ذلك

واعتقدت

واعتقدت ان لا معلم في التحقيق الا هو تعال علمه البيان وعلم ادم  
الاسما كلها علم الا ان ما لم يعلم وعلمك ما لم تعلم تعلم وان تعلمه  
هو الاصل واختلف لهم التنبية مع انه به تعال واشتلت لسابو علمه  
وفوضت وشمرت لطلب العلم به تعال ثم بحث وعنه كتابه وسنة ربه  
صلى الله عليه وسلم وافوا ائمة الدنيا اجتهادهم فانهم من مخلوقاته  
وكثرة طرق العلم بمخلوقاته يزيدي في العلم به واشتدشاف ذلك كالم  
بحيث يبقى لك يقينا ولم يبرك ذرة من ذرات الوجود ولا اثر من  
اثار العلويات او السفليات واخا طرقتك شدا بد بدبرت  
وقلت فيه بلطف فذكرتك حتى يظهر لك من اي العوالم صدر وما  
قام به من الاسما ليعقبك علما توحده به تعال فاذا اكمل لك ذلك  
كنت مسبحا لله تعال بكل ان في كل مكان في كل زمان واكثر من  
القدر والمخلوقة والسهر والجوع الشهي العفلى ومراقبة الخواطر وسماع  
الحكمة من اهله ولم تغد عن صراط المستقيم وصفا علمك من الربا  
والكفيت بعلم تعال عن الظاهر والشكوي وصبرت تحت حكمه وتقدير  
ورضيت بقضايه وتدينه وقلت حسبى من سوالي علمه بحالي افتدا

واعتقدت



بابهم عليه السلام وكذا نقول رفع الغصة الى من يعلم الحال محاث  
وصبرت على بليته وشكرت على عطية ولنت من هو دايما الا عند ر علي  
خطيئه وذكرت ان لم تعلموا اني اراكم فاخللوا ايمانكم وان علمتم اني اراكم  
فلم تجعلتموه اهورا الناظرين اليكم ولا من ذكرا سمع تعالى العليم او  
العالم او العالم او الكلداني يغلب عليك ذكرك وما قدمناه فالأوفلا  
وحالا صادقا مخلصا مفقرا من زوذا الثغور والورع منوا ضامرا  
من الدعوى والتكلف كنت عبد العليم حقا وما اقد رصف ما تغطاه حينئذ  
من خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد فافرض  
يعرفه **اسمته تعالى القابض الباسط**  
لغة القبض الاخذ والبسط التوسعة او القبض تقليل اجزا الشئ  
فتقبض اجزاه والبسط عبارة عن توسعة الشئ فكثيرا جزاية  
فكثيرا مساحة وقد يتعمل في المعاني كقدره باسطة للثرة متعلقات  
ومقبوضة لحدها وزاده بسطة في العلم والجسم فيعطى ويمنع  
او يقبض الصدقات ويبسط اجزا او يبسط الرزق ويقبضه قال  
اذ ارجع الى معنى القوسع وانا لموسعون وفي المعاني فلا يتعلق

بالصفات

بالصفات الالهية فلا يصح بسط الله علمه وقدرته بل يصح بسط علم  
عبادة وقبضه كبسط تعالى علم موسى عليه السلام على الاحكام الظاهرة  
انت على علم وانا على علم او قبض الارواح عن الاجساد عند الممات  
وبسط في الاجساد عند الحياة او قبض القلوب بما يكشف من تعاليه  
وجلاله ويبسطا بما يقرب اليه من بيرة ولطفه وجمال او يبسط الامور بحيث  
يُصرف اخلو في شئ يقبض بحيث لا يبقى لغيره فيه تصرف او يقبض بالكون  
ويبسط بالحركة او يقبض بوطا اهل التمايل غضايق الايمان ويبسط  
تغلوب اهل اليقين بانوار الايقان او قبض اجاز بعد النمو ويطوى الحيوان  
والنبات ونحوها بالنمو او قبض الصور في ذات المنطقة ويبسط في  
ذات التشكيل او قبض المعاني في السموت ويبسط في النطق او قبض  
الباطل في عالم امره وهيبته ويبسط احوال في عالم انسه ورحمته والذي  
يقبض عما عليه ويبسط فيما له او الذي يكاشف بجلاله فيقضي  
ويبسط النعم ويهيئ او يحوز من فرائده ويونس بعفوه واطلاقه  
او يقبض التائب عن المعاصي ويبسط في الطاعة وعلا منته وجوده  
الذات التي كانت في المخالقات في الطاعات ويقبض المحض



عن الطاعات ويبسط في المعاصي او يقبض قلوبا ان الذين هم المریدون  
عن الاعیاء والمالوفات ويبسط في مبادین الكشف والمسا هداث  
وعلامته وجود صف الوقت بلذ المناجاة او يقبض ارواح المحبین  
فیمنز اید وصفهم ویتعاطفهم تلهمهم طلب محبوبهم فیجندون في الخدمة  
وعلامته عمارة الانفس بذكر المحبوب ويبسط بوجوده في شهودهم فتانس  
ارواحهم وتقيم طربا ووجود او علامته روية المحبوب منجلیا في  
كل صفة وحال وزمن ومكان وحركة وشکلون فلا يجد القلب ولا اصطلام  
الحرق او يقبض انوار العارفين عن ملاحظة الاكوار وشهود الاحوال  
وبسط في مبداء الانس على باط القدس او يبسط شعاع الشمس  
ثم يقبضه بالظل او يقبض بالنهي ويبسط بالاباحة وبالجملة  
فعاما في جميع ما ذكر وما لم يذكر مما يصح ان يتعلم معناها فيه وكل  
امر صفة او احده فقد قبضه وبالفرد بسط الرزق لمن يشا ويقدر  
واسه يقبض ويبسط الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسط  
ثم قبضه اليها فيسري سيرا والارض جميعا قبضه من اربابا  
قبض روح العبد فيقبضه ويبسط الروح فيقبضه ويبسط الطاعات

من

من العبد اي يقبض ويبسط اي يربها ويكثر ثوابا ويقبض  
القلوب اي يقبض ويوحش ويبسط اي يسهل ويونسك واما قبض  
الانسان بيده فيكون على نفسه وبها وغير معجبه باطراف اصابعه هذان  
الوصفان لا يليقان بالله تعالى او بالحق فيكون القبض بمعنى النهي  
والثبوت والمنع والبسط بمعنى الاطلاق والتمليك والاباحة فيرجع  
الى صفة الذات ثم انه من ارضى الله فقد منع غضبه وبسط رحمته  
واسه يقبض ويبسط فلم احكم في عبادته والمحال تختلف فيختلف  
البسط لاختلافها والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافه ففي  
محل الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فانزل بقدر  
ما يشاء واطلوه في اجنه البسط للكونه ليست بجملة تعق ولا تغد فان  
الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد بائع الرزق ووقوفه عند  
حدوده ومرايسته بالادب الذي ينبغي له ان يتعلمه في ذلك الاتباع  
يشجب محبة الله واذا احبه الله عامله الله تعالى معاملة المنسطة له  
فحال العبد في الدنيا حينئذ ان يقبض مع الادب في الانسباط وهو قبض  
الادب في نفسه لا في غيره والادب في الانسباط وهو قبض  
بسيرته وادام ذلك له فالعبد يقبض في الحالين وان اختلف



حكم القبض في الدنيا لاجل التكليف من المحال كما البسط في الدنيا  
للادب ومن المحال كما القبض في الدنيا للفتنوط غير ان حكم القبض  
الاعم في الدنيا من البسط فمن قبضه في الاعمال بسطه بالاحوال او بالافعال  
في الاسماء او بالاشياء في الصفات او بالعلم في العمل او بالعمل في المواقف  
او بالمواهب في الموارد او بالمواجد في الوجود او بالاجام في النفوس  
او بالنفوس في العقول او بالعقول في القلوب او بالقلوب  
في الارواح او بالارواح في الاشوار او بالاشوار في النجلى او بالنجلى  
في الننى او بالننى في الامر او بالامر في الحقيقة او بالحقيقة في الحق  
ومن قبضه بالخوف بسطه بالرجاء او بالحروف في المعاني وقبل القبض  
والبسط في كلام القوم انما يكون لاصحاب النلون لا لارباب النلون  
لان المنول دعنها الخوف والرجاء وكلاهما لا يحسن بهما الا صاحب جسم  
واهل الخفايق فنوا في اجسامهم وارواحهم في محو وطمس الاشغراق  
في وظيفة الوقت لا وقت ولا يشعني فيه غير ربي وفي حالة البسط  
حب الى دنياكم ثلاث الحديث والخوف يكون لما مضى والرجاء  
يكون لما يشقى وهذا ما خوذ عنه لعدم احساس بغيره في

بين الارضية فالحقيقة تجمع هذا واكثر الذي قامت به الاكوان  
وهو ظهور حكم الاسماء والصفات يفرق بين هذا الجمع وهو الفرق  
الثاني فاز صرح ما ذكر على الميزان اخوف فهو حسن فالقبض انجاس  
الاشوار من الطيبة بصفاء الوقت وخلوص النجلى والبسط انجاس  
الحقيقة باشترواح روح الفضا وتقسيم المحبة ويزدوي المقامات  
من يقبض باطنه ولا يقبض ظاهره ومنهم من يبالضد ومنهم من  
يقبضيان معاً فالاول ارباب الاحوال المتملكون اذا صدمهم  
طارق الحار وجد المحل واستعوا ولهم حاضرون وتدرى اجبال تحبها  
الاية ولهم اصحاب المهم الموثرون ببواطنتهم اذا جمعوا همهم على  
امر والثاني هم ارباب الاعمال واصحاب العبادات فظهر على  
ظواهرهم لشدة الخوف في الظاهر وهم الذين تجاب دعوتهم  
والثالث هم اهل الجمع الا انهم غير غاييين في قبضهم وهم الذين  
اذا قبض الله ظواهرهم وبواطنتهم انقبضت الاكوان لانقباضهم  
لا شئ في العالم كله لم يجد عند القبض ولا يكون ذلك الا لا  
يريد الله تعالى ان يظهرها في الاكوان وهذا يكون في القبض



باسم تعالى لا بالانفس فلم يفرج من العبادات فانقبض عن البسط  
في الطاعة فيحسب قبيحا احسن في باطنه ليغيبه به رطبا فينتكح  
طلبا لما يريد فلا يرد عليه شي والمقبوض بالجوريات هو عظمته المبسوط  
بالجوريات هدمته ورحمته فهو بين عظمته ورحمته والبسط ايضا  
على ثلاث درجات كما قدم في القبط فالاولاهم ارباب المعاملات  
واصحاب المنازلات فلهذا قدمهم في معاملتهم وتحقيقهم في منازلهم  
بنفس عنهم ثقل الاعمال بقوة توجد هاتين طوارهم مع بولته يبرز  
لهم في منازلهم لا سبابهم فيجدوا ذلك رطبا في طوارهم وهم  
اهل اللذات وعالم الافعال والثاني هم اهل تحقيق الايمان فانهم  
لنحققهم به بايمانهم في اطوارهم فانهم واحوالهم جعل الله تعالى  
بواطنهم تشرق نور ابروز به ابواب الملكوت وخفايا الارواح  
الظاهرة وهم اهل الكشف للملكوت الاعلا وهم العارفون للمنهون  
في الكشف وذلك بايقظ الله لهم من انوار اياته وسواطع مبيات  
والثالث هم اهل التلويح الاعلى الذي يحققوا بالادب في حضرة  
الله تعالى فثبت الله تعالى عليهم البسط في طوارهم وبواطنهم

بمراعاة

بمراعاة الادب واتباع السنة وذلك خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الباطن كما كذب القواد ما راى وثبوتة حقيقة الادب ما راى البصر  
وما طغى وباطن الظاهر انا اننا بثبوتة حقيقة الادب فاعف  
عنهم واشتغف لهم ونشاورهم في الامر والمدح على ثبوتة بالادب  
ووجود البسط في الباطن والظاهر فقولنا تعالى وانك لعلى خلق  
عظيم وبسط في الظاهر للتبليغ وكما في الاوصاف وبسط لامتة  
وتن في باطنه لكاهنة الحق تعالى في كل نفس فمن ثاب ادب بادب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا رزقه الله تعالى البسط ظاهرا  
وباطنا فيكون من اهل التلويح وهم الذين امنهم الله بادبهم وهو  
يوم الفزع الاكبر واما اهل الاحوال فلا يزال القبط والبسط  
يرد عليهم في كل وقت لانهم ما خردون عنهم نارة بوارديهم  
ومردودون عليهم نارة بوارديهم فاذ اخذوا منهم  
لم يحسوا بما يقدح واذا ردوا عليهم احسوا بما يقدح وله قال  
التم في عرف الله حمل النور على النور فوجد عينه ومن لم  
يعرف الله لو تغلق به جناح يعرضه للضج جمل او حطائه المبرح

بمراعاة



أحوالها إذ قبله له لا تختص الباري من الأند وجزعت الليل من  
البقي فقال إن الباري كنت ما خول عني والليل أنا مردود إلى  
فإذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك وقبضت  
ما أمر الله تعالى أن تقبضه فقال أو عمل أو حال حسني أو معصوي  
واقبض ما أمر الله أن تقبضه من خلقه وبسط ما أمر الله  
ببسطه من ذلك جميعه مثلاً أن تقبض حبسك عن إحرام والشهات  
والباطلات وكان ذلك عن الكلام بالمحضورات والشهات بل عن أكثر  
الفضول والمباحات أو إذا كنت عن استماع ذلك ويدرك عن  
المطهر في ذلك ورجلك عن السعي في ذلك وفردك عن ذلك  
وبطنتك عن ذلك ونفلك عن الأخلاق الذميمة وعقلك عن  
الهوى وقيلك عن العقلة وروحك عن الألفاظ إلى ذلك ما لا يحصى  
عن إرادة الله تعالى فإذا ثبت ذلك جميعه ظهر عليك نور من البسط  
بإضدادها وفتح الله لك باباً لا تدرى فيعود الله أن يمشي  
بالذكر لا يفتخر أبداً ولا يفتخر بالعلم والادب والنامقة والناطقة  
المدبرة والناطقة المدبرة والناطقة المدبرة والناطقة المدبرة

البصيرة

البصيرة فيعود نظرها اعتناءً أو توجيهاً أو اليد لا تمتد إلى حرام أو شبهة  
أبدًا والرجل كذلك ولا تأم من الوقوف بين يدي الله بل تنقذ يدك ما  
وتشاطا والنفس تنزاعاً لا لا الذي وتهديا للأخلاق وتركاً للدعوة  
والعقل يصبر مع الله تعالى عواقب الأمور ويشهد أنوار التوحيد والقلب  
ينور بنور الإيمان فيظهر عليه آثار الغراسة وصحة الخاطر والروح  
يطلع الله تعالى على عوالم الملكوت فيشاهد عجائب صنع الله تعالى في  
ملكوته والسر بسم الله تعالى بأنوار بحمد إرادته تعالى وشهود أحكامه  
وأنوار قدره فإذا بطل العبد هذا البسط انقضى أشهد خفايق  
العلوم والسفليات ورزقه تعالى الأدب في الشرف فما نعمة  
أعلاق الأدب ولا يستحق حسن الأدب إلا بحسن الشرف في الأكوان  
والثبات من النظير والذير ولزوم المشايخ المنطقين بكنوز العلوم  
ليسد والد من آيات القبض والبسط ما يسهل العقول فإن ذلك لا يخط  
صفحات الأوراق فيجصى ولا من أدب الأقوال بكنان الشرح بالانوار  
التي أموت بثرها وأدب الأفعال بكنم الدرامات في غير موضع أمرت  
بأفكارها وبألفاظ الناس فيما يرضى الله تعالى أن يثاب بها المبتغي علمه ولم



في ما رخصه للعجز والطفلة ونسائه وصحابته وولدهم وقبلت مزج ما ربح بحرف  
 بشرطه وبسط الغضايل وقبض الرذائل منك ومن امتك في غيرك وقبض  
 الهدية من ممد يد بشرطه فانسبط اليه بالمخافة اذا امكن بما امكن وقبض  
 جميع ما وليت قبضه من الصدقات وغيرها وبسطه على اهلها من غير تفريط  
 في خواصهم وصبرت على قبض او بسط تجدد في باطنك لا تدرى سببه  
 وتحركت فيه على الميزان الثوري ولم تنزل حتى ينكشف لك شبهه اما يا  
 يسوع واما يا يسر فتعامله بما امرت به في الشرح وجهدنا اذا وقعت  
 في قبض شر ان ترى انك ما قبضته الامر الشيطان ادباً لا حقيقة واذا احل  
 قبض خيرا ان ترى انك ما قبضته الامر الرحمن حقيقة وانسبط الي  
 اخوك بما طلب منك ان تغضه مع اشتغال الادب فيه فان قدضت احدا  
 من خلق الله رايت ان يد الله هي القابضة لان هذا هو القدر احسن  
 اذا قلت فعلت جنيدي في يد من جعلته وهو الحفيظ الكريم وبسط  
 رحمة ربك بان لا تتبع ما يشتهي من ارضا الله تعالى فقد تمت غرضه  
 وبسط رحمة الله القابض الياسط في الحقيقة وابسط لمن ارادك  
 الله تعالى ان لا تلتصق له وانقبض لمن اراد الله تعالى ان لا تلتصق

له بحرف ونية صالحة من غير هوى وقبض في مجالسك اهل المجلس بما يذكره  
 من الكتاب والسنة واقر الائمة بما قبضهم عن معاصي الله تعالى  
 ثم بسطهم في ذلك بما ينشطهم في طاعة تعالى وبسطهم الى ويطهرهم  
 في نيل رحمة تعالى يا الله تعالى اني استجلك تحقيق ذلك ويزيدك فيه  
 فما وتخرج ذلك من قلبك على انك بحرف قبضت نارة قلوب عباده بما  
 تذكرهم من الآدابهم وتقبض نارة ما يندرجهم به من جلال الله وكبريائه  
 ومن فنون عذابه وبلايه وانتقامه من اعدائه وقطعت ما لك عن السوء  
 ورجعت الى الله في امر الدين والدنيا وخلصت نفسك من خدم الامثال  
 وازلت طوعك عن الانداد والاشكال علما منك بانه تعالى هو القابض  
 الياسط وانه هو الذي يضيق ويوسع وعلمت ان شطعت من خلق الله تعالى  
 ذلك لا يما وعينك ولا من ذكر اسمه تعالى القابض الياسط حتى  
 يغلب ذكرها وما قد مناه عليك ورحمت الادب قدرها فالاولعلا  
 وحالا صا دها خلاصا مفقرا مشوا صامتا وردا النفوس والورع والادب  
 من غير ما من الدعوى والالتفات لست بيد القابض الياسط حفا وما افور  
 الصبر ما يعطاه جنيدي من خير في الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وان قال



الواحد وان وجدنا من يعرفه **المرئى** **الخافض الرافع**  
احتفظ لغة وضع وحط والرفع لغة العلو والاطوار فخذ خلق الخلق  
فهو يخفض ويرفع الى يوم القيمة ومنعطف المكان في قلع العرش وخفض  
الماء ورفع السما وخفظ الارض والسماوات بعض على بعض والارض  
كذلك ورفع عيسى عليه السلام الى السما الثالثة ومحمد عليه السلام الى حيث  
سمع صريفا الاقلام والمكانة فلهذا رفع الانسان على المخلوقات والمؤمنين  
من بني ادم على غيرهم من بني ادم والعلماء على المؤمنين والانبياء على جميع  
وكرفعه الحق والمواضع واهل طاعته وباجلته فلهذا التقدّم له بالرفعة  
المطلقة لمن لاقت به وهو الله تعالى والمفقيه لغية على مدابهم اذ هي  
به تعالى بالاصالة وللعباد بالعرض اذ الله سبحانه رفيع الدرجات وذا  
العرش وقال تعالى يرفع الله الذين اسوأ امثالهم والذين اوتوا العلم  
درجات وقيل يجب قرنها ورفع بعضكم فوق بعض درجات لينتخذ  
بعضكم بعضا سخريا وبالاتقاء والاعاد والتقريب والابعاد او يخفض  
زينا بعفونته ويرفع زينا بمعرفته او يخفض زينا باجبال الخصال  
ويرفع زينا بتبديل السيئات او يرفع زينا برفع شأنه وجميع من

يشا

يشا بهدار كانه او رفع الحق واهله وخفض الباطل واهله او حفظه  
يرجع الى ذمه للعبد الشقي واخياره عن شقاوته ورفعته يرجع الى مدحه  
للعبد السعيد واخياره بسعادته ويرجع الى كلامه فاذا من صفات  
الذات او يخفض جناح الحسين القبار للمؤمنين الاخيار ويرفع نفوس  
الاشدائ في الدنيا عجبا وكبرا ليدققهم في الآخرة الدلة والصغار او  
يخفض الرزق اي يوسععه على من يشاء ويرفع الرزق اي يضيقه  
عز من يشاء او الذي خفض قوما بادل الحجة ورفع قوما بعد القرية  
او الذي خفض قوما بان ذكرهم في الازل بطرده واهانته ورفع  
اخرين بان ذكرهم برحمته وكرامته او الذي خفض قوما بان لم يسمع  
دعوتهم ولم يجب مسالتهم ورفع اخرين بان سمع دعوتهم وكشف  
مخفئهم او الذي خفض القفار واثارهم ورفع اهل الدين وشعارهم  
او الذي خفض قوما بدناءة همهم ورفع اخرين بعلو همهم او  
الذي خفض قوما بما شغلهم بالاغيار ورفع اخرين بان محارم قلوبهم  
الرسوم والاثان فاذا علمت ذلك وعاملته الله تعالى معاملة  
من يعلم ذلك وحفظت ما امرك الله تعالى بحفظه ورفع ما امر



الله برفعته فرفع الله تعالى وامن مطلقا على سواء ثم رفعه ملائكة  
 وكتبه ورسله على من سواهم والانبيا على من رزقهم ثم رفعه الحماة  
 على من سواهم ثم الصديقين على من سواهم ثم اهل التوحيد على من سواهم  
 ثم اهل الايمان على من سواهم ثم اهل الاسلام على من سواهم وتعلمت العلم  
 الذي يعرفك ان تنزل مخلوقنا زلم فلم ترفع في وقت من الاوقات  
 من احوال يقتضي حفظه ولم تحضر في وقت من الاوقات من احوال يقتضي  
 رفعه لان المحسوسات كبنى ادم وغيرهم ولا من المعنويات كالعلوم  
 الشرعية وغيرها وحفظت من لم يعمل الاشياء الله تعالى في مشرك ومراي  
 بان لا تجعل اعمالهم شيئا بل تجعلها هباء منثورا ورفعته من يعمل الاشياء  
 الله تعالى موحدا صادقا نخلصا صوابا بان ترجوا له قبولا والامانة  
 عليه وتبديل سيئاته وتوحيده وتوبته وصدقته واخلاصه حسناته  
 ورفعته اهل الحق وخفضته اهل الباطل بالحق والفعل ورفعته  
 جانبك مجاهدا مغلظا على الكفار والمنافقين ووسعت على المؤمنين  
 في كل ما يحسنك ما يبارعيتك ورفعته التوسعة عن الكفار ورفعته  
 اهل التوحيد بان تقرب منهم وتخدمهم ان كانوا اكارا وبارا فقل لهم فقل

ان

ان كنت كبيرهم وتحسن اليهم وتقبل خدمتهم لك وتجب دعوتهم وتلق  
 للناس محبتك لهم وخفضت اهل الشد بان لا تقرب منهم ولا تخدمهم  
 ولا تخدمهم في وجوههم ولا في ظهورهم الا نادرا بنية تقتضي ذلك  
 اذا كانوا اكبارا في دنياهم عليك وبارا لا تقربهم منك اذا كنت  
 كبيرا في الدنيا عليهم ولا تحبهم ونظردهم عنك ونذلهم ولم تجب دعوتهم  
 ولا تقبل خدمتهم الا نادرا بنية تقتضي ذلك ورفعته اهل الدين  
 وشعارهم وخفضته اهل اللغو واتارهم ولا زمت ذكر هذين الامرين  
 بما قدمناه حتى يغلب عليك ما يليق بك من معانيها وحلت على ذلك  
 انشطعت فخلق الله تعالى ما يبارعيتك قالوا وعلا وخالصا دقا  
 بخلط منقرا متواضعا من ذوال التقوى والورع والادب مشهورا  
 من الدعوى والنفقة كنت عبدا خاضعا لرافع حقا وما انشطعت  
 لصف ما أعطاه جيبك من خير الدارين ان شا الله تعالى واين  
 ذاك الواحد وان وجدنا في موضع **اسم الله تعالى**  
**الملك** لفة من غير حرف ثلاث صيغ والمذكور  
 للمعاني في القرآن والقرآن في الآيات والمعاني في الآيات

ان



الذي في ارض عزازا اى صلبه والمذل في غير صفة تعالى الذي مع  
دابة ذلوك والذي اصحابه اذ لا وثاق له ذلوك بين الذل وهو الانقياد  
وبضم ضد العزة والعذ المظرد الشديد وقد تقدم في اسمه تعالى  
العزير ما يغني عن الاعادة فاعز او ليايه باظلام مدحه لهم بحسبهم وحبونه  
وبالقنايم والدونية والادناء وكشف الحجاب واذل اعداء باظهار  
زمنهم تبت فحكم وذلك بالذل والصغار عليهم واذل الحجاب  
وعلق الباب او يعز من شيا يوقفه ويذل من شيا يخذله او يعز  
بالمال عن الامثال والاشغال واللياليام وبنزارة تجارة الاعمال  
والاعانة على ترك الآثام لا المال المجهول عرفنا على المعصية للجهالة  
الطعام ويعز باجاء لرفع المظالم وحفظ المحارم لا لقوة الظالم  
واضاغة المحارم وباجمال الظاهر اذا وافقه الباطن لا اذا كان  
الظاهر جميلا والباطن قبيحا او يعز الزهاد بما يخلو في قلوبهم  
من غرور وانحواط عن الدنيا ويذل الراغبين فيها بما يخلو فيهم من  
الطمع والهلل او يعز العابدين بالاخلاص ويذل المرائين بالرياء  
او اعزانه لعبد حاكمه بانه عزيز واختاره بذلك ومدحه به

او

او اعزانه لعبد اعطاه اياه العز والفريق والغصنة والهداية  
للايمان واذلاله للعبد خلفه الدل والشفوة والاضلال فيه او يعز  
من شيا بالنعم ويذل من شيا بالنقم او اعز عبده بتقريبه اياه من  
بساطه واهله لمناجاة وقطع همته عن شهواته واذل من شيا بجعله  
اياها اسير شهوته وصديق بطنته وحال بينه وبين قربته او اعز  
من شيا بالسعدا بتصفية الاعمال من الافات والاخلاص في الطاعات  
وتتقية الاحوال من اللذورات وترك التزني للمصنوعات والاكتفا  
ببرية رب الارض والسهوات واللذة بالمناجاة وحصول الدرجات  
والمقامات او يعز العبيد السعدا بما يد لهم به على ذل نفوسهم  
ويذل الاشقياء بما يردهم به الى نوحهم عزهم او الذي يعز من شيا  
بترهيبه في الدار القانية ويذل من شيا بتزغيبه عن الدار الباقية  
او الذي اعز اهله ولايته بسني كرامته واذل اهله بخطه بطرده  
واهانته او الذي اعز اوليائه بعصمته ثم غفر لهم برحمته ثم نقلهم  
الى دار كرامته ثم اكرمهم ببريته ومشاهدته واذل اعداءه  
بحرمان معرفته وركوبه مخالفة ثم نقلهم الى دار عقوبته واهانهم



بفدائه وقطيعته او الذي يعجز عن شيايا الفناعة وقصر الامال ويذل  
من يشا بالطمع والافتقار الى الاشغال والامثال وباجماله يعجز  
ويذل بتيسير اشيايا العزة والذلة كالعلم والجهل والفناعة  
والحرص والعفة والشهوة والشجاعة والحيث واللبنة والقلم وقس  
على هذا فاذا علمت ذلك محققا وعاملت المعز المذل تعالى معاملته  
من يعلم ذلك فتعز الله تعالى وملائكته وكنته ورسله وانبياءه واوليائه  
والحسنين والمؤمنين والمسلمين كل على ما يليق به من حيث يليق به واذلك  
ما سوى ذلك من حيث هم ومن حيث ما يليق بهم بالقول والفعل بان  
تقرب اهل الطاعة وتجنبهم وتثني عليهم ويظهر ذلك بين الخلق  
وتباعد اهل الكفر والتفاني والمعاصي ان صلح له الوقت وبعضهم ويندبهم  
مجلا ويظهر ذلك بين الخلق وبعض المواضع لله تعالى ولامرهم وذلك  
المثلين عليه تعالى وعلى امره وعنا الزهاد في السوي ويذل  
الراغبين عن المولى ويعظوهم الى رب العالمين ونذكر في علمه المبرزين  
للمخلوقين وتعز اهل الخير بما يملكه من الاحسان عند اهل الشر  
باجده ذلك الشرح المنطوق من الهوان وتعز المفضلين على تعز العالم

النافع بعدد تعليمهم انما يشهونه ولين ومجانا بلا عوض وتهدى  
المديري عن ذلك له والاهل بالاهلهم وشكرهم والاعراض عنهم وهذا  
اذ لم يملك اشجالاتهم ونفعهم ودعاهم الى مولا هم واعزرت  
نفسك ومن امكنت بخدمته وقلبك وقلبك من امكنت بمعرفته وبصيرتك  
بمشارهته وانك بمناجاته واذلك الشيطان بعصيانك له واطهار  
مخالفته ولا تمت على ذكرها مقتدرين الى ان يغلب عليك ما يليق بك  
من معانها وحلت من انشطعت في خلق لا يشا رعينك على ذلك قال  
وعلا وحالا صادقا مخلصا مقتدر امواضا من زوايا النفوس والودع  
والادب منير يات الدعوى والتكليف كنت عبد المعز المذل خفا وما  
اخذ واصف ما تعطاء جنتك من خير الدارين ان يشا الله تعالى وان  
ذلك العاقل وان وجد قاتل من يعرفه **اسمته تعالى**  
**السمع البصير** لغة بناء فاعيل من سمع وبصر فسمع  
بصير فبمعنى سامع اذراك المسموعات لا المعدوم لقد سمع الله  
قد سمع الله انما سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع  
انما سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع



لم يرد دعاء لا يسمع او الذي يسمع دعوات عباد الله ونصرهم اليه  
ولا يشغلهم نداء عن ديار ولا يمنعه اجابة دعاء عن اجابة دعاء فهو لجميع  
الاصوات وجميع الحاجات وادراك المبصرات لا المعدوم والعلم  
بمخفيات الامور او مبصر بمعنى باصدا وجعل غيره يبصر فتوعان في العلم  
بالوجود يقال لهذا سمع ولهذا بصدا والسمع بمعنى ادراك المسموع وورد  
انه العلم بالمسموع او ادراكه انها صفة تزيد على العلم من غير انكار  
انه علم ما غير متماثل لا يسد واحد منها مسد صاحبه وسميع بصير  
بسمع وبصر خلافا لقول انها بمعنى عالم او بمعنى ضرب من العلم مدرك  
المبصرات بمعنى راي الم يعلم بان الله يرى اسمع واري يراك حين  
تقوم وتضع على عيني بمرأنا ولا ينظر اليك فانه يراك او السميع الذي  
اجاب دعوتك عند الاضطراب وكشف محنتك عند الافتقار وعفد  
ثقتك عند الاستغفار وقبل معذرتك عند الاعتذار ورحم وحررتك  
عند الذل والانتسار او السميع الذي يسمع مقابلتك وبتجاهد  
زنتك ولا يكتشف عورتك او الذي يسمع المناجاة ويقبل الطاعات  
ويقبل العترات او البصير الذي لا يخفى عليه نفي ولا ظن ولا يسمع

الذي

الذي يسمع السر والنجوى والبصير الذي يبصر تحت الثرى والسميع  
الذي يورث المعارف بلغة طرسا والبصير الذي يوجب للمخفوفين  
به طمسا او السميع الذي لا يغرب عن ادراكه مسموع وان خفي عن  
سر السر ويدرس سر حركة الهباء بهيم الظلم ويجمع مناجات  
المناجين في ضامير الاسرار من غير نطق اللسان ولا حركة اجنان  
يسمع بصير اصم ولا اذن كما يفعل بغير جارية ولا بيان يتكلم  
بغير لسان ولا لسان جلت ذاته اللدنية عن نظركم احدثان فمن  
لم يدقق النظر لا شك يقع في محض التشبيه والسمع احسن فاص  
فانه لا يدرك الا ما قريب من الاصوات ثم ان ادراكه بجارية  
متعوض لا نوع الاقوات والبصير الذي لا يعذب عنه مثقال ذرة  
تحت الثرى منزلة عن حرفة واجفان مفدس عن انطباع الصور  
في ذاته كانه مطبوع في حرفة الانسان فاز ذلك من صفة احداث  
والبصير احسن مقهور فاص لا يشاهد البواطن والسرائر ولا  
الظواهر واجفان مطبوع لا الارواح والظواهر فاذا علمت  
ذلك وعلمت ان لا يعلم الا بالعلم والاعتقاد انه سميع



في الازل لكلامه بصير راي لذاته جلّت وانه كلما خلق بعد ذلك من  
 كلام او موجود سمعه وراه وانه مدرك لما يدركه كات علي  
 كل وجه يصح عليه المدرك بعلمه المعلوم وان علم الله تعالى عالم في  
 المعلومات لا يحتاج الى النظر ولا المفدمات السبع التي للمخالف  
 وانه سميع بصير لكل انواع العلوم وانه يعلم السر والنجوى فلم  
 يحظر بخاطر الا ما يرضاه وانه تبارك وتعالى يراك فتكف عن  
 مخالفته وعرفت حقيقة ان تعبد الله كانك تراه احدث واعتقد  
 ان رويه الله تعالى بالابصار جائزة من طريق العقل والخيال واجبة  
 للمؤمنين في اخبر يوم القيمة لان اجواز يعلم بالعقل والوجوب  
 يعلم باخبر وانه تعالى يراه اهل الجنة من الجنة لا في مكان ولا  
 جهة ولا على هيئة ولون وصورة ولا في المراتب بل بروحه  
 مخالفا للمحدثات كما علم في الدنيا بخلاف المعلومات اذ ثبت  
 انه تعالى لا كيفية فيرى بلا كيفية لان الشئ يرى على صفته لا على  
 غير صفته واذ لم تسمع وتبصر الا ما امرت بالسمع والبصر كما لا  
 لا يستطيع دعوى سمعك ولا تبصرتك لنفسك ونراكم انك لا تسمع

ما امكنك ما امرت بالسماع والابصار وانه وكنتم متحققا بان  
 الله تعالى لم يخلق لك السمع والبصر الا ليزيد ايمانك بانه تعالى  
 يسمع ما تقول ويرى ما تفعل ظاهره وباطنه فراقبه في سره وعلا  
 ولتسمع كتابه وشنه بنبيه صلى الله عليه وسلم فتسمع وتري كل حرف  
 يد لك على الله ورؤيه وتسمع كلام الصحابة واللف الصالح بتدبير  
 لينطق الله ارواحهم في سر سرهم فتفهم سلوك القدم فتدرك  
 ما لا يحاط به في الانوار بجفئ الاسرار فتهدى بيدك الى صراط مستقيم  
 ولم تكن من الذين قال الله فيهم صم بكم عمي فهم لا يبصرون والذين لا  
 يؤمنون في اذانهم وقرء وهو عليهم عمي وكنتم تسمع خطاب الليل  
 والليل والليليات وجوده يعلم انك بطي المراحل للثقلات البديهة وقنار  
 لا يام الغميرة وسمعت ندا فطرة من المياه انا اذهب الي مستقر  
 وانت كذلك ومايت ذلك وكذلك الرياح وسمعت ندا الانفا من  
 اذ يناديك كل نفس الى راحل فها ذا الودع في وسمعت ندا النبات  
 في قفا عتبه اني نايك عزك في الارض فلا تغش هذا لك حالك وكذلك  
 جميع الموجودات تناديك بتدلك فاقبل ندا عبيات الى الله لطيف



جدا لتصفية الرياح وتصفية السنة النيران وحفيف الشجر ونش  
اوراقها ونزاج المياه وصيحتها حال خريفها في مسالك مجاريها  
وصاخ الديكة وتغريد الاطيار ومجاويزها وبصق الضفادع  
الى غير ذلك من مخلوقاته تعالى وسعت ندا الثياب اذا انثنت  
طهرني سمعت عقيبها ندا القلب اذا اقتضت حكمة غسل ثوبك  
انثنت ان تطهرني بطريقه الاولى وكذلك تنجس من ثوب او بدن او  
ما يشبهه او نسخ يناديك بذلك فيناديك باطنك طهرني من ذلك  
والديا والعجب والجد وغير ذلك فالوصاف الدنية وكذلك سمعت  
ندا الثوب والبدن والمخاض وغيرها اذا اطهرني من الاوساخ  
والانجاس الظاهرة فتطهيري من الاوساخ والانجاس الباطنة اولى  
كانت تطهره من ان يكون حراما او اشترى بحرام وان تطهر البدن من  
الانجاس والغم من كلام محرم وكذلك ساير اجوارح فاذا اطهرت  
من الاوساخ الظاهرة فتطهيري من فعل معصية وما لا يعنى  
اولى ان الله يسمع من شيا من وقع عليه انوار العناية الباطنة اهدي  
الى هذه الاصوات الباطنة الخفية وما انت بسميع من في القبور

بقدر

بقدر مسهم وذا في جسمهم اولئك ينادون من مكان بعيد  
فيهم ذلك فقد تودى من مكان قريب ناداه الى الوصول انشا  
الله تعالى ومن لم يفهم ذلك تودى من مكان بعيد ففهم في  
خلقه واكثر من التقرب الى الله تعالى باذنه ما اقتضى ذلك  
ظاهرا وباطنا ثم التواقد ذلك دايا حتى يحبك فيكون لك نفع  
وبصرف سمعت وابصرت به وتحققت انك يمدى من الله تعالى فلهذا  
احياء في حرثك وخلقك ولم تتحرك بظاهرك وباطنك الا  
موافقا للشرع المظهر وضابط العلم الشريف علامتك بانه  
تعالى بالمرصاد فانك باعيننا واكثر من قراءة القرآن وطلب  
العلم النافع المقرب الى الله تعالى لشري اثار صنعة فنلتها الفكر  
في وجودها وكيف اظهرها تعالى فتدبر الله تعالى في مطالعها  
عليك يراة ويخاطبك الى ان تترك الاكوان كلها فاطمأ اليك  
شامعة لكلامك بسيرة ما قادرك كثرة اخوف وحفظ  
بالحركات التي فيها تطرب الى الله تعالى في كل ركن وتطيب  
خلقتك وتبين ظاهرك وباطنك في تلك الوحدة والملك الى



سماع الآي بعد الآي وروية الدلالة بعد الدلالة وسماع القول  
 بعد القول اذ كنت فارغا مما سويك مما ابتدأت منه وفهمته ولكل  
 وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات وتلك للبلاغ وامتثال الاخبار  
 وتركك التكيف والتشيل وتبرأت من التشبيه والتعطيل واطبقت  
 على ذكر الاسماء مقتدرين واسمعت وبصت فرائضك من خلق  
 الله لا يبارعونك مالا وعيالا صادقا مخلصا مقتضيا مواضعا  
 منزوذا النفوي والتكلف كنت عبد السميع البصير حقا وما اقدر  
 اصف ما يغطاه حينئذ خير من الدارين ان يشاء الله تعالى وان ذاك  
 الواحد وان وجد فاني من يعرفه **اسم الله تعالى احكم الدال**  
 احكم ذكره ان شاء الله تعالى في اسمه تعالى احكمهم **لغة ضد الجور**  
 وما عدل الشئ من غير جنسه وفيه تفصيل في الشريعة وبكسر  
 العين المثل واحد الاعمال رجل عدل لم يستمد الطريق لا يميل  
 به الهوى مصدر عدل يعدل فهو عادل ان فيه مقام الاسم كرجل  
 صوم وزور وضيع لصايم وزايد يستوي فيه الواحد والاثبات  
 واجمع والذكر في الانثى ففعل ما للفاعل فعلة او كل فعل لا يشترط

فيه امر امير ولا يهيئ له لعل فاعله القاعل وكان ما كان لفعله او ميل  
 الى احد الجانبين الذي يطلب احكم الصديق التابع للمحكوم عليه وله  
 اولاد اقرار او الشهود او وصف سبحانه بجميع اجناسه بالغة اذ استقر  
 سبحانه على الافعال احسنة فوصف باجناس جمع تملينا للوصف وتاكيدا  
 واخرى ليكونا موحدين للمصدر فعدل عن النفايص بالتحقق فاضف  
 العلو على القاب المنزه عن سمات التشبيه فيما لم يزل ولا يزال فالي  
 صفات الذات او عدل في افعاله اي لا يظلم ولا يجور فبمعنى ذي العدل  
 كرجل صوم اي صوم واستمد واذا قوى عدل فالي صفات الفعل فنفى  
 الظلم والجور اذ اما لفاعله فاعله والظلم عكسه فوال لما يريد بفعله  
 يشانه سبحانه عادل في جميع نفوذ باه من عدل وناله من فضل ونز عتب  
 اليه في افضل وجهي كونه ينعيم ويشتقم فضل ويهدي يغني ويفخر يرفع  
 ويضع يحيى ويميت يقرب ويبعد لا يشال عن ما يفعل وهم يالون  
 يعقب الحكم ولا راد لغضايه **شعر**  
 ويقطع من سواد الفاعل عندي فتفعله فيحسن منك ذاك  
 فحرف الينضاف من عدل ولا يؤتى من فضله ولا يغند باظهار



في الحال ويقتصر من ان يكون تحتها الشئ من المأل ولا يضاف  
الاوليات فاز بها تحتها غوامض الايات فيقال الله تعالى حسن الخاتمة  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد والم وصيه واحمد سيد العالمين والذكي له ان يرد  
من شأ بحق ملكه وقبيل من شأ بفضل وكرمه او الذي توخى بحفايق  
احديته وتغرد بمعاني صمدية او الذي وهب منهم حقه واشبع عليهم  
رزقه او الذي فسخ من شأ بعد اعزازه واكرم من شأ بفور اظلماره  
وابرازه او الذي لم يفعل في ملكه ما يريد وحكمه ما يرضى العبيد  
فمن خاف الله لم يضربه احد ومن خاف غيابه لم ينفعه احد والعدل  
الميل والميل عين الانتقامه فيما لا يكون انتقامه الا عين الميل فاز  
احكم العدل لا يحكم الابن اشير فلا بد ان يميل بالحق الى صاحب الحق واذا  
مال الى واحد مال الى الآخر فليست الانتقامه ما ينزهه الناس  
فما عتات الشجرة وان تداخلت بعض في بعض فهي كلها مستقيمة في عين  
ذلك العدل والميل لان مشيئتك الماده على مجراها الطبيعي وذلك  
الاسماء الالهية يدخل بعضها على بعض بالمنع والعطاء والاعزاز والادلال  
والاصلال والهدى وتلك تلك على الانتقامه او العدل المتعادل

على بنا اسم الفاعل على يقال رجل عدل بين العدل والعدول والعدل  
موضع القسط بين الطرفين عدل حيث يقوم وزنها وكلا الطرفين  
عدل باللسان كل طرف بقضيه عدل منه قيل عدل فلانا بقلان والعدول  
بانه للشدك وبالفخ بمعنى القدا ولا يقبل منها عدل فمثل الشئ بالفخ  
ونظيره باللسان كالفدا وعدل كالحسين عدل كالحمل جعلت كل عدل فقا وما  
لقضيه والدمع فومته عدل عن كذبي عزجت عنه عدل من كذبي الى  
كذبي صرف والانعزال الرجوع الى العدل الى الاعوجاج فاذا علمت  
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك ولم تجر فيها استرخائه اذ لو  
احسنت الاحسان كله وكانت عندك دجاجة فاسات اليها فلست  
بمحسن اي الاحسان الكامل المطلوب عندهم وكنت على وصف تقبل  
شئ ذلك شئ عاقل تفعل الكبيرة ولم تصد على صغيرة محافضا على  
مروءة مثلك ما موتنا غصبتك بل لا تفعل الصغيرة ولا تصد على  
روية احسنة منك بل لا يقع منك روية احسنة منك ولا تصد على  
روية روية بل لا تشغلك الاشغال بانه عن روية ذلك واستند  
لكذلك بحيث لا يميل لك هو الى غير ذلك ولم تفعل الاما جود



اثر لك فعله قربة ولم يقع منك تعدى حتى في حدود الله الظاهر  
والباطنة فإثر وقوعه كان من حيث عجز العبد لا بغيره وان وقع منك  
تعهد كان قليلا ومع ذلك نذكره عابلا بالنوبة والاستغفار فإذ اطلعت  
بين اثنين من الرضا جرحا وعرضا جرحا بالباطل شرعا وتحجيت بالطاعات  
حتى يغيب كانك بين اهل زمانك لم تغفل طاعة الاعمال وعدلت عن  
النفايص شرعا وكنت في آخر انك كانك قد خرت اوصاف الابقية  
بالبشرية عدوك عن النفايص حتى لم تذكر تنسب اليك نقيصة  
وكنتم اذكركم اخلاق واحسانا في الخلق وحسن خلق وشدة اتباع  
للكتاب والسنة حتى يلكن في قلوب الخلق ما لا يخافونكم الا ان  
تعدو فيهم وكنتم بين اهل زمانك بحيث تلون في احسانك الى خلق الله  
لو حاسبوا انفسهم لراو ذلك بفضل الله ثم بفضلك عليهم اذ ما لاحد  
عندك من نعمة تجزي لكثرة احسانك في الظاهر والباطن اليهم فحين  
تفعل الشيء معهم فهو لك بمقابلة لانك ما كنت لهم عليك من شيء تكافا  
به وكنتم على صفة في الدين والعلم بحيث لو قطع يد احد او رجله او  
قلبت او عذرت او اخذت ما لاحد او عكس هذه الاوصاف لما نسبت

الى

الى ظلم ابد الانك تحلم الامتياز الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد  
عرفت ذلك منك وافترت قلوب الرجال لك بذلك وكنتم بحيث لو فعلت  
شيئا ليقال لك انهما لم فعلت هذا لما انت عليه من ابعة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالعلم والتحقيق المعروف المشهور منك بين اهل زمانك  
وكنتم من العلم بمقام لو قلت قولا او حكمت في امر ما نفرض عليك احد  
شيئا مع انهم لا يخافون سطوتك ولكن لو ثوبهم بعلمك ولو انتقد والمأ  
راو خطاء الاما هو معروف في المكتوب على البشر لشدة عجزه وقفره  
وفاقته وجهله ودللت من استطعت من الخلق على ذلك وحميتهم عليه لا  
شيئا رعينك وواضحت على ذكر هذا الاسم صادقا لمخلصا منقضا منقضا  
منزودا التقوي والورع منبريا من الدعوى والتكلف كنتم عبد  
العدل سبحانه خفا وما اقد راضف ما يغطاه جنيدي من خيري الدارين  
ان شاء الله تعالى وايت ذاك الواحد وان وجد فابرض يعرفه  
**اسمه تعالى اللطيف** لغة من اللطف الذي هو معنى  
الحكمة والعلم فيكون العالم يدق ايق الامور وغوامضها ومشكلاتها  
فمن صفات الذات لا انه لم يزل عالما حيا او ما صغروا وكان



وكان ضحك الكفيف العليظ فارحاً فلما خلق الوبيخ عجز ماضيه ومنتقبه الدقيق  
 الذي يوصل البر برفق ورحمة لا يحسب أن الله أن يرزق ملئقن الآخر  
 حيث لا يحسبون في حيث لا يعلم به أن مع العسر يسراً منه حتى إذا انشأ  
 الدليل الآية أن ربي لطيف لما يشاء الآية يرزق رزقاً بغير حساب  
 كدح أنه لطيف بعباده فمن صفات الفعل فاللطف انشاء يعمر الدنيا  
 والآخرة فانه لطيف بعباده اضافة تشبيهاً فلا يتناول الا المؤمنين  
 بخلاف اسمه الرزاق مع ان في مقدوره من اللطف ما لو فعل بعباده  
 كلهم لا منوا اجمعهم وما لو فعل بهم الكفر وابعدهم خلافاً للمغفرة  
 ولو بطل الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولولا ان يكون الناس امة  
 واحدة الايات ولو شيئاً لايقنا كل نفس هذاها اقل ليس الذين امنوا ان  
 لو ثاب الله لهدر الناس جميعاً فما صح وجوده وجاز كونه وجب كونه  
 مقدوراً للباري تعالى والا لوجب نهاه مقدوره تعالى وهو تحاك  
 في صفاته تعالى وايضا يصح ان تعجز العبيد باتفاق فصحا اقداره  
 فالقدرة اذا ارتفعت عن امر جاز فلا بد من وجود العجز بدلائلها  
 والله يغالي عن ذلك ونترك فعله ما لم يحب عليه لم يسهم بخيلاً

فلا يحل في قطع لطفه بالحقار لم يوفقنا اذ حقيقة البخل والسخة مشقة  
 البذل على من وجب عليه البذل والعطاء فالخوف لم يزل مريد العطاء  
 لم يعلم انه يعطيه وبالعكس فليست رادة المنع في معنى البخل اذا قادراً  
 قد يمنع الواجب غير محيل لم يعلم انه فيه هلاكه او اللطيف الميسر لكل  
 عسير اجاب بر لكل كسير او العالم بالغوامض في غير مرشدين ولا دليل  
 او من ربي حسبك بالغذاء ونور قلبك بالهدى ومن كلف دون الطاقة  
 واعطى فوق الكفاية او من اعطى فوفى وراي فثر وانعم فاجر  
 وعلم فاجده او الذي ستر عند الزلزلة وعفى عند القدرة فاخلق بيدي  
 تعالى ثلاثه مضروب بشهم الندامة وسيف الثوبة وبالعفو والمغفرة ثم  
 بشهم المحبة وسيف الشوق وباللطف والكرامة فبجانه من لطفه ابرز  
 العالم بامره بكلمة واحدة ورزقهم رزقاً واحداً وجعل من ابواب لطفه  
 العالم كله مفتحة اعلاه لادناه وادناه لاعلاه وابرز بحفي لطفه  
 الحروف وجعل دلالات المعاني لظهور التذبير وبنام المذبح  
 شهود الحكمة ببطية قلوب المؤمنين انوار اللطف فقاموا اليه تعالى  
 بلطيف المعاملة والعبودية والمناجاة والتوكل ولزموا الخدمة



الى ان يلفظ بهم في ما لهم من هول ما في يوم احشر انزل ما واحدا فمني  
في النبات ثم انقلب غدا ثم دما شبح فطرا ثم على حسب قولا ثم لما  
كذلك الى ان ينقل الانسان الى دار البقا فيصير له ترتيب ذرية المولود  
عن اسرار انوار وارواح اشباح ولذات غيم وانوار تجلي فهو مسئلة لها  
في يومى الدنيا والاخرة وينتخذ في الحيوان البهيبي شراييل فاذا افضيت  
في طاعته جات في الاخرة خلا سندية واشتد قية وكذلك الصدقة  
نعم احسن تصوير اللغمة لجبل احدى وكذلك اذ اكبر المومنين الصلاة  
كبر مع سبعون الف ملائكة يتغفرون له فيسمع تكبيرهم ثم انزل الله  
فيكبرون لتكبيرهم الى ان ينهي التكبير الى مدثر المنتهى وما جعل عليهم  
في الدين من حرج بعثت باحقيقية الحق وجعل ايماننا باطننا وملكنا  
الشرف فيه ظاهرا والقيام باوامره ونواهيه وايضا انواره  
ورزقنا قوة ايمانية نتلوها في كلامه القديم وقوة احسانية تناجيه  
بها وقوة فكرية تشهد به بحجاي اياته ودقائق مصنوعاته وثبتت  
امورنا له تعالى مع وجود الذنب منا فظهر المعذرة من بين الوضوء  
والذنب اعظم لطفا واقر بعبادة من خرج اللبس من قوت

و دم كل ذلك في لطفه تعالى ومنه لم يزل يحفظ كل لطيف برسود كل  
كثيف سبحانه كيف لطف في انزال الرياح اللواتح فلفح السحاب  
في صفا الجود ثم في ايجاد الماء في السحاب وتلوينه من موجود او  
عن موجود ليس حالته اليه ولا اصادته الى حقيقة ثم تفهيم الي  
ما بها واوجدها قوى تتنازع في السحاب الى بلد المليت في ترتيب  
انزال الماء الى الارض وتقطيعه رذاذ او رشا وطشا وطوبه  
هوا وبرودة ليلا يهلك ما كان ينزل عليه لو انزل جله ثم لا راحم  
الارض حتى تفتح لقبول الماء للنبات وجميع الناشات حتى  
انشقت في افطار الهوا وذهب في الثري وكيف لطف في خلق  
الحب والنوى وبرى باليسر له اصد ولا يزر وكيف اجرى الحياة  
في افلاق الحب والنوى حتى كونهما ثم اخراج عروق منها في افلا  
الى الارض ثم في مصر غدايها منها ثم تدريج النشي حتى لا يبين  
الا بعد تجميل جله لطفا وسرايان سر الخلفه فيه حتى اطلع شجر  
ثم في استخراج شرها عن على مسالك شرايعه في ثمنه لتتم كلمته  
ثم في تقسيم ارض افعال العباد وترتيب معايشهم كقوة فيهم تعالى



دواعي خلق كثير لجلب الارزاق والعوايد والانتقام من الاماكن ان  
البعيد فيجمع في بلد ويقسمه على من هناك فربما قسم لعبد حبة في بلد  
واخرى في بلد اخر وربما طحن ذلك الحب فقسم على الهبا والاجر الذي له  
نتجنا الى اقل منها وكذلك في تقسيم غير المحبوب فيلطف في توصيل  
ذلك فافطار السموات والارض على ناي ذلك واختلاف الاملا ان  
وتفريق الابعاض فينشيهم بذلك نشاي اجسامهم وجواسمهم فيلوز عن  
ذلك اعمالهم واخلاقهم وصفاتهم ومداهبهم فيحاجه ما اقدره وما  
اعجب يا نبي به من لطفه على رعاياه فبديده ثم كذلك في النظرة بالانعم  
الاوراق والالطاف الخفية وكذلك في خواص النفع والضر والهداية  
والاصلا ويقسم افانم العباد الى ذلك وعسى ان تلهوا شيئا وهو  
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ولا  
تخبرون الذي كفر وانما نهيكم عن انفسهم انما يهي لهم ليزدادوا اشيا  
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب  
ومنع الله عطاء من العظمة ان لا تجد غير ان المؤمنين لا يعطى الله بشي  
في حيث هو مؤمن الا كان خيرا له والكافر يعلسه فان اعلمت

ذلك

ذلك وعاملته تعالى معاملته من يعلم ذلك واجتهدت في طلب العلم بالله وصفاته  
واياته والايه واياته وشرعه واحكامه وعصفت خلقه فافيق ذلك  
قايلا رب زدني علما عارفا بهد يتوسل الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
وعلم ادم الانسا كلهم الى نجد والا ابلين ابي وسالت الله ان يعطيك  
الحكمة بعد ذلك فان الله كثرها ومنعوت الحكمة فقد اوتي خير كثيرا  
واجتهدت في العمل بها علمت ليورثك الله علم ما لم تعلم وظهر عليك  
من العلم بدقائق الامور وغوامض المشكلات وجواهر علوم القوم  
ما يسهل اهل صفعك او بلدين او اهل زمانك على قدر ما قسم لك  
وظهر عليك من صغر نفسك بين النفوس ورفعة الطبع بين ثنائف  
الطبائع ما يشحسنة العلم ويثني عليك فيه ورفقت في توصيل البر  
الى خلق الله حتى تنفع الخلق ولا يقدروا يعلمون حتى يعلم الخلق بذلك  
انه بسببك مع نيك جهودك في التوصيل والكرمان وعميت بذلك  
جميع المؤمنين في توصيل بين ظاهر وباطن من آي وقولي وعلمي ونحو  
ذلك وحصلت مقام ما يكون فيه بحيث لو قلت للخلق كلاما لم يكد  
يخالفك في حذر من مؤمن وكافر مع انك ما تقول لهم الا ما هو الحق

ذلك



المبين وبحيث نفى ارادته في ارادة الله تعالى فلا تزيد الا ما يريد  
من هداية مومن واخلاق كافر ولم تنزل على ما وجب واشتج  
الاجبت يكون العلم يقول ان تركه في هذا الوقت ارفع بالمفعول مع  
ذلك الفعل واجبا واجب فصر بين المومنين بحيث يتيسر على  
يديك كل عسير ويجبر الله بك كل كسير وبحيث يربي الله الاجام  
على يدك بالعداوين والقلب بواسطتك بالهدى ولم تكلف احد  
امرا لا يطيقه وان شئت ما انت قادر عليه من العلم وغيره اعطيت  
فوق كفايته ونشرت ما احب الشرع الشريف فيه الستر واذا  
انعمنا جزلت واذا علمت اجلت واذا قدرت واجب الشرع العفو  
عفوته وحزنت من الفضل وجزالة اللفظ واختصاره ما تكاد بالكلمة  
الواحدة تنفع لجميع محالئك كل في حاجته وشاهدت افتقار الخلق  
بعضهم الى بعض فنزلتهم منازلهم واعطيت كل منهم حقه وثبتت  
في دعاء الخلق اليهم لطفامويدا بالعدل المنور والشرع المطهر  
وتحت هاتين الكلمتين ما يطول ذكره حتى يصل العبد الى ذلك اللطف  
الذي يحب العبد ان يدعو العباد اليهم به بحيث ياخذهم عندهم

في ملا طقت بهم في دعائهم اليهم وصفت علمك من كل ثايب غير شرعي  
بحيث يكون اذا ناسخ من قلبك على انك الى الاذان الواجبة بما احلم  
فاخترت رايضا لادهان فتطلع زهرات الفضائل والثناء على  
احسان العبيد ومنه القديم يعني ذلك كانه غدا ان معية من صدقوا  
وصفايه وطيب ثمراته في الدنيا والاخرى واعطى سامع العلم منك  
زيادة قوة ايمان ينلوت به كتاب الله وقوة احسان يناجونه  
تعالى به وقوة فكريته يثاهدون به عجائب ايات الله ودقائق  
مصنوعاته تعالى وما يقوى الله به ثبوت ايمانهم ولو كانوا من  
وكنتم بحيث يتخلص شريك احد من الردي من غير ان ينشدن بحيث  
يرسب في مجلسك كل كفيف ويظهر ويحفظ كل لطيف وكنتم من  
العلم والعمل به بحمل ان يوق الله بك ماء العلم الى ارض القلب  
المليت فيجبي به بعد مومته وبحيث ينفرد علمك على القلوب طافه  
كل قلب لا اكثر ولا اقل وحقي يكون منعك عطاء وادبارك  
اقباله وان ما يكرهونه منك الناس عسى ان يكون خيرا لهم  
وعسى ان يجيئهم منك ويدعونك اليه ويطلبون منك بلا علم ثا







لشهود انوار الصفات وانواع التجليات ولطائف الاحوال بحيث  
ينطق لك الحيوان بالمنطق الظاهر واجاد بالباطن اذ ذلك يورث  
ذلك فتكون بصيرتك للباطن كالسمع للظاهر على ان حاشية السمع  
لا تسمع بذات وجودها بل بسير لطيف يسري من القلب الى السمع بحيث  
يفتح الله بصرك وبصائر لتكون خبير بالاسرار عالما بالخواطر اذ  
شا الله تعالى وان الله قل ان يشا ذلك عادة الا لذلك وبحيث  
يصير لك مناجاة من قريب وهو مناجاة بالسرا اذ مناجاة الاسرار  
قريبة ومناجاة اللسن بعيدة وصفت شرك عن الموساوس الرديئة  
ولسانك عن الغيبة والخيمية وجوارحك عن الافعال المنهية ونفسك  
عن الشهوات المهلكة النفسانية ورجعت اليه بكلية واعينته بعلمه  
بمصلحتك في رفع حاجتك الالعبودية وسموت عن الاعيار بهمتك  
علما منك بانه العليم الخبير بشرك ومصلحتك قادرا على فضا حوائجك  
وخامرت الهية شرك فبقيت بزمام التقوى مشدودا وعن  
طريق التمني مصدودا ونصا ونث في افوالك وشهدت في افعالك  
والخبر بك الحوائك وعلمت علما يقينا انه احصى نسيت نزلتك

فتميزت

فتميزت من خجلتك وسعيت في ميدان وصلتك وكنت خيرا  
بما يجري في عوالمك واحفابا التي ينصف القلب من الغش والخذل  
واخيانة واحسد والديا والتفاق والعجب والكبر والنطواف  
حول العاجلة واضمار الشر واظهار الخير والتجمل باطار الاخلاص  
والافلاسة ولا يعرفه الاذ واخبرة بدسائس النفوس ودقائق  
شيات الاعمال والخواطر وكنت كثيرا ما تنبئ الاشيا اي تخبرها  
شرعا لتعلم بواطن اسرارها بقصد الاختيار والانتفاع والمنفع  
فاذا علمت الدقائق النافعة للخلق شرعا اخبرت بها في المواطن  
اللائقة بشارعها واجتهدت في طلب العلم والعمل به باخلاص لتفجر  
بنابيع الحكمة من قلبك على انك حتى كانك تعلم من غير دليل وتخبر  
من غير مخبرة اذ يصير علمك منسوبا الى تعليم الحق لك من غير واسطة  
اي يفصح عن قلبك فتذكر المعقولات الشرعية بحول الله وقوته  
وتعلمه لا بشعالي منك وهذا انما يكون غالبا في المعقولات لا في  
المتقولات وحتى تصفوا بروجك من الدار المياني فتصير بصفة  
تكمال تعلم الاشيا قبل وقوعها وقيل ان ينطق بها محامدا كمن صفا



الذهب والروح وقوة الغبطة والفتوح وعلمت ذلك فاستنطقت من  
أخلف لا يبار عينك ودمت على ذكر اسمك الجليل فالأحوال صادقا  
مخلصا من أوضاع مفضة من ذوات النجوى والورع منبريا من الدعوى  
والثقل كنت عبد الجليل حقا وما أقدر أصف ما تغطاه حينئذ  
من خيرى الدارين ان شاء الله تعالى واين ذاك الواحد وان وجد  
قايين من يعرفه **اسمته تعالى الحليم** لغة  
حلمة بمعنى اللام ماضيا ومستقبلا حلما فهو حليم وفنمها للدوام  
فهو عالم ولسرها وفنمها مستقبلا الا ديم اذا فسد فهو حلم  
وحلمت فلانا تخليا جعلته حلما وجمع احلام واولوا احلام  
نهي وبجلم الغلام سمين من الجملة الفداد اذا كبر وسمى احلم المرأة  
ولدت احلما تحلم تكلف يقول على حلمه ما لم يره وحليم  
بمعنى عليه لاجل وبثناه بغلام عليه حليم وبمعنى العقل امر  
نامرهم احلامهم وبضم الحاء اماراة الذئبة علامة موجب وجوها  
التكليف لحصول العقل والتمييز وجامع لمعاني الصفات فمنه  
يعبر عنه باسم العلم ومرة بالعقل الموجود عنه وهو الثابت

والآلاء

والآلاء ونذكر العجالة ونحود ذلك قد اوصفه من جملة فعله ووصفه  
من قبيل ذاته فمفسر من حيث ان الباطن لا يعرف الا بافعالها والماي  
من حيث دلالتها عليه وقد وجدت العبارة عن الجملة واكثرها  
ولم قبل لطرف ثدى المرأة حلمة لوجود المعاني والاحلا والصفات  
عنها فاللبن من جامع لمعاني الاسب والام ولم قدم الرحمة يوم انشأه  
تعالى على العرش كنت على نقية الرحمة وان رحمته سبقته غضبه او  
فعل الشئ على ما ينبغي من جميع الوجوه في احوال الوقت والهيئة واذا  
بلغت الافعال ان تكون هكذا اسميت حكمه لنظام الصفات ونظام الفعل  
الصادر عنه وانقائه وذلك لا يكون الا بنوع احلم ولا يثم الا للحليم  
اكثر احليم سبحانه وتعالى ففى صفاته تعالى ارادة ناخيرا العفابة عن  
مستحقه من صفات ذاته اذ لم ينزل حلما او الذي لا يعجل بالانتقام  
لمن عصاه من الانام او الذي يؤخر العقوبة عن العصاة على ما شاء  
كما شاء وما اهلهم ولو شاء لعجل لهم العقوبة في الدنيا وما اخرهم  
الى العقوبة فى صفات الفعل او ناخيرا العقوبة مع فعل ضدّها  
من النعمة واللذة وردا الى لغة اطلقت ومن لا يستفهم



غضب ولا يعثر به غيظ ولا يحل على شريعة الانشقاق مع غاية الاقدار  
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من دابة فيمهل ولا يهمل  
ومع عدم القدرة على اجواب ومهانة في العقوبة وضد احكام الطيش  
وضد احكام السفه او الذي يورثون ولا يسموا الذنب وقد يكتسبه  
ثوباً حسناً وهو هو بعينه ليظهر فضله وكرمه كما يكتسب الاعراض  
واخفى منها وهي النسب صور العالمين بانفسهم فقد جاوزت الاعمال  
وتحلم على الموت صورة كبش امح اذا تحققت الشبهة تنعت من نعت  
الوجود بما لا يحل في الموجودات وفي النعم اللين بالعلم والعين  
بالعمل والثوب بالدين واسمه احليم اسم باطن للنشاة الباطنة  
اي العقلية اذ اول مبادئ الطور العقلي في درجات الارتقا  
الايمان هو اول البلوغ وعنده قيام الخطاب ونزول الاملاك اليه  
لتحفظ افعاله في صحف المفادير ومعنى البلوغ ليس الا تمام طوره  
يلون العقل فيه عافلا للزيادة عارفا بيسر النقص والالاموس  
هو دابة ست سنين والبيع ما فتحه الشرع الشريف والحسن ما  
حسنته الشرع الشريف فاذا معنى احلم معنى باطن لنمو العقل

والروح

والروح والنفس القلب الى ان تنصل انوار كل عالم بما يليه فيعظم  
الشرع في بعض المكلف او احلم معنى قام بالقلب من عدم سرعة المجازاة  
وايضاً وبشرناه بغلام طليم اي عليهم والعلم المبشّر به سر النبوة  
وهو معنى باطن اذ لا يكتسب فقيه معنى باطن اذ في العالم الانا في  
كما العقل المخلص من الهوي والعقل وكيل الله في العالم اجسامي  
فانصف بصفته مولاه من احلم والامانة فالعلم للحق تعالى صفة كمال  
بقا العقل فلولم يخلو الله للعبد العقل ولم يظهر له اسمه احليم  
لهلاك كل عاصره تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك  
عليهم من دابة والوكيل العدل لا يقبل من الموكل عليه الا ما يصالح  
ان يقابل به الموكل العلي او الصفوح عن الذنوب وسنار  
العيوب او الذي غفر بعد ما استمر وعفا بعد ما قدر او  
الذي يحفظ الوعد ويحسن العهد وينجز الوعد او الذي علم  
في قدر يغفر او الذي يسبل شره غفوه على المنهملين او الذي  
لا يستخفه عصيان عاصره ولا يستغفره طغيان طامخ ان الله  
يسكن السموات والارض من رز ولا وليك والناظر امسها من



احذر بعك انه كان حليما عفويا قنوا اليها قد يكون لعظيم الاقدار  
في العباد وعنهم على ربهم فامساكها بحلمه تعالى وسعة مغفرتة  
فعيش جميع الاخلايق في عفو وعظيم حلمه وسعة رحمة وسع كل  
شي رحمة وعلمنا فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من  
يعلم ذلك ولم تغز بحلمه فانه وان كان احليم الكريم فعذابه اليهم  
وبطشه شديد وهو شريع احساب واحق من يتخوف منه في مواجهته  
بما يكره وحلت على كل من خالفك لا على من خالف الله حين يجب عليك  
امره ونهييه والقيام عليه بما يجب عليك شرعا واستحييت من كثرة  
تجاوز احليم سبحانه عند وشردنوك وامالك وحلمه عند  
انفاق وحذرت من كشف سرك لما خلفه من خطاياك علما منك  
بانه يجهل وانه تعالى انما اخر العفوية عن المتخفين مهلا وان المأمور  
مكرمه اذا شري في حال بكرمه وفضله ان يعف عن الما بالطفه  
وذكرت ما حكي عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه راي عاصيا فدعي  
عليه فهلك ثم راي اخر فهلك واخر فهلك واخر فمحي الله تعالى  
اليه ففيا ابراهيم فلو اهلنا كل عاصرا ايناه لم يبق منهم احد

ولكننا

ولكننا بحلمنا لا نعذبهم فاما ان يتوبوا واما ان يصروا فلا يفوتنا  
شي ولم تغضض على احد من عباد الله في ظاهرك ولا باطنك اعتراضا  
لم يشرع لك علما منك بان الله تعالى ارتفع به واحلم عليه وتذكرت  
على الدوام سعة حلمه وثقة بحلمه في لطايف انقاسك ولو فابلد  
بخطرات قلبك لما اهلك طرفه عين واذ انت راغيا لغفيم وفعل  
احدهم ذنبا نظرت وفكرت وتمهل في امث الى ان تتحقق بحب عليه  
وعليك ان تفعل معه فاذا تحققت بالعلم الشريف نظرت فان كان  
يجب عليك تاخير اخرته اما مطلقا واما الى وقت معلوم وان جوب  
عليك الاسراع اخرته الى حين تتحقق الامر خوفا من الغلط في امر  
فان ذلك لا يضر بالاسراع الشرعي فانه منه ايضا وكنت في التملن  
بحيث لا يستغفر غضبك فيخرجك عن حدود الشرع الشريف  
مع ان كلمتك نافذة لو قلت لقبك منك ولو فعلت ما عارضك  
احد من الناس ظاهرا وكنت في مقام من العلم الدقيق بحيث لو فعل  
احد معك ذنبا لسترته وسدته وكسوته من حلمك وعلمك ما  
يظهر للناس كانه حسنة وليس يدين وبجيت لا يخفي عليك زيادة



ولا نقصان الا ما هو مكتوب على البشر العجز بحيث يقوم بقلبك  
 في عدم المجازاة وتو عفاك ورو حذ ونفسك وقلبك بحيث ينظر  
 انوار ذلك عالم من هذه بما يليه فيعظم الشرح في بصيرتك وذلك بهبة  
 من الله ليس لك فيه تعول الا انا اباب والبدايات وكنت صفوحا  
 غر عثرات الاخوان وباقي الناس فيما هو لنفسك عليهم في المرات  
 الامر بترك الصبح وكنت شيرا على عيوب الناس شرعا وحفظت  
 الود واحسن العهد واخبرتك الوعد شرعا وكنت من يعيش الاخوان  
 في عفوكم وحكم وسعة رحمتك شرعا وحملت على ذلك في انك نطق  
 من اخلو لا ينما رعيته ودمت على ذكر اسم الله تعالى احليم فالاولا  
 وحالا صاذا مخلصا مواضعا مفتقا من ذوال النقص والورع  
 منبريا في الدعوي والنكاح كنت عبد احليم حقا وما افتراف  
 ما نطقاه حينئذ في خبري الدارين ان شاء الله تعالى واي ذاك الواظ  
 وان وجدنا بين من يعرفه **اسمه تعالى العظيم**  
 لغة تعالى الشان والمكانة والسيد لولا هذا القرآن على كل  
 من القدر من عظيم او العظيم في الصفة والمرتبة فالعالم والامان

عظيم

عظيم او المهيبة المهول او العظيم المحشة بلمثة الاجزاء والابحاض  
 والذهاب في الاقطار على قسمة يد ربنا بالبصر وان عجز عن الاحاطة  
 ببعضه تساييد الاجسام وما يشوهم ببصيرة العقل وهو اعظم من الملوحة  
 والعرش والكرسي واعظم الشئ انشده وموضع جلته ومنبعث مادته  
 وقوته ومنه العظيم لبغاية على التايد وصبره على الاغلب وهو حامل  
 جملة جسمه وغيره فليس للجسم قيام الا به وهو اكثر اجزاء الجسم بقاء  
 وحروفه باطباعه تدل على عجز عنه او اول الوضع انما وضع للاجسام  
 فخلو والثلثة الاول الحق تعالى فلا يتصور ان يحيط العقل بكنهه  
 تعالى جاوز حد المعقول ابدا الموجودات بقدرة واحدة ولو كان  
 بكلمة واحدة وعلم جميع المعلومات بعلم واحد ودر جميع المدبرات  
 بارادة واحدة واحدا اقرب من قريب القرب الى كل شئ لا يبعد عنه ذرة  
 فما دونها على العرش الى منتهى المنتهى مع كل ذرة بما هو مع كل سما  
 ومع كل حركة بما هو مع كل تكون ومع كل خلق بما هو مع كل ذوق  
 ومع كل سيرة بما هو مع كل جهر ومع كل هاجس بما هو مع كل خاطر ومع  
 كل جزر بما هو مع كل كل فاعرف في سما الدنيا كلفة ملقاة في



قلاة الى كرسية والكل في كرسية كذلك والكل في اللوح والغلم في قائمة  
من فوايم عرشه كهيئة خردل في اليتم والكل في عظمته تعالى كلاشي  
تقول فيمن له عبد واحد يسمى جبريل له شئ من جناح لو نشر منها  
جناحين لشرهما في غير وعبد اخر يسمى اسرافيل ان العرش على كاهله  
وانه جلوسه تحت تخوم الارضين وان على ذلك ليشأ ان احيا ناس  
عظمه الله تعالى حتى يصير كالوضع اي العصفور الضعيف فما ظنك  
بخالقه العظيم كما جعل حسبك اللبث في القلب كنقطة الدائرة ثم الكل  
في النفس كذلك ثم الكل في الروح كذلك ثم الكل في العقل كذلك ثم  
الكل في التوحيد جزوا لا ينجزني والكل في علم الله وقدرته كلاشي  
وكل عظيم فيما لا حافة الى كذا وهو الله العظيم المطلق عظيم القدر  
عالي الوصف مشفق نفوس اجلال والشعالي واوصاف القدم لا  
بعجزة شئ ولا يقوته فايته ولا يشعده عليه منعده فلا اسود  
ابلق وسودده تعالى اذ له الغنا المطلق والمجد والدم وال  
المطلقان ولا اشرف من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
ومن ليس مثله شئ ولا استنى من ثبته من الاشياء المستغنى

والصفات

والصفات العلى بحفايقها على الكمال الاقصى والتمام الارفع ولا ارفع  
درجة من لا يفد قدره ولا يبلغ كنهه افلا جملة مخلوقاته على عظمه  
وكشها وهو لا يفد رتبة وعدها بقوته وجعلها بحوله ودبرها بامره  
وامرنا بآية دون عاين في فوقنا ثمسلا ولا دعايم في تحتنا تغلبها  
خلا عظمته وعظيم قدرته باحاطة قيمه ميسره او العظمة حال المعظم  
اسم على او حال المعظم اسم مفعول ان كان الشئ تعظم عنده  
ذاته فلما كان الحق عظيم عند نفسه كان هو المعظم والمعظم والى  
بلغ عظمه لجميع هذه البنية الوجهين لعليم وقدير وبياد بها  
الوجه الواحد حكيم او الذي لا يحده جلاله قدره لا تعد او  
الذي قهر من عباداه وقصمه وعظم فرادناه واكرمه او الذي  
تجلى بالقدره الخلقه واظهر للعارفين لطفه في توصيل بره ورزقه  
او الذي عظمته لا يشعظم الاغنياء وجل قدره عن الحد والمقدار  
او الذي علا عن مشابهة المحدثين وجلت صفاته عن مائله المربوبين  
او الذي ليس لعظمته بداية ولا لئنه صفاته نهايه فاذا علمت  
ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك وصغرته في عينك جميع



الرؤوم والآثار واشتغلت بخدمته الليل والنهار فغلاشت في عظمته  
تعالى عند عظمته الاغيار واضمحلت لديك عند ماثلة رفعة  
تعالى رتبة الاشكال ونشيط رتبة الاشكال وافخرت بجلاله ونذرت  
لجلاله وعظمته عندك بحب كماله وكنت اذا نظرت الى جلاله افخرت  
واذا نظرت الى جماله افخرت واذا نظرت الى كماله انبهرت علما  
منك بانه العظيم الذي لا يحويه مكان ولا يخلفه زمان ولا يجري عليه  
حدثان لا يجد بكيف ولا يشترى زمانه بائنه لانه لا يذاته ولا  
حصر لمخلقات صفاته جميع ما خلق وما شىء خلق الى قيام الساعة  
واضاف اضعاف اضعاف ذلك كافر ذرة في قدرته تعالى ما خلقكم  
ولا بعثكم الا كفيس واحدة انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون  
وعلمنا انه لا فرق عند ذلك بين خلق البعوض والذرة وبين خلق الف  
الف عالم مثل هذا العالم الى ان ينقطع الف الف نفس ولا يلحقه  
تعب ولا يصيبه نصب فقلت سبحانه فملا ما اعظمه  
ومر خالق ما اقدره والرفعة وسعت كل ذرة من الكون حيث  
تلبس انت بغير الاولى ونسطر بجوارحنا او بجوارحنا خلقه

لغير

لغير الله يعاتبك ويناديك بلسان حقيقته ما اجهلك بعظمته  
وبالعكس ولم سبق فيك مثقال ذرة من كبر لكونك حقت نفسك  
في جنب عظمته مع ما حقته مما سوى الله تعالى احتقارا شرعيا فعظمته  
ما عظمه العظيم تعالى ومن يعظم شعائره فانه من تقوى القلوب  
ومن يعظم حرمة الله فهو خير له اي تعظم ايناه فلا يفد ويفد بها من  
عظمه عذاب ايناه عنه وراعت خواطر قبل ان تبرز لعالم  
التشكيل فان رايها موافقة لامر الله العظيم والاضرب بها  
راس الشيطان بعدم المبالاة والالتفات تعظيما لله تعالى  
وشعائره والشرت من التعبدات الظاهرة والباطنة والقولية  
والعلمية والفكرية وغير ذلك وكنت ذليلا في نفسك ظاهرا  
وباطنا الذل الشرعي اذ لا على المؤمنين عزة على الكافرين **شعر**  
اذا كتابه تمنا دلالا على كل المعارج والوجود  
ولنا اذا عدنا اليها يعطل لنا ذلك اليهود  
وقضيت حوائج من استطعت من الملوك شرعا فعرفت وفهم  
تعارفه وتواضعه ولا تمت الالهة للنواضع فما دلي ومشتايب



وملبس ومركب وغير ذلك تواضعا للعظمة تعالى لا غير  
ذلك وتملت اذ في المخلوقين وغير ذلك ما يليق بالتواضع وذلك  
النفس شرعا فان بقي عليه من اثار نفسه شي من دعوات الطبع وظلم  
العادات وحجب العجب لا يرى عظمة الله تعالى ابد الا في وجوده  
ولا في شهوده وحصل ذلك بين المعشرين هيبته وقبول قول وهمة  
صادقة وسخر لك انواع العالم بسيرة الشهيير لما قد عاد اليك من  
انواع العظمة فعاد على من واثق منك فيها بكل كل من عرفك وان  
لم يهيك فلانه لم يعرفك معرفة صحيحة وراى الزيادة كل من جالسك  
فالمؤمنين فان ذلك علامة ذلك وشاهدت كيف اودع الله تعالى  
في جملة المخلوقات ضربا من الغايب ووسم بسماوات النفس واودع  
دلائل الاحداث بما جعل في انفسها من الخلق وخضوعها للعظمة  
في قبول ما وسم به في ذلك وعجزها عن التخلص والافتقار على  
ما قصرها عليه ثم شهدت له بالقدم وعلى نفسه بالحدوث وشهدت  
له تعالى بالعظمة وعلى نفسه بالحفارة وله بالعزة وعليه بالذل  
وله بالشهد لنفسه جل وعلا وعلى نفسه بما شهد به له وعليه كما

شهدت

شهدت انه رماها بالنفس والافتقار بعضا الى بعض حتى اوجع اعلى  
لادنى كادنى لاعلا وشاهدت ظهور اسمه العظم جل وعلا في  
افعال تجرئها واحكام في هذه اجمل بوجودها الشجيرة للجبل فجعل  
دكالة ما في السموات وما في الارض وهو العلى العظيم تقاد السموات  
ينغطف من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويسْتَغْفِرُونَ  
في الارض لهما يردد عليهما من علو جلال العظمة وعلى الامر فقابله  
ببراقته منه في حكمته بالملائكة يسبحون مكان من لم يسبح الشبيخ الخاص  
المامور به شرعا ويستغفرون من لم يستغفرا لا تستغفرا والخاص  
المامور به شرعا فهو ما يردد على السموات من فوقهن وشاهدت  
بصران الشمس والقمر اثباتا لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته  
ولكن اذا تجلى الله تعالى كشي خضع له فيظهر عظمته لعباده في  
عظيم قدرته وعظيم مشيئته وعظيم كلامه وعظيم نظره وعظيم  
سلطانه وعظيم ملكه وملكوته وكل ذلك موجود في عظم ذاته  
نفقت في عظمة ما شاهدت يا ذا الجلال والاكرام سبحانه  
ولكن الحمد ما اعظم ما نرى من سلطانك وما اصغره في جنب ما



ما لم نره اول منظر وانما ملأوت السموات والارض وما خلق الله شئ  
ورأيت عظمة الله في كل شئ دفأ وجل اذ يعظم عندك قدر اللطيف  
تعالى في حيث لطف لما يشاءه حتى انهم فيه مثبته كما يعظم عندك قدره  
بما يجاده العظيم والجسيم في جليل موجوداته فاذا يعظم الله عندك  
كلما نظرت ببصرك معتبرا او وقع عليه وهك فتبند واكد وثا هدا  
فعبدة على ذلك واشتغلت كما امرت ولم تطغ وميزت صفاته العلية  
من صفات الحقيرة الدنية فضفاضة العظمة والعلا والكبرياء والالوهية  
وصفائك المحدث المخلوق المربوب المملوك وعظم عندك حتى لم  
تذكره عند الموك ولعبدك واباطيلك الا ذكر تعظيم شأنه وتوقير  
لمقامه وهيبته له حتى ينهك ذكره غي الغشا والمنكر لا تذكر  
ذكر معظمت اطلاعه عليك ونظرة اليك حتى كانك ما خلق سوان  
ولا ياقب غيرك ففقدت على نفسك انك لا تقصيه الا بحيث لا  
يرآك ولا تخالفه الا بحيث لا يطلع عليك ولا يشاهد منك وما لم  
حيث لا يراك ولا حيث لا يطلع عليك ولا يشاهد حيث علمك ولا  
يمكن ذلك اهدا فانظرا اذ كيف تكون من تعبد الله كالتلذذ

فانه

فانه يراك ولا يخاف مقام ربه جثمان دفأ فورا انتم مومنين  
واثقون يا اولي الاباب ومن يعبد وداعة فاولئك هم الظالمون  
وعظمت ما عظم الله سبحانه في كتابي وولي وبني وطاعة وحقوق  
ما حفر ونزلت كلاما منزلة شوعا حريما حارب للملك عالم  
بالقوانين الشرعية وعلمت ذلك فاستطعت من خلق الله تعالى  
لا يمار عيتك وواضحة على ذكر اسم الله تعالى العظيمة فالاعمال  
وحالا صادقا مخلصا من فقر امين وذا النفوس والورع منبرها  
من الدعوى والتدلف كنت عبد العظيم خفا وما افد راصف  
ما تعطاه حينئذ خير لي لدارين ان شاء الله تعالى وايزد آل  
الواحد وان وجدنا يرض يعرفه اسم الله  
تعالى الغفور تقدم الكلام عليه عن اسم الله تعالى  
الغفار

لغة مشقوقة بالشكر بالغة فزان كروا صل الزمادة  
كثرت بشيرة عيال وما ينبت في اصل الشجر من فضيان صفار  
وبين صفار الشعر واصل الزرع من غيره ناقة شكره شكرى

فانه



لمن عليه الضرع ان طيور السماء ودواب الارض لشكرهم  
شكروا اشكر القوم اصاب نعمهم البقل قدرت عليه وشكرت  
كثرت مع فلة المرعي او الشاكرين ذكر المذكور بصفات جليلة  
والشكر مصدره او ما خور من دابة شكور مظهر من السموات  
من العلف ولجزا الشكر شكر في صفاته تعالى بمعنى مجاز على الشكر  
فسمي جزا الشكر لشكره لانه حصل في مقابلته لوجزائية شبيهة  
فالى صفات الفعل او الذي يعطى الثواب الكثير على الطاعة البتيرة  
فيعطى بالعمل المقدور في الاوقات المحدودة نعيما لا نهاية  
له ولا تعداد ولا حد فان نظرت الى زيادة المجازاة في اطوار  
العمليات لم تجد انكرا لمشكورا المطلق الا هو تعالى از زيادة  
غير محصورة ولا محدودة مجازي الواطعته الى شيعته الى  
شيعته والله بضا عف لم يشا او الاولي للبدن والنفس فان  
رافقها العقل فالثانية وان وافقها القلب فالثالثة وان  
وافقها الروح فالشعبين لها وان وافقها الروح بالله بضا عف  
لم يشا ما يشا فالصفات الفعل ايضا فمثال امر اذا هو

الذي

الذي وقعت عليه المجازاة فعابده على الاعتقاد ذلك على نفس امره كمثل  
حبة عمل السر يفوق على العلانية بمعنى ضعفا واذكر ربك في نفسك  
او بمعنى ثابته على عبده فصفة ذات اذ ثابته كلامه ولم يزل منتظا به  
به تحقيقه اذا الشا على المحسن بذكر احسانه سبحانه يثني على فعله  
واسه خلقه وما تعلمون نعم العبد اعطى وشكر فاحق باسم الشكر  
او مجازي على الشكر فعلى معنى ثبوت الشئ بما ينصل به او الذي اذا  
تول اجزل واذا اطيع بالقليل قبل او الذي يعطيك كانه فرض  
واذا انكرا قال انه فرض من الذي يقرب الله قرضا حسنا  
او الذي يقبل بالقليل ويعطى اجزلا او الذي يوفى بالخيرات  
ثم يشكر عليه او الذي يرضى به ورحمة ويوفى العطايا بغضها او  
الذي يقبل اليه من الطاعات ويعطى الكثير من الدرجات او  
حقيقة الشكر من العبد الغيبة عن شهود النعمة بشهود المنعم  
او بمعرفة المنعم اذا شكر ان لا يشعرك بشئ من نعم الله تعالى  
على معاصيه او حقيقة روية النعمة منه تعالى لان الاستغناء  
التي لا يبينها العبد عند ارف النعم ووظف نفسه

بها



بشكر عباده طلبا للزيادة منهم ما شكرهم عليه وعرفهم ان الشكر  
يقتضي بذاته الزيادة من المشكور واذا نادى ربكم لينزلكم ان يدلكم  
او تكثر النعمة مشاهدة المنه وحفظ الحزمة او علامة الشكر ثبات  
النعمة ووجود الزيادة عليه قال الشكر قيد الموجود وصيد المفقود  
او الشكر من جملة مقامات السالكين وينظم من علم وحال وعمل واعلم  
يورث حال واحال يورث العمل بالعلم معرفة النعمة من المنعم  
واحال الفرح احال بانعامه تعالى والعمل هو القيام بما هو  
مقصود المنعم ومحبوبه والعمل يتعلق بالقلب والجوارح والذنوب  
او كل ما قيل في حد الشكر قاصر عن الاحاطة بكامل معانيه فلا يبلغ  
او لانه شكره تعالى اذ كل شكر فنعمه منه تعالى فيجب عليه الشكر  
فاذا علمت ذلك وعاملته تعالى معاملة من يعلم ذلك فشكرت  
بغلبك على بباطل حضور ولبسانك في غير حضور وباركائك وجوارحك  
من غير حضور فشكر قلبك ان لا يخطيه سواه ويبتدئ بمعرفة  
مولاه وشكر اسنانك افعايه واعترافه بنعمائه وان لا تنفله الا  
بحبه وشنايه وشكر اركانك اشغها الا في الطاعات والعبادات

عن طريق المخالفات واشتيت على الله باحسانه وعلى كل من احسن شرعا  
وشرع لك الشا عليه وجازيت من استطعت من المحسنين شرعا وعلمت  
وتحقق بقوله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس فشكرهم  
على احسانهم مع علمك انهم مجاز اذ لا ينبغي ان يشكر في الحقيقة الا الذي  
وهب النعمة والشكر مدح على وهب وشكرت لكل من ذكرك على  
طريق موصل الى الله معينه على القرب الى مناجاة تعالى وشكر  
للاستاذ الموصل الى هذا دعاك له في مواطن الخلوات ومطبات  
الاجابة بان يري الله توحيدا ومعرفة وقربا اذ هو ابو الافادة  
ان الشكر يا ولوالديك ولم تحفر من نعم الله صغيرا ولا كبيرا ولوانه  
هاجرت بهجرت في قلبك في الطاعة بل شكرت الله على اجمع نعمته  
التفصيل الثاني بالشكر على الاول والثالث على الثاني والرابع عن  
الثالث وكذلك ابداء على ان الله يدخر لك ذلك في خزائن  
رحمته وعلمت ان سر قوله تعالى وقليل من عباده الشكور هو ان  
الشكر يشكر من به وبه النعمة ولم يغيبوا عن ربيها بشهود  
المؤمن علمت ان القليل منها هم الكثير اذ الواحد منهم قطب



لداية الشاكرين كما أنه محمد صلى الله عليه وسلم بين الامم واستغفرت  
كثيرا معاملته عباده فرايت عطاء اياهم ثم استغفرتهم القليل  
منه ثم مضى عفته لهم اضعافا كثيرة وجعلت شكره تعالى اماما مشعا  
ودرعية لازمة لما او منتهى شكره ان الله تعالى ليصف بوصول ما  
امره به ان يوصل وكان علمك وعملك وحالك في زيادة دايما  
وبورك في جماعتك وعلومهم واعمالهم واحوالهم وكثرت فذكر  
الله تعالى بصفاته الجليله وكنت تشكر فريديك ليك معروفا بالشكر  
فعله معك بحسب مجهودك و اضعافا مضاعفة وكنت ممن يعرف  
مراتب الشكر والشكر على الفوائد السرية افضل من الشكر على الفوائد  
الروحانية ثم على الفوائد الروحانية افضل من الشكر على الفوائد القلبية  
ثم على القلبية افضل من الشكر على الفوائد العقلية ثم على الفوائد  
العقلانية افضل من الشكر على الفوائد النفسية ثم على النفسية افضل  
من الشكر على الفوائد البدنية وهكذا التفاضل بين السمعية النظرية  
والقولية والمهسية والذوقية والشمسية الى غير ذلك وكنت اذا  
اعطيتا خربت ما استنطعت واذا اهدى ليك القليل اهدا شريفا

قلت

قلت وكافيت ان استطعت والادعوت لذلك وكنت اذا فعلت باخذ  
حسنة من الحسنات المندوبات رايتها كما ان من غير عليك واذا اخذت  
من احد حقك كان لك معه رايت تار ذلك فرضا عندك وكنت اذا قبل  
احد معروفك وتعلمك اياه وعلم به شكرته عليه وان كان من حله ما  
احسنت به اليه وكنت من اصحابك ترضى بدو من حقك وتوفر حقوقهم  
واسنعت بنعمة على طاعته لا على شئ من معاصيه ولم تر نعمة الا منه  
تعالى لان الاسباب التي سد لا بينك وبينه عند ارف النعم  
وشاهدت المنه وحفظت الحزمة وكنت ممن يقنع من نفسه دعواها  
ان شاكرا ما لم تر النعمة باقية والعمل زاكيا واحال زايديا  
والعمل كذلك فان كان الامر كذلك كانت صادقة في دعواها  
والا فلا وكنت عارفا بنعمة تعالى وفرحانا بانعامه وقاياما بها  
هو المقصود شرعا وكنت لم تنزل شاهد تجزى عن شكر الله تعالى  
ادلايا تودى شكر نعمة من نعمة الابعمة منه توجب علي مودى  
ماضى نعمة ما داي نعمة حادثة يجب عليهم شكره ثم ردت علي  
ذكر اسمي تعالى الشكر فالا وحالا وعلا صادقا مخلصا مقصدا



مواضع من زود التقوى والورع <sup>أ</sup> قال الدعاء والتكلم  
كنت عبد الله وحقا وما أفرد واحد من عباده سيده من  
خيرى الدارين إن شاء الله تعالى وإن ذاك الواحد وإن جلد  
فابن من يعرفه ٥

عَلَفَهُ فَرَسُكَ قَالَ — كَاتِبُهَا إِلَى هَذَا وَجَدَ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَوْلُهُ  
بِحَضْرَةِ مَوْلَانَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا دَعَلِينَا فَرَسُكَ مَعْلُومُهُ وَبَرَكَتُهُ  
أَمِينُكَ لَنْ يُوَفِّقَكَ إِلَّا عَلَى الْمَدَى عَاشِرُ شَهْرِ رَمَضَانَ  
فَرَسُكَ مَوْلَانَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا دَعَلِينَا فَرَسُكَ مَعْلُومُهُ وَبَرَكَتُهُ  
نَسِي الرِّحْمَةَ وَشَفِيعَ الْأَمَةِ وَالْمَوْحِبِ وَسَلَامٍ ٥

ایکسپت فخرنا بنو قری لدری لا علمت صفات

